

صدام عرض وواشنطن رفضت باصرار تفتيش ٨ قصور رئاسية في شهرين

(...) ونحن في رأينا ان شهرأ أو شهرين (مدة أكثر من كافية (لتفتيش المواقع الرئاسية)، ويترك الموضوع للفريق الخاص، ونحن نعتقد ان اسابيع قليلة ستكون كافية للاتهاء من هذا الموضوع والفريق سيكتشف المدة التي تكفيه (...) ويمكن ان يزور الفريق موقعا معينا مرة واحدة او مرتين او عشر مرات انما ضمن مدة واحدة وبعدها ينتهي". وكان العراق يصر حتى الان على تحديد مهلة شهرين لفريق التفتيش للاتهاء من تفتيش مواقفه الرئاسية التي يقصر عددها على ثمانية.

وقال مبارك بعد اللقاء: "تحدثت مع وزير الخارجية العراقي واكدت له ان الموقف خطير ولا بد من ادراك الموقف وتنفيذ قرارات مجلس الامن حتى نتفادى التعقيدات".

ورأت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غارو - سوكريه ان موافقة العراق على تفتيش ثمانية مواقع رئاسية تشكل "خطوة الى الامام، تقدما".

اما المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السفير السير جون ويستون فقال انه لم ير حتى الان اي اقتراح يبيي متطلبات الامم المتحدة اللازمة لحل الازمة الحالية مع العراق.

("النهار"، رويترز، و ص ف، اب)

اجتماع فلسطيني - اسرائيلي - اميركي لا يحقق "تقدماً مهماً"

الاميركيون غير واقعية". واعان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اجتماع المفاوضات الفلسطينية والاسرائيليين في حضور روس لم يؤد الى اي "تقدم مهم". وهو للقاء الاول على هذا المستوى للطرفين منذ بضعة اشهر.

باراك

في القدس، ابلغ زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك الى مجموعة من زعماء اليهود الاميركيين انه سيقبل بدولة فلسطينية في اطار الخطوط الامنية التي اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون عليها. وقال: "انا قرروا اقامة دولة فلسطينية، فان الامر يعود اليهم. وهذه مشكلتهم. والشروط الوحيد هو ان يقيموا الدولة خلف الحدود المتفق عليها".

وحذر من ان الجمود في عملية السلام سيؤدي الى "نشوب حرب. اننا نتجه نحو كارثة موهلة (...) ولن يعود ذلك بنا الى نقطة البداية في اوسلو ومدريد بل سيعيدنا الى الوراء جيلا وسيستمر الوضع بعنف كبير".

طعن يهودي

من جملة اخرى، اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان اليهودي المتدين ديفيد كاتورتزا (٣٠ عاما) طعن حتى الموت فجر امس بينما كان في طريقه الى كنيس في مستوطنة ريخس شعفاط في شمال القدس الشرقية.

وقال رئيس مركز الشرطة في القدس يائير اسحقني ان الشرطة ترجح فرضية الاعتداء الفلسطيني من غير ان تستبعد الدافع الاجرامي.

(و ص ف، رويترز، أب)

نجحت الادارة الاميركية في عقد اجتماع ثلاثي ضم الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي والمنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، في اطار محاولاتها لاعادة اطلاق المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

وعلى رغم تساؤل البعض عما يمكن ان يحققه روس وخصوصا في ضوء اخفاق وزيرة الخارجية مادلين آلبرايث في تبديد الشكوك بين الجانبين، فان مراقبين رأوا ان نجاح واشنطن في جمع الوفدين يعد اشارة ولو بسيطة الى احراز تقدم.

وكانت الازمة الاسرائيلية اشارت صلبا الى احتمال عقد هذا الاجتماع. وقالت ان عضو الوفد سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه سيعود الى تل ابيب لاطلاع رئيس الوزراء بنيامين نتياهو على نتائج المحادثات. ونقلت عنه تحذيره الولايات المتحدة من اي محاولة لفرض افكارها على اسرائيل قائلا: "لا احد يستطيع ان يفرض على اسرائيل ما يتناقض ومصالحها الحيوية".

وسئل عن الالاء الصحافية التي تحدثت عن نية واشنطن اطلاق مبادرة جديدة، فأجاب: "الاطراف المعنية وحدهم يمكنهم التوصل الى اتفاق". ولاحظ ان الاطراف الراغبين في دفع العملية السلمية قدما "لا يستطيعون القيام بذلك عبر تقديم افكار غير مقبولة".

وامتنع عضوا الوفد الفلسطيني وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ومروان كنفاني وكذلك روس عن الاجابة عن اسئلة الصحافيين. غير ان عريقات ابلغ الى مراسل وكالة "الاسوشيتدبرس" في القدس ان الوفد الفلسطيني رفض اقتراحا اميركيا لانسحاب اسرائيلي محدود من الضفة الغربية وقال ان "النسب الثبوتية التي يقترحها

سجل امس تراجع واضح في موقف العراق من المواجهة المحتملة مع الولايات المتحدة، فيما ظل الموقف الاميركي كما هو، ذلك ان بغداد ابدت استعدادها لفتح القصور الرئاسية امام مفتشين يعينهم الامن العام للامم المتحدة كوفي انان في اشراف مجلس الامن، الامر الذي رفضته واشنطن التي اكدت تمسكها بحرية دخول مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" برئاسة الاوسترالي ريتشارد باتلر. واوحى الرفض الاميركي الاقتراح العراقي الاخير بأن واشنطن قد اتخذت القرار بتوجيه ضربة عسكرية من غير ان تثنيها عن ذلك المعارضتان العربية والعالمية، فيما تسري تكهنات عن احتمال توجيه هذه الضربة في الايام القليلة.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خطاب القاه في وزارة الخارجية: "اننا نأمل جميعاً في تجنب استخدام القوة ولكن دعونا نواجه الموقف. الامر متروك في النهاية لصدام حسين. يجب ان يسمح لمفتشي الاسلحة بالعودة مع منحهم حرية الدخول من دون قيد الى كل المواقع المشتبها فيها. وانا لم يفعل فانا مستعدون لان نعمل ذلك".

وكان كلينتون يتحدث في مناسبة بدء عملية السعي الى الحصول على موافقة مجلس الشيوخ الاميركي على التوسيع المقترح لحلف شمال الاطلسي بحيث يشمل المجر وبولونيا والجمهورية التشيكية. وقال: "اسعدني ان اعلنت الدول الثلاث انما مستعدة للعمل معنا ولأن تدعنا حسبما تقتضي الظروف اذا احتاج الامر الى عمل عسكري".

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري انه لا يمكن العراق ان يضع الشروط للمفتشين. وذكر بان "اللجنة الخاصة تحتاج الى حرية الدخول من دون قيود الى تلك المواقع لتحقق وتحدد القدرة التي لدى العراق او التي يمكن ان تكون لديه لامتلاك اسلحة دمار شامل". وانى وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين امس في البحرين جولة على دول مجلس التعاون الخليجي الست وانتقل الى موسكو التي تعارض توجيه ضربة عسكرية الى العراق. وصرح كوهين للصحافيين في الطائرة التي نقلته الى العاصمة الروسية انه "سيتطرق خصوصا" خلال زيارته الى "مسألة الامن النووي" التي تمم البلدين وانه سيجري محادثات مع ممثلي مجلس الدوما في شأن المصادقة على معاهدة "ستارت ٢". وواضح انه قد يلتقي وزير الخارجية الروسي ييفيني بريماكوف. لكنه اضاف: "انا لست هنا لاقناع الروس" بتأييد الموقف الاميركي في الازمة مع العراق.

وخلال وجود كوهين في البحرين قال قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط الجنرال انطوني زيني انه سيكون مستعدا لضرب العراق في غضون اسبوع.

لكن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي ترنت لوت لمح الى ان الولايات المتحدة لن تضرب العراق قبل ٢٤ شباط. وسئل عن امكان تصويت مجلس الشيوخ على قرار بدعم كلينتون في مواجهة العراق فأجاب ان التصويت على هذا القرار قد لا يتم قبل ان يعاود الكونغرس اعماله بعد عطلة تبدأ في ١٣ شباط وتستمر عشرة ايام اي في ٢٤ شباط. "ولا اعتقد ان القنابل سوف تتساقط قبل ان تصرف".

وافاد مسؤولون عسكريون في واشنطن ان ١٩ طائرة حربية اميركية من طراز "ف ١١٧" سيتيتك" وسبع قاذفات ثقيلة ستطلق من قواعدهما اليوم وغدا للانضمام الى القوة العسكرية الاميركية في منطقة الخليج.

الاقتراح العراقي

وكان نائب الرئيس العراقي طارق عزيز قال في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان العراق مستعد لفتح ثمانية قصور رئاسية للتفتيش مدة ٦٠ يوما في اشراف انان وممثلين لمجلس الامن.

وأوضح ان الاقتراح يهدف الى تبييد ما وصفه بخبط اميركية وبريطانية لمهاجمة العراق "تحت ذرائع زائفة لرفض بغداد السماح لمفتشي الامم المتحدة بزيارة المواقع الرئاسية" وهذا الامر يجب ان يكون في يد مجلس الامن وفي يد الامين العام للامم المتحدة (...) ان اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية هي الخصم وينبغي الا تكون القاضي (...) القاضي يجب ان يكون الامين العام للامم المتحدة والخبراء والديبلوماسيون الذين يمثلون مجلس الامن".

الصحاف

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعد مقابلته الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس ان العراق يوافق على ترك فريق التفتيش الخاص الذي سيؤلفه الامين العام للامم المتحدة يحدد المدة التي يحتاج اليها لتفتيش مواقفه الرئاسية. واذاف ان العراق يمكن ان يسمح لفريق التفتيش بزيارة الموقع اكثر من مرة ضمن المدة التي تحدد. وواضح انه اذا ما اعتمدت المبادرة الروسية التي اكد موافقة العراق عليها لحل الازمة "سيقوم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتشكيل لجنة خاصة للتفتيش تضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وعددا متساويا (من الخبراء) من كل دولة ومن اعضاء اللجنة الخاصة وهي (٢١ دولة

طائرة المساعدات الروسية وصلت الى بغداد بعد طول انتظار بلير يكرر دعمه الموقف الاميركي وخاتمي يدعو الى تجنب كارثة

الخارجية كلاوس كينكل أن الحكومة الألمانية لن تقدم مساعدات مالية او عسكرية لدعم عملية أميركية ضد العراق. ولكنه أبدى مع ذلك تفهمه للموقف الأميركي. وفي لاهي، نفى رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك أي تغيير في سياسة بلاده حيال العراق، أو أن تكون حكومته ستساند أي ضربة عسكرية أميركية، مخالفاً وزير الدولة لشؤون الدفاع يان غميليتش ميلينغ الذي كان أعلن أن فرقاطة هولندية سترسل إلى الخليج.

طوكيو

ووجهت الحكومة اليابانية تحذيراً إلى اليابانيين الراغبين في التوجه إلى الشرق الأوسط وتحدثت عن مخاطر في ١٣ بلداً يجدر تجنبها وهي السعودية والكويت واسرائيل وإيران وتركيا والاردن وسوريا ولبنان ومصر والبحرين وقطر وعمان والامارات.

بغداد

وفي بغداد، أحرق ١٥٠ متظاهراً من بلدان اسلامية أعلاماً أميركية واسرائيلية تعبيراً عن تضامنهم مع العراق.

وقد نظم التظاهرة التي جرت امام مقر برنامج الامم المتحدة للانماء المشاركين في المؤتمر الاسلامي الشعبي الثامن وهو تجمع انشأه العراق خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨).

ودعا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الإثنين إلى مساندة العراق في مواجهة التهديدات الأميركية.

واتهمت الصحف العراقية واشنطن بالسعي إلى احباط الجهود الدبلوماسية. وكتبت صحيفة "الثورة" ان واشنطن تحاول إيهام الرأي العام العالمي بان الجهود الدبلوماسية التي تبذل قد استنفدت ولا جدوى من مناقشة أي مبادرة تقدم لتعزيمها. وأكدت ان "واشنطن لا ترحب بالدبلوماسية ولا تريد لها حل هذه الازمة لانها لا تريد الدبلوماسية الا حين تكون غطاء لاضفاء مشروعية زائفة على ضرب العراق والانتقام من شعبه".

الطائرة الروسية

وحطت أمس في مطار بغداد طائرة روسية تحمل نحو ١٥ طناً من المساعدات الإنسانية بعد حصولها على الضوء الاخضر من الامم المتحدة.

وكان في الطائرة ٣٠ شخصاً بينهم النائب الروسي القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي الذي يقف وراء هذه المبادرة، إلى ستة نواب آخرين.

وكانت الطائرة انتظرت الاحد الماضي في موسكو ثم اضطرت الى التوقف يومي الاثنين والثلاثاء في يريفان عاصمة أرمينيا في انتظار حصولها على اذن من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

وكان جيرينوفسكي بطل حادث مثير للجدل في مطار يريفان حيث صفع السفير الروسي لدى أرمينيا اندريه اورنوف، وروى صحافي لشبكة تلفزيونية روسية ان الحادث وقع عندما حاول جيرينوفسكي السماح بصعود ٥٠ شخصاً الى الطائرة بدلا من ٣٠ شخصاً فقط سمحت لهم لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بالتوجه الى بغداد. وعندما حاول السفير الروسي اقتناع جيرينوفسكي بدهوء بعدم القيام بذلك، تعرض للشتيمة. وعندما نهر السفير جيرينوفسكي صفعه الاخير. وقال ان الصحافيين الذين صوروا المشهد صودرت أفلامهم. ("النهار"، وص ف، رويتز، أ ش أ)

مقتل عشرة مدنيين في الجزائر

الجزائر - وص ف - أفادت امس اجهزة الامن الجزائرية ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح في تيلاق قرب سيدي بلعباس في جنوب غرب البلاد. وقالت ان هؤلاء كانوا في سيارة عندما تعرضوا لهجوم من مجموعة مسلحة.

ونشرت صحف جزائرية ان قوى الامن قتلت سبعة اسلاميين مسلحين وان شخصين اغتيلوا في الايام الاخيرة.

على صعيد آخر، التقى امس وفد النواب الأوروبيين الذي يزور الجزائر منذ الأحد رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى ورئيس مجلس الشيوخ بشير بومازة ورئيس المجلس الوطني الشعبي عبد القادر بن صالح.

كذلك اجتمع الوفد بعد الظهر مع رئيس المجلس الاسلامي الأعلى عبد الماجد مزبان ورئيس أساقفة العاصمة الجزائرية المونسنيور هنري تيسييه وممثلين لأرباب العمل والاتحاد العام للشغل.

كر أمس رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير دعمه السياسة الأميركية الهازمة حيال العراق، معرباً عن اقتناعه بان دولا اخرى، مثل المانيا واوستراليا وكندا واسبانيا، مستعدة لدعم اي تحرك عسكري إذا فشلت الجهود الدبلوماسية.

وقال في حديث تلفزيوني إلى شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون: "من المهم جدا للسلام والاستقرار العالمي ارغام صدام حسين على ترك مفتشي الامم المتحدة يقومون بعملهم. واذنا لم نعد الى حجمه اخشى ان يتمكن من انتاج اسلحة ويعمد الى استخدامها". وأضاف أنه تحدث هاتفياً مع نظيره الاسباني خوسيه ماريا أسنار فأكد مساندة الموقف الأميركي - البريطاني. وكشف أن الملك حسين "أوضح لي انه لا يريد ان يرى صدام حسين لديه القدرة على صنع اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية. وبالطبع سيتخذ الاردن الموقف الذي يراه مناسباً في ما يتعلق بالعمل العسكري، لكنني اعتقد ان من الخطأ الاعتقاد أن بقية دول العالم تجلس هناك وتظن ان لا مشكلة يجب علاجها". وهاجم الرئيس العراقي صدام حسين واصفاً إياه بأنه "ديكتاتور لا يعرف الشفقة"، محذراً إياه من أنه "سيتمل وحده تبعات تصرفاته الخرقاء".

وبدا وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت جولة عربية استعملها بمسقط حيث أصدرت السفارة البريطانية بياناً نقلت فيه عنه "اننا دافعا بثبات عن حلفائنا في المنطقة لدى اجتياح الكويت عام ١٩٩٠. ان صدام حسين يهدد مجدداً أمن الخليج برفضه السماح لمفتشي الامم المتحدة بالقيام بعملهم (...). وفي مواجهة هذا التهديد الجديد، ان التزامنا فرض احترام الإرادة الدولية لا يهتز. ان التعاون مع شركائنا في الخليج سيكون له دور أساسي للتوصل الى حل دبلوماسي تمناه جميعاً".

وبعد مسقط وصل الوزير البريطاني إلى أبو ظبي ومن المقرر ان يتنقل الى القاهرة.

باريس

وكتب مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين أن الحكومة الفرنسية حاولت تخفيف الاحتقان الناجم عن أزمة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية عبر طلب وزير الخارجية أوبير فيدرين من نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز استجابة طلب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان "تقديم مزيد من المعلومات عن المواقع الرئاسية المطلوب تفتيشها".

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية آن غازو - سوكريه أن فيدرين اتصل الثلاثاء بعزير ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف وأنان، وأنه "حض الجانب العراقي على مزيد من الانفتاح والتحرك لأن الوقت يمر"، وكرر لعزير "موقف فرنسا الداعي إلى حل يحترم قرارات مجلس الأمن ويحفظ كرامة العراق". وأضافت أن أنان أبلغ إلى الوزير الفرنسي "حرصه على التوصل إلى مخرج دبلوماسي ولم يستبعد التوجه إلى بغداد حين يميز الوضع مناسباً".

خاتمي

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية ان الرئيس الإيراني محمد خاتمي اعتبر أي ضربة أميركية للعراق "عملاً غير مقبول" وقال في لقاء مساء الثلاثاء وأعضاء السلك الدبلوماسي في طهران: "نحن مقتنعون بأنه يتعين على العراق احترام القواعد الدولية، لكن هجومنا على هذا البلد غير مقبول بالنسبة لينا". وأمل "ان يعود أولئك الذين يريدون الهجوم على العراق إلى ضمائرهم لتفادي كارثة". وتسأل "لماذا يجب ان يكون الشعب العراقي ضحية مرة أخرى؟"، مؤكداً أن بلاده "ترغب في ان تحترم سيادة العراق ووحدة اراضيه". ووصف وجود القوات البحرية الأجنبية في الخليج بأنه "أمر مهين" وكرر ان "شعوب المنطقة راشدة ما فيه الكفاية لضمان أمنها وحدها".

بيجينغ

وعشية زيارة المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون لبيجينغ، جدد نظيره الصيني شين هواسون معارضة بلاده توجيه ضربة عسكرية للعراق. وقال إن "الحكومة الصينية تعتقد دائماً أن النزاعات الدولية يجب أن تحل بالوسائل السلمية". وأبدى تخوفه من أن يوقع أي هجوم خسائر بشرية فادحة.

الحلفاء

وفي المعسكر الحليف لواشنطن، نقل ناطق باسم الحزب الشعبي الحاكم في مدريد عن رئيس الوزراء خوسيه ماريا أسنار ان اسبانيا "ستقف إلى جانب حلفائنا" في حال فشل التوصل إلى حل دبلوماسي.

وفي كوينهاغن، صرح وزير الخارجية الدانماركي نيلس هلفيغ بيترسن: "من المفهوم تماما ان الخيار العسكري داخل في الاعتبار. وأرى أن في قرارات الامم المتحدة الحالية أساساً عريضاً للتدخل العسكري. وإذا كان هذا ملائماً وتلقيناً طلباً للمساعدة فسنبحت في الامر".

وفي بون، نقل رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الليبرالي الألماني اوتو سولمس عن وزير

محاولة اعتداء على السفارة البريطانية في عمان مجلس التعاون يتشدد حيال بغداد ويحملها تبعة أي هجوم محتمل

من جهة اخرى، اتهمت "جبهة العمل الاسلامي"، أكبر احزاب المعارضة الاردنية، واشنطن بالسعي الى تقسيم العراق لمصلحة اسرائيل وحضت الدول العربية والاسلامية على الوقوف في وجه هذا المخطط. وطلبت الحكومة "بان تمكن الشعب الاردني الاصيل من الاضطلاع بمسؤولياته في الدفاع عن العراق وعن الاردن بما تسمح به امكاناته". وكانت السلطات فرضت الاربعة حظرا على كل التظاهرات والتحركات الشعبية في المملكة المؤيدة للعراق، رداً على طلبات تقدم بها عدد من التنظيمات الحزبية والنقابية لتنظيم مسيرة بعد صلاة الجمعة من المسجد الحسيني الكبير في عمان. (و ص ف، رويترز)

السلطة استجابت لضغط اسرائيل ومنعت تظاهرات التأييد للعراق

استجابت السلطة الفلسطينية لضغط الحكومة الاسرائيلية ومنعت التظاهرات المؤيدة للعراق في مناطق الحكم الذاتي. ورفضت الشرطة الفلسطينية امس السماح بالتظاهر في الضفة الغربية، واوضح المنظمون انها امتنعت عن منح ترخيصين لتظاهرة كانت مقررة امس في الخليل وأخرى اليوم في نابلس. وأعلنت اللجان المحيطتان للتضامن مع العراق أنهما صرفتا النظر عن هاتين التظاهرتين، وقال العضو في احدهما شاعر سعد: "أبلغ الينا حاكم نابلس أن التظاهرة ستمنع". وفي الخليل صرح أحد المنظمين ويدعى عزمي الشيوخي أن "قرار الالغاء يطبق على كل الاعتصامات في المناطق الفلسطينية لتفادي الاحراج الذي قد تسببه للسلطات". وبتت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اجرى امس محادثات مع عدد من وزرائه هو وزير الدفاع اسحق مورديخاي ووزير البنى التحتية الوطنية أرييل شارون ووزير الزراعة رافاييل ايتان. تناولت "خطر قيام الفلسطينيين باعمال عنف في حال حصول هجوم عراقي على اسرائيل".

وأفادت ان نتياهو ابدى قلقه من ان تشجع السلطة الوطنية الفلسطينية "موجة عنف" في حال شن هجوم عراقي على اسرائيل، وان الوزراء ناقشوا مسألة ردع الفلسطينيين عن الاحتفال على سطوح المنازل اذا تعرضت اسرائيل لاعتداء صاروخي عراقي . وفي واشنطن، صرح سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه بعد محادثات مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس ان التظاهرات المؤيدة للعراق في الضفة الغربية وقطاع غزة مسألة "لا يمكن احدى ان يتجاهلها". ورأى ان هذه التظاهرات لا تنظمها جماعات اسلامية متطرفة بل حركة "فتح" التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وطلب من القيادة الفلسطينية ان تتخذ "مواقف قوية وجادة في ادانة هذه التظاهرات ومنع مثل هذا التعبيرات عن التأييد لصدام حسين من جانب فتح والشعب الفلسطيني".

وقال رداً على سؤال: "بالطبع ان لهم حرية التعبير عن الرأي، لكن رؤية مثل هذه التظاهرات تثير شكوكاً لدى كل من يبحث عن السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اليهود والعرب وتثير شكوكاً في شأن النيات الفلسطينية".

وتظاهر الفلسطينيون تأييداً لبغداد في مدن عدة من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني منذ تفجر الازمة الحالية بين الولايات المتحدة والعراق.

من جهة اخرى ، يتوجه اليوم المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور الى عمان للاجتماع مع رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية فايز الطراونة والبحث معهما في الازمة العراقية وآخر تطورات العملية السلمية على المسار الفلسطيني.

الى ذلك ستلتقي اسرائيل في اليومين المقبلين الدفعة الاولى من المساعدات العسكرية التي طلبتها من الولايات المتحدة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه المساعدات تشمل اجهزة لاكتشاف الاسلحة غير التقليدية وتصنيفها.

(رويترز، وص ف، أ ش أ)

دعا وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي، في ختام اجتماع طارىء عقده في الكويت امس، العراق الى التعاون مع الامم المتحدة وحذروه من انه يتحمل تبعة أي هجوم عسكري محتمل بسبب تعنته. وتزامن هذا الاجتماع مع اعلان واشنطن ان قواتها ستكون مستعدة لمواجهة العراق في غضون اسبوع. واحيطت الشرطة الاردنية محاولة اعتداء على السفارة البريطانية في عمان قد يكون على صلة بالازمة العراقية.

واكد بيان اتسم بلهجة قاسية جداً تلاه الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان ان "السبيل الوحيد لتجنب الشعب العراقي المخاطر والمعاناة التي يتعرض لها هو تنفيذ النظام العراقي القرارات التي اجمعت على وجوب تنفيذها الاسرة الدولية (...). والتجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كل الالتزامات المطلوبة منه بلغاء القيود التي فرضها على اعمال المفتشين الدوليين".

وكرر ست مرات ان العراق "يتحمل المسؤولية كاملة" عن هذه الازمة ونتائجها، وقال انه "على رغم المساعي الكثيرة التي بذلتها جماعات عربية ودولية عدة لاقناع العراق بالتراجع عن موقفه (...). واصل النظام العراقي تعنته غير عابء بالنتائج الخطرة التي يمكن ان تنتج من ذلك الموقف".

وأمل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في مؤتمر صحافي ان "يعي العراق مسؤوليته (في هذه الازمة) ومسؤوليته عن شعبه ان لا يتعرض لاي ضرر". ورأى ان "الشعب العراقي ضحية مثلما كنا ضحايا" خلال الغزو العراقي للكويت في آب ١٩٩٠. وسئل عن مشاركة دول المجلس في ضربة اميركية محتملة، فاجاب: "لماذا؟ هل هم (الاميركيون) في حاجة الى مشاركة؟". وندد بموقف العراق الذي "لا يزال يصر على امتلاك اسلحة الدمار الشامل" بكل ما ينطوي عليه ذلك من نيات خطيرة حيال دول المنطقة وحرصها على تحقيق الامن والاستقرار والرخاء لشعوبها".

ويذكر انه باستثناء الكويت، ابدت دول الخليج بدرجات متفاوتة معارضتها لهجوم عسكري اميركي خلال الجولة التي قام بها على دول المجلس الست وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين واختتمها امس.

وسئل وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح عن معارضة السعودية استخدام أراضيها في شن هجمات على "الشعب العراقي"، فأجاب ان الكويت تعارض أيضا استخدام قواعدها لضرب شعب العراق، لكنه لفت الى أن المستهدف هو أسلحة الدمار الشامل العراقية وليس الشعب. وكشف ان الرياض أبلغت الى مبعوث كويتي هذا الاسبوع أن المملكة ستساند الكويت مساندة كاملة وان بلاده لا يتناهاها أدنى شك في موقف السعودية. وانتقد غاضبا تقارير صحافية مفادها أن الازمة الحالية مؤامرة لافراغ خزائن الدول الخليجية، موضحا أنه لم يطلب من الكويت والدول الخليجية الاخرى تقديم مساهمات مالية للحشد العسكري البريطاني والاميركي الحالي في المنطقة.

الاردن

وفي حادث لم تستبعد لندن وعمان ان يكون مرتبطا بالازمة العراقية، افاد مصدر في السفارة البريطانية في الاردن ان افراد الشرطة الاردنية المكلفة حراسة مقر السفارة احبطوا محاولة اعتداء عليها. وقال ان "الشرطة ضبطت شابا يحمل زجاجة حارقة (كوكيتل مولوتوف) بينما كان يستعد لدخول مقر البعثة".

وأكد مصدر اردني حصول "محاولة اعتداء على السفارة البريطانية نحو الساعة ١١،٣٠ قبيل الظهر (٩،٣٠ بتوقيت غرينيتش) وان الشرطة اعتقلت منفذ الهجوم وهو اردني من اصل فلسطيني في العشرينات من عمره يدعى عبد عزّام".

واشارت مصادر مأذون لها الى ان محاولة الاعتداء قد تكون مرتبطة بموقف بريطانيا المساند لتوجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق.

وفي لندن، اعتبر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية انه "يمكننا مع الظروف الراهنة الربط على الأرجح بين الاعتداء والازمة العراقية". وقال ان الاعتداء احبط بفضل "سرعة" الاجمزة الامنية في السفارة والشرطة الاردنية.

وزير المهجرين: لا أحد يهمس في أذني تلاقٍ جنبلاطي - كتائبى - كتلوي وبغرگى المرحة محطة لاحقة

على ان خصوصية الحركة
الجنبلاطية تكمن في التساؤلات
الكثيرة التي اثارها من مثل: اين
يقف السوريون من هذه الحركة
وهل يباركونها ام لا؟ وهل
ستكون مرتبطة بلحظة سياسية
معينة سرعان ما ينقلب عليها
الزعيم الدرزي؟

الوزير جنبلاط نفسه اجاب عن
هذه التساؤلات امس في المقر
المركزي للكتائب وفي مبنى حزب
الكتلة الوطنية في الجميزة، وقال
بوضوح: "لا احد يهمس في اذني
فانا اقوم بالعمل الذي اريده
ومعروف عني هذا الامر". بل
واوضح: انا امشي باقتناعاتي
وليس بتقارير امنية او غير امنية،
والتجربة خير دليل". وبدا مدركاً
لما يساق حول "مزاجية" معينة او
حسابات ظرفية تفرض مد
تحالفات او حركة سياسية مرتبطة
باستحقاقات مثل الانتخابات
البلدية، فقال رداً على سؤال عن
تحوله في هذه السياسة الجديدة
"اعطوني فرصة ووقتاً وهما يثبتان
ذلك".

ورحب البطريرك الكاردينال مار
نصرالله بطرس صفير، فور عودته
مساء امس الى بيروت من روما،
"بأي انفتاح من اي جهة اتى"،
ورأى ان انفتاح جنبلاط على
القيادات المسيحية "سيساعد على
انهاض البلاد من جميع الوجوه لان
لبنان لا يقوم الا على سواعد
جميع ابنائه متفاهمين متضامنين
متفقين".

وسط جمود سياسي عززه
تأجيل اللقاء الاسبوعي امس بين
رئيس الجمهورية الياس المرادي
ورئيس مجلس النواب نبيه بري
الى اليوم، وزيارة رئيس مجلس
الوزراء رفيق الحريري لاذربيجان
مباشرة بعد زيارته لماليزيا، خطف
الانفتاح الجنبلاطي على الاحزاب
المسيحية - "اعداء الامس" -
الاضواء الاعلامية والسياسية.

ومبرر الاهتمام بهذه الحركة ان
حلقتها اتسعت لتشمل، بعد حزب
الوطنيين الاحرار الاسبوع الماضي،
حزبي الكتائب والكتلة الوطنية
امس، في ضوء معطيات تفيد ان
الكتلة قد تكون معبراً لوساطة
تفتح باب الحوار مجدداً بين وزير
شؤون المهجرين رئيس الحزب
التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط،
بصفته المزوجة وبكركي.

واكثر من ذلك، بلغت فصول
الانفتاح حد عقد اتفاقات حزبية
ثنائية يبدو انها حُضرت مسبقاً
في لقاءات تمهيدية، تتجاوز
بطبيعتها وشعاراتها القضايا الآتية
المطروحة مثل عودة المهجرين
والمسألة الاجتماعية، الى رفع لواء
حلول جذرية لمسائل لبنانية
معقدة مثل الاتفاق على العلمنة
التي برزت قاسماً مشتركاً في
اتفاقات جنبلاط وحزبه مع
القيادات الحزبية المسيحية. وهذه
ميزة ينفرد بها جنبلاط، بصفته
"شريكاً حاكماً" اليوم عن سواه
ممن تحفظوا عن مشروع الرئيس
المرادي للزواج المدني الاختياري،
علماً ان ثمة احزاباً عقيدية اخرى
تطرح العلمنة اساساً وفي مقدمها
الحزب السوري القومي الاجتماعي.

اسرار الآلهة

تقول اوساط الرئيس بري ان
هناك من سبقه الى مد السجادة
الحمراء عند استقبال زوار رسميين
للبنان ولم يكونوا رؤساء دول او
ملوكا دون ان يسجل ذلك مخالفة
بروتوكولية.

من المسؤول؟

لم يعرض حتى الان مشروع
تشديد العقوبات على زراعة
المخدرات امام الهيئة العمومية
لمجلس النواب.

لماذا؟

صرفت جهات نيابية النظر عن
اقتراح ادخال تعديلات على قانون
انشاء المجلس الدستوري.

لاحظ بعد لقائه الهراوي ان "الامور على حالها" تمام سلام: مع تغيير حكومي يعيد ثقة اللبنانيين بحكومتهم

بموجبها.

✻ ألا ترى ان الوضع يحتاج الى تغيير او تبديل حكومي للخروج من هذا الوضع الاقتصادي الصعب؟

- انا من المطالبين بتبديل حكومي. انا من الذين يرون ان أي تبديل حكومي فيه فائدة في الدرجة الاولى لاعادة الثقة عند المواطنين في الحكومة والحكم. جميع الناس يراقبون ويتابعون ويعلمون ان ثمة خلافا في هذه الحكومة، ولكن واضح: اذا ما أشرنا الى اوضاع بعض الوزراء فلنشرنا الى العلاقة بين الوزراء بعضهم البعض او برفيسهم، ان التغيير مطلوب. هناك قنوات لهذا التغيير، ومؤسسات تتم من خلالها آلية التغيير. والامر خاضع للاستشارات النيابية.

وكان الرئيس الهراوي استقبل قبل الظهر رئيس مجلس ادارة البنك اللبناني للتجارة جان ابو جودة وتلقى برفقة من الرئيس البيني علي عبدالله صالح جاء فيهما: "يسرني وقد تلقيت تهنيتكم في مناسبة حلول عيد الفطر المبارك ان اعرب لفاختكم عن شكري وببالغ امتناني لمشاعركم النبيلة مفرونة بأطيب امنياتي لكم بدوام الصحة والسعادة وللشعب اللبناني الشقيق باطراد التقدم والامن والازدهار مع اسمي اعتباري".

واصفاً الاتفاق الاقتصادي مع سوريا بأنه "جيد" بري دعا الى جلسة مشتركة الثلاثاء

لاسباب لم تعرف. وكان رئيس المجلس اكد لنواب "لقاء الاربعة" انه يعارض فكرة توزيع مبلغ الـ ١٥ مليار ليرة حسب الصيغة التي اقترحها عليه رئيس الحكومة رفيق الحريري قبيل سفره واسيما الجزء الذي يتعلق بالمساعدات الزراعية. وفي هذا السياق، وصف الاتفاق الاقتصادي الذي وقعه لبنان مع سوريا بأنه "جيد" مشيراً الى وجود استكماله على الصعيد الزراعي.

وقد استقبل بري ٢٢ نائباً في "لقاء الاربعة" هم:

علي الخليل، اميل نوفل، انطوان حتي، سليمان كنعان، صلاح الحركة، حسن علوية، اسماعيل سكرية، بهاء الدين عيتاني، جبران طوق، غسان مطر، سمير عازار، ايمن شقير، محمد عبد الحميد بيضون، حسين الحاج حسن، محمد رعد، اسطفان الدويهي، غازي زعتر، عبده بجاني، عبد اللطيف الزين، خالد زاهر، جميل شماس، ميشال موسى، فايز غصن، وجيه بعيني، علاء الدين ترو، انطوان حداد، فيصل الداود، سايد عقل، مروان فارس، صالح الخير، نهاد سعيد وميشال فرعون. واستقبل النائبين السابقين مهى الخوري اسعد وسهير عون.

فيه، في بلدنا هناك اعتبارات متداخلة ومتكاملة منها ما هو نبيوي ويتحمل مسؤوليته رجال السياسة فقط ومنها ما هو ديني وتقع المسؤولية فيه على رجال الدين. ولكن يصادف ان يكون لرجال الدين ورجال الدنيا حصة في موضوع معين مثل هذا الموضوع وبالتالي لا جدوى ولا منفعة في طرح موضوع حساس كهذا على مستوى تتخذ فيه الامور منحى المزايدات. هذا أمر في رأيي مطلوب ان يجتمع فيه اصحاب الشأن من رجال السياسة والدين، ويتداولوا ويهتفوا له وما يتفقون عليه نمضي فيه. وما لا يتفق عليه لا نمضي فيه، والا فما النفع من ان نخض البلد ومشاعر الناس وأحاسيسهم من دون تحقيق فائدتهم ومصحة البلد.

✻ ما رأي الرئيس؟

- ابديت رأيي لفخامته وهو كالعادة يستمع. فخامة الرئيس مستمع جيد، وكل مرة أطرح امامه بعض الامور وبعض التصورات، أرى انه يستمع ويأخذ في الاعتبار كل ما يقال. وهو يقتر طبعاً. ولمست ان لديه تفهما لردود الفعل. وانا اعرف وانتم تعرفون انه في موقعه اليوم هو في موقع الحكم في لبنان وليس طرفاً. وكونه في موقع الحكم بحمله مسؤولية كبيرة، هو أدرى كيف يتصرف بما ويعمل

استحوذت قضية العراق لقاءات النواب ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي دعا الى عقد جلسة مشتركة متلفزة لهيئة مكتب المجلس ولجان الدفاع والامن والشؤون الخارجية وحقوق الانسان والاعلام الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء المقبل للبحث في التهديدات الاميركية بضرب العراق، تكون برئاسة النواب ووزراء الخارجية فارس بويز والداخلية ميشال والدفاع محسن دلول والاعلام باسم السبع.

جاءت دعوة بري لدى استقباله امس نواباً في اطار "لقاء الاربعة" وغداة اقتراحه على رئاسة الاتحاد البرلماني العربي عقد جلسة طارئة للاتحاد في القاهرة للعرض نفسه. ونقل النواب عن بري "ان ضربة العراق التي اصبحت وشيكة تهدف الى سيطرة الولايات المتحدة على المنطقة وعلى الدول المانعة من مثل سوريا وايران". ولاحظوا ان رئيس المجلس "بدا متخوفاً من احتمال قيام دولة كردية في شمال العراق في اطار خطة لتقسيمه لا خوف في اي حال على لبنان منها".

✻ ويوزر بري اليوم رئيس الجمهورية لياس الهراوي بعدما تعذر عليه ذلك امس

موضوع الانتخابات البلدية، فهل هذا يدل على شيء؟

- هذا من المواضيع التي ترتبط بثقة المواطن في القرار الرسمي وفي الحكومة ونياتها. واليوم تجد التشكيك وغالبية الناس تقول انها قد لا تحصل، مع ان كل المعلومات الرسمية تؤكد ان الانتخابات ستجرى، وفي رأيي يجب ان تتعاطى جميع المرجعيات مع هذا الامر كأنه حاصل، ونحن في أمس الحاجة اليه، والناس في حاجة الى الانتخابات وهي فرصة تاريخية حتى نستطيع افساح المجال امام المواطن ليمارس حقه كاملاً. وأغتنم هذه المناسبة لأقول اني لا أزال من الذين يدعون الى الوفاق في الانتخابات البلدية في بيروت والوفاق يعني ان يشترك جميع الافرقاء لاجراء انتخابات بلدية تعطي نتائج يتناماها المواطن ويتوق اليها.

✻ اتخذ المجلس الشرعي (أول من) امس موقفاً قاطعاً من موضوع الاحوال الشخصية والزواج المدني الاختياري. هل لزيارتك اليوم علاقة معينة بهذا الموضوع؟

- لم تخذ الزيارة من البحث في هذا الموضوع مع فخامة الرئيس. وانا لي وجهة نظر

وزيرة خارجية أسوج تصل بعيد منتصف الليل سانتير في بيروت اليوم ويلتقي غداً الرؤساء الثلاثة وبويز

كذلك تصل الى بيروت بعيد منتصف هذه الليلة وزيرة خارجية اسوج لينا هيلم فالين التي تستهل زيارتها في التاسعة صباح الجمعة بقاء بويز ثم يعقدان مؤتمراً صحافياً مشتركاً. وتنتقل الى قصر بعيدا العاشرة والربع للقاء الهراوي. وقرابة الحادية عشرة والنصف تلتقي بري في عين التينة، ثم تنتقل ظهراً الى قريطم وتلتقي الحريري. وفي الاولى والنصف يقيم رئيس الجمهورية مأدبة غداء تكريمية للوزيرة الاسوجية. وفي السادسة مساءً تقيم السفارة الاسوجية استقبالا في فندق "البريستول".

وتتوجه فالين السبت الى المصليح حيث تلتقي زوجة رئيس المجلس السيدة رندا بري في حضور النائب ميشال موسى. ثم تزور ضرائح شهداء قانا. وقرابة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر تزور قلعة صور البحرية وتعود الى بيروت لتفادها الرابعة عصرًا. ويرافق الوزيرة الاسوجية وفد قوامه: السفير طومي ارفيتز، رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا يان نورلاندر، القائم بالاعمال الاسوجي ليف رينسفيلد، المستشار السياسي للوزيرة بيتر وايدريد، والمسؤول عن الصحافة جنز اودلاندر.

دعا النائب تمام سلام من قصر بعيدا امس الى "تغيير حكومي يعيد ثقة اللبنانيين بحكومتهم لان ما يجري الى اليوم لا يترك انطباعا ان هناك معالجة جديّة للأمور مما يهز ثقة الناس في حكومتهم". ورأى ان اقتراح الزواج المدني "موضوع حساس يجب عدم طرحه في شكل عفوي". وكان رئيس الجمهورية لياس الهراوي استقبل سلام الذي قال على الاثر "ان الامور باقية على ما هي في هذه الفترة، وهذا لا يطمئن كثيرا، لأن هناك، ويا للأسف، تراكم اخطاء لا يطمئن في ظل الوضع الاقتصادي الصعب".

✻ ما هو رأيك في المشروع الانمائي للحكومة؟

- هذا الامر تحصيل حاصل، ولكن الموضوع ليس في الخط، فالخطة ليست لوحة نضعها على المواطن الثقة ان على مستوى التمويل لجهة الازمة التي تعيشها البلاد وان لجهة العجز المتراكم وخدمة الديون وكلها لا تطمئن وبالتالي هناك تساؤلات كبيرة من اين ستؤمن ١٥٠ مليار او غيرها، وكيف ستؤمن".
✻ يلاحظ تراجع الاهتمام الشعبي في

يصل الى بيروت السابعة مساء اليوم رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير. ويستقبله في مطار بيروت الدولي وزير الخارجية بالوكالة شوقي فاخوري. ويتوجه وفاخوري الى قصر قريطم حيث يجري محادثات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور وفد وزاري. ويعقب ذلك لقاء مع الصحافيين، ثم عشاء رسمي يقيمه الحريري تكريماً للزائر الاوروبي في فندق "البريستول".

وفي برنامج غد، يشارك سانتير في افتتاح مؤتمر الطاقة لدول حوض المتوسط التاسعة والربع صباحاً في فندق "السمرلند". ثم يلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري العاشرة والنصف في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة. وفي الحادية عشرة والنصف يلتقي وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس، ويعقدان مؤتمراً صحافياً مشتركاً. وفي الثانية عشرة والنصف يقابل رئيس الجمهورية لياس الهراوي في قصر بعيدا، ويتناول الغداء الى ماثدته. وفي الثانية والربع بعد الظهر، يعقد مؤتمراً صحافياً في القصر. وفي الثالثة والربع يزور بيت الدين. وفي السادسة والدقيقة ٤٥٥ مساءً ينهي زيارته.

اللجنة الوزارية للاعلام اجتمعت ثانية المر: نلتقي المجلس الوطني في ٤ آذار ونقوم سياسياً اداء الحكومة والمحطات

لا تملك الان القرار السياسي ولكنها في نهاية اجتماعاتها ستصدر تقريراً سياسياً يرفع الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار السياسي".

✻ احد الوزراء قال ان لا قرار سياسي في المطلق.

– هناك قرار سياسي والا لما كانت اللجنة. وتأليفها في ذاته قرار سياسي".

✻ لماذا التأخر في القرار السياسي؟

– كل مواطن يشاهد التلفزيون يعرف اننا سنقوم باعادة تقويم جدي ولا نحكم على عمل معين قام به التلفزيون، ليس هذا هو المطلوب. إعادة التقويم تعني ان نرى ماذا حصل في التجربة الاعلامية في المرحلة الماضية، واعادة التقويم تقسم ثلاثة اقسام، منها السياسي اي ان هذه الحكومة في خط سياسي معين، وهل اساءت وسائل الاعلام الى هذا الخط الذي تنتهجه الحكومة مقتنعة بضرورة العمل على اساسه، ويسمى الخط السياسي الوطني لانقاذ البلاد واقفال ملف الحرب نمائياً وكل ما يتفرغ من هذه الكلمة بكل معنى الكلمة، فاذا كان نعم نقول نعم واذا كان لا، نقول لا، وهذا يكون قرارنا السياسي".

اوساط المجلس الوطني تردت انه لو كان القرار السياسي موجوداً لحسمت مسألة دفاتر الشروط.

– مسألة دفاتر الشروط محسومة وصدرت برسوم في الجريدة الرسمية. ولدى مغادرة الوزير فرنجيه الاجتماع اوضح ان "المشكلة سياسية وليست تقنية، وحتى الان لم يظمر القرار السياسي".

الصين ترفض العمل العسكري ضد العراق

أكد السفير الصيني آن هوي هو ان بلاده "مع حل سلمي بالطرق الدبلوماسية لازمة مع العراق"، مشدداً على رفضها للجوء الى القوة "لأن العملية العسكرية لن تحل الازمة، بل ستؤدي الى مشاكل جديدة وتعدّد الوضع في المنطقة".

وكان يتحدث بعد لقاءه الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس في قصر بسترس وقال: "واقفني السفير الحسن الرأي، وكانت مواقف البلدين متفقة في هذا الصدد.

وسنواصل من جهتنا جهودنا وسندعم الخطوات الدبلوماسية للطرف الاخرين بهدف ايجاد حل سلمي لازمة العراقية".

اعلن رئيس اللجنة الوزارية المكلفة تقويم ملف الاعلام المرئي والمسموع وزير الداخلية ميشال المر ان اللجنة استمعت امس الى رأي وزير الاعلام باسم السبع ودعت المجلس الوطني للاعلام الى حضور جلساتها المقبلة في ٤ آذار المقبل، مشيراً الى "ان سبب تأخير الاجتماع هو التطورات الاقليمية".

ترأس المر في الاولى والنصف بعد ظهر امس في القصر الحكومي الاجتماع الثاني للجنة في حضور اعضائها الوزراء باسم السبع، محمود ابوعمدان، شوقي فاخوري، سليمان فرنجيه، اكرم شهب، اسعد حردان، نقولا فتوش، بهيج طبارة والياس حبيقة، وغياب الوزير محسن دلول بسبب السفر.

بعد الاجتماع الذي دام حتى الثالثة قال المر: "عقدت اللجنة اجتماعها الثاني وخصص الجزء الاول من الاستماع الى وزير الاعلام، فأعطى رأيه وشرح المعطيات القانونية والفنية، بعد ذلك علق ثلاثة وزراء على كلام الوزير السبع، وفي خلاصة الاجتماع تم الاتفاق على دعوة المجلس الوطني للاعلام لحضور الجلسة المقبلة للجنة ظهر ٤ آذار المقبل، وسبب تأخير الاجتماع هو التطورات الاقليمية والتهديدات الحاصلة، وستطرح في اجتماعنا المقبل اسئلة على المجلس الوطني والمفروض ان يعطينا رأيه في قضايا قانونية وتقنية، لتعاود اللجنة اجتماعاتها بكثافة وتكون لدينا معطيات تسمح للجنة بالقيام بمهامها الاساسية، وهي اعادة التقويم.

وسيخصص الاجتماع الاول الذي يلي اجتماعنا مع المجلس الوطني تقويم التجربة الاعلامية الماضية سياسياً، وما كان دور الاعلام المرئي والمسموع وطنياً ومدى مساهمته في اعادة بناء الوطن بعد خروجنا من الحرب، على ان تخصص الجلسة اللاحقة للقضايا القانونية ودرس الموضوع التقني".

وسئل عن دور رجال السياسة في وسائل الاعلام فأجاب: "عندما نقول اعادة تقويم سياسي لا نعني ان الاعلام لم يقدّم بدوره، والحكومة تقوم بدورها وواجباتها. ان اعادة التقويم تعني هل ثمة سيئات ومفوات ارتكبتها الحكومة خلال المرحلة السابقة وأدت الى ارتكاب الاعلام خطوات ناقصة. سنبين في اعادة التقويم اين اخطأت الحكومة وأين اخطأت وسائل الاعلام، وقد تبين ان احداً لم يخطئ".

وسئل تعليقه على عدم اقتناع بعض الوزراء من اعضاء اللجنة بعمل اللجنة واعتبارهم ان القرار سياسي. فأجاب: "نعم، القرار سياسي، واللجنة ليست لجنة فنية تقنية مهمتها توزيع القنوات، وهي

فارس: الحكومة تعيش في عالم آخر

مجلس الوزراء".

اضاف: "ان الوضع الذي وصلنا اليه يدعو الى استنفار حوار وطني شامل لارساء وضع داخلي سليم ومواجهة الازمة الاقتصادية المالية ومضاعفاتها، لأن فرض الرسوم والضرائب واللجوء الى الاستدانة يتحمل نتائجها كل لبنان ومن باب اولي ان يشارك كل لبنان في خطة الانقاذ الاقتصادي (...)

ان هذه الحكومة تعيش كأنها في عالم آخر بينما الوضع الداخلي غير صحي والوضع الاقليمي دقيق وعاصف، وان عليها بالتالي الاقتلاع عن خلق الاوهام والتذرع بالاستحقاقات كالاتخابات البلدية والانتخابات الرئاسية والتطورات الاقليمية لتبرير عجزها".

الفرزلي استقبل بيرى وعزى بطليس في بريتل

استقبل نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي القائم باعمال السفارة الاميركية غريغ بيرى وبحثا في شؤون لبنان والمنطقة وخصوصاً المسألة العراقية. وكان الفرزلي زار الثلثة بلدة بريتل وعزى بالنائب السابق خضر طليس وقال انه كان "صديقاً عزيزاً ورجلاً مؤمناً ومحاوراً نشيطاً يقوم بتقريب وجهات النظر بين النواب وخصوصاً بين كتلتى التحرير والوفاء للمقاومة حيث كانت تتجلى عقلانية الشيخ الشهيد الذي خسره لبنان كله ولم تخسره منطقة دون اخرى".

مخبير: الطرح الاسرائيلي ليس فحاً

واستبعد رفضاً سورياً للانسحاب من الجولان

ان التجمع للجمهورية يناقش هذه الاجوبة المستعارة ويرد عليها بالحقائق والوقائع الآتية:

ان الادعاء بأن الطرح الاسرائيلي فح يخرج عن النطاق المألوف، فطلب خروج المعتل من الجنوب يعتبر فحاً؟ لمن؟

تجيب ابواق الحكم ان هذا الفح يزعم السلم الاهلي ويحدث انقساماً داخلياً، بالله عليكم ما هي هذه الفئات اللبنانية التي تخرب السلم الاهلي من جراء زوال الاحتلال العسكري الاسرائيلي وتحرير جنوب لبنان والبقاع الغربي؟ اما قول رئيس الحكومة ان الدولة اللبنانية ليست مجبرة على تأمين الامن لأحد فنحن نعتبر ان مسؤولية الامن على الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً هي مسؤولية لبنانية، ولو لم تكن كذلك لكانت تعتبر ارضاً لا أصحاب لها.

ان التجمع للجمهورية يستبعد ان ترفض سوريا في المستقبل جلاء اسرائيل عن الجولان بسبب شروط ترتيبات امنية تطالب بها. اما القول ان لبنان لم يتبلغ رسمياً لا من اميركا ولا من الامم المتحدة اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي فان التجمع يذكر الحكومة بأن مندوب اسرائيل لدى المنظمة الدولية ابلغ امينها العام كوفي آنان عزم بلاده على تطبيق القرار ٤٢٥ وذلك في ٢٧ كانون الثاني الماضي. كما اننا نعيد الى الانه ان الحكومة اللبنانية قد املت في مفاوضات مدريد القرار ٤٢٥ لانها وافقت يومذاك على القرار ٢٤٢ الذي ينص على الارض في مقابل السلام، ان القرار ٢٤٢ لا يعني لبنان لا من قريب ولا من بعيد".

قال امس النائب عصام فارس: "كيف يمكن للحكومة ان تنتج ووضعها على ما هو عليه والامثلة كثيرة منها: رئيس الحكومة يعلن "ان هذه الحكومة ليست حكومتي"، وزير اعلن انه قدم استقالته اكثر من مرة ولم يجب احد عليه بعد، وزير آخر قال انه هو ورفيقه في الحكومة يختاران الوقت المناسب للاستقالة، رئيس الحكومة لا يرافقه وزير الخارجية في رحلاته الى الخارج كما هو العرف والواجب في مختلف دول العالم. قطيعة بين وزارة الخارجية ووزارة المغتربين. وزراء يعلنون مواقف مختلفة عن الحكومة في مجلس النواب، وزراء آخرون يصوتون ضد قانون الموازنة خلافاً لموقف

قال الدكتور البر مخبير رئيس "التجمع للجمهورية" ان رفض الحكومة اللبنانية اعلان اسرائيل استعدادها للانسحاب من الجنوب "مضحك"، واستغرب اعتبار "خروج العدو المعتل من الجنوب فحاً" وكذلك استبعد ان ترفض سوريا مستقبلاً جلاء اسرائيل من الجولان بسبب شروط ترتيبات امنية.

قال مخبير في تصريح له امس: "بعد مضي ما يزيد على شهر (...) نتساءل عما توصل اليه الموقف اللبناني من الطرح الاسرائيلي الذي اعترف صراحة بقرار مجلس الامن ٤٢٥ وآلية تنفيذه كما نص عليها القرار ٤٢٦. واننا نذكر انه كان سبق للتجمع للجمهورية ان طالب خطياً واعلامياً الحكومة اللبنانية باستجابة الطرح الاسرائيلي واننا بالحكومة تتشدد في الرفض مبررة ذلك بأسباب اقل ما يقال فيها انها مضحكة وتتناهى والوقائع القانونية، ان مبررات هذا الرفض انحصر في قول الحكومة انه مفخخ وان الترتيبات امنية التي تطالب اسرائيل بها تتناقض مع القرار ٤٢٥، لانه ينص على ان يكون الانسحاب من دون قيد او شرط. وفي تصريح لرئيس الحكومة في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٥ قال: "ان مطالبة اسرائيل بترتيبات امنية على الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً كما انتشار الجيش اللبناني على طول هذه الحدود يعني ذلك ارغام الحكومة اللبنانية على تأمين الامن للحكومة الاسرائيلية". ويختتم رئيس الحكومة تصريحه بأن "الطرح الاسرائيلي يقصد منه فصل تلازم المسارين اللبناني والسوري". كما قال: "اننا لم نتبلغ بشكل رسمي لا من اميركا ولا من الامم المتحدة اقتراح اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥".

الحريري الى اذربيجان وثلاثة وزراء مستطلعين امكانات الاستثمار والتعاون النفطي

تربطنا معكم منذ القدم وننتقل من المقومات الثقافية والدينية والتاريخية". وشرح باسماب مسيرة "الشعب الاذربيجاني منذ حصوله على الاستقلال والمصاعب التي واجهتها في الاعوام الماضية". كما شرح تطور الاقتصاد الاذري وافتتاحه على الاقتصاد العالمي والجمود التي بذلت لاستقطاب الاستثمارات مشيراً الى امتلاك بلاده احتياطياً نفطياً هائلاً وكميات كبيرة من الغاز موصفاً ان حجم الاستثمارات في بلاده سيبلغ ٣٠ مليار دولار مع نهاية هذه السنة وان "المسألة الاله في طريقة نقل النفط الاذري وايصاله الى السوق العالمية". كما شرح الخطط الكفيلة بذلك ولم يخل عرضه من اثاره المشكلة الاذرية - الارمنية.

ورد الحريري شاكرآ لرئيس عاطفته تجاه لبنان ومشيراً الى "تشابه كبير بين بلدينا وكذلك فان مجالات التعاون متسعة ومفتوحة" واكد ان لبنان "سيساهم في توطيد العلاقات الثنائية كما ان توقيع الاتفاقات سيسيجج رجال الاعمال على التنقل والاستثمار" واشاد بالرئيس علفيف و"الطريقة التي تديرها بها البلاد" أملاً في حل النزاع بين اذربيجان وارمنيا "بالطرق السلمية" وتطرق الى الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية وتعثر عملية السلام مؤكداً "اننا ما زلنا نؤمن بانه سيأتي اليوم الذي ستسحب فيه اسرائيل من اراضيها ويعم السلام المنطقة كلها". ثم جرى التوقيع على الاتفاقات الاربعة.

حماده: الاتفاق

اللبناني - السوري تحول تاريخي

وصف رئيس لجنة التخطيط والانهاء النيابة النائب مروان حماده الاتفاق اللبناني - السوري حول الالغاء التدريجي للرسوم الجمركية بأنه "تصحيح جذري للمسار الذي ادى منذ نهاية الاربعينات الى فصل اقتصاد البلدين ورفع السدود في وجه التبادل الحر بينهما".

وقال حماده في تصريح له امس: "ان الاتفاق يشكل تحولا تاريخيا سيفيد منه الصناعيون في لبنان وسوريا لتوسيع اسواقهم وتحسين نوعية انتاجهم واضفاء الطابع التنافسي عليه مما ينعكس ايجابا على المستهلكين في البلدين. انه الرد الناجع على عقلية القطيعة التي سادت لعقود طويلة حيث تعتبر المبادرة اللبنانية - السورية فاتحة عهد جديد في العلاقات الاقتصادية العربية وتشكل مثلاً يحتذى به اذا اريد للسوق المشتركة ان تبصر يوماً النور".

قصارجي وجه اربعة اسئلة الى الحكومة:

الزامية التأمين والميكانيك والرمز الهاتفي وشركات الاتصال

الادارية مركزة النشاطات في العاصمة على حساب جيب المواطن وراحتة؟"

الرمز الهاتفي

"كنت في مؤتمراً صحافيا في ١٩٩٦/١١/١٩ وفي جلسة مناقشة الموازنة العامة في ١٩٩٨/١/٢٩ طالبت وزارة المواصلات السلوية واللاسلكية بالغاء الرمز الهاتفي بين المناطق والغاء التعرفة الاضافية التي ترتبط به، ولكن بمرور فترة طويلة لم تعدد الوزارة الى تلبية هذا الطلب. لذا اسأل لماذا التأخير في الغاء الرمز الهاتفي بين المناطق والغاء التعرفة الاضافية التي ترتبط بهذا الرمز، ولماذا تصرف الوزارة اموالا لتوسيع طاقة استيعاب الشبكة بمزيد من الخطوط ولزيادة السنترالات ولوازمها بينما يغنيها تدبير الغاء الرمز واطافة عدددين الى رقم الهاتف يغنيها عن صرف هذه الاموال، وهل تمهل الوزارة الاقتراحات المفيدة والبناءة والتي جاءت في وقتها لانها تأتي من مجلس النواب ام ان المال العام سائب ولا رقيب وحسيب عليه؟"

الهاتف بالشبكة الدولية بـ ٨٠٠ الف ليرة حدا ادنى ولماذا تثق هذه الشركات بالمستهلكين وتختصر لهم المعاملات بينما لا تثق بهم الوزارة، وهل ان الوزارة متأكدة من ان هذه الشركات تستعمل اياها من اجهزتها وشبكاتهما ام انها تعلم وتغض النظر؟"

الميكانيك

"اتخذت دائرة الميكانيك تدبيرا نقلت بموجبه ملفات الكميونات والـ "البيك أب" والاورتوبيسات والسيارات العمومية الى المركز الرئيسي في الدكوانة، وذلك بحجة واهية تقول بضرورة المكننة التي نراها ضرورية وناقصة. واسأل هل تقضي ضرورات المكننة بنقل الملفات الى المركز في بيروت فيما تحرم المناطق من العملية نفسها، والا يستطيع الجهاز المختص القيام بالمكننة في المناطق؟ ومن ثم، الم تجد الحكومة طريقة تقنية حديثة تربط بما كومبيوتر المناطق بالكومبيوتر الايام وخصوصا ان هذا الربط يتم منذ زمن بعيد بواسطة الهاتف وتكلفته متدنية جدا، ام ان الحكومة بدلا من نشر الامركزية الادارية تسعى الى تقوية الحصرية

التقى رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في باكو الرئيس الاذري حيدر علفيف. واجري محادثات حضرهما الوفد اللبناني المرافق للحريري وعدد من المسؤولين الاذريين وتناولت شؤوناً مختلفة تخص البلدين .

في رسالة من باكو لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الحريري الذي غادر بيروت صباحا بعد ساعات من عودته من ماليزيا وصل في الثانية والربع بعد ظهر امس الى العاصمة الاذرية في طائرته الخاصة يرافقه وفد رسمي يضم الوزراء عمر مسقاوي وياسين جابر وفؤاد السنيورة والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار والمستشارين نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع ودواد صايغ.

واستقبله عند سلم الطائرة رئيس الوزراء الاذري ارتور ازيديان وعدد من الوزراء وافراد من الجالية اللبنانية.

وأكد الحريري في تصريح حرص لبنان على تطوير العلاقات مع اذربيجان في المجالات. وتوجه الى مقبرة شهداء الاستقلال و"تحرير الارض" ووضع اكليلاً وتلا الفاتحة ودون في سجل التشريعات: "احيي ذكرى شهداء اذربيجان الذين ساهموا في كتابة تاريخ الحرية والوطنية الاذرية".

وفي الثالثة بدأ الحريري محادثاته مع علفيف ووضحت مصادر المجتمعين انها كانت استكمالاً للمحادثات التي بدزها وزير الخارجية الاذري حسن حسنوف العام الماضي في بيروت، وتلك التي اجراها الحريري ولفيف على هامش القمة الاسلامية في طهران.

وقالت ان زيارة رئيس الوزراء "تهدف الى درس امكانات الاستثمار والتبادل التجاري مع اذربيجان التي تملك ثالث اكبر احتياط نفط في العالم، لكنها لا تزال في طور النمو بعدما استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩٩٠". ولاجبت "ان المسؤولين الاذريين ينظرون في امكان الاستفادة من الخبرات اللبنانية لجهة وضع الاطر الاساسية لتنشيط البنية الاقتصادية وتسويق النفط والصناعات النفطية.

واعلن لاحقاً توقيع الجانبين اربعة اتفاقات للتعاون الاقتصادي والجمركي والنقل الجوي. وهي اتفاق لحماية الاستثمارات وتشجيعها وقعه الوزير فؤاد السنيورة عن الجانب اللبناني ووزير الاقتصاد الاذري نعمة نصرالله ييف. واتفاق للنقل الجوي والخدمات البحرية وقعه الوزير عمر مسقاوي والنائب الاول لرئيس الوزراء الاذري عبد شيريفوف. واتفاق جمركي وقعه السنيورة وعن الجانب الاذربيجاني كمال الدين حيدروف. واتفاق للتعاون التجاري وقعه الوزير ياسين جابر وعن الجانب الاذربيجاني نعمة نصرالله ييف.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان المحادثات بقاء منفرد بين علفيف والحريري استمر ساعة ثم انضم اليهما رئيس الحكومة الاذرية ارتير ازيديان. ثم عقد لقاء موسع حضره اعضاء الوفد اللبناني. والقي علفيف كلمة رحب فيها بالحريري والوفد واعتبر ان "هذه الزيارة ستلعب دوراً مهماً في تنشيط العلاقات بين البلدين وتوطيدها" مشيراً الى علاقات تاريخية

الترخيص لشركات الاتصالات

"اكثر من عشر شركات للاتصالات الدولية تقوم بربط المواطنين والمستهلكين ببقاع العالم بواسطة الهاتف والفاكس وتتعريفه متدنية تصل الى زهاء ٦٥ في المئة للاتصالات الهاتفية و٨٥ في المئة للفاكس من التعريفات التي وضعتها وزارة الاتصالات السلوية واللاسلكية لاستخدام هذه الوسائط. لذا، نسأل ما هو السند القانوني الذي بوجبه رخص تلك الشركات وكيف تعمل تلك التي تسيطر الآن على اكثر من ٦٠ في المئة من حصة سوق الاتصالات الدولية وتوسع الى السيطرة على القسم المتبقي من حصة الوزارة في السوق اللبنانية؟ ومن ثم، من اين تأتي حماية هذه الشركات الخاصة ومن يغطيها وهل للوزارة سياسة متمدة باستمرار رفعها التعريفات الدولية بهدف تشجيع تلك الشركات لظهور فنل القطاع العام وتاليا اللجوء الى التخصيص؟ ومن ثم، لماذا لا تلجأ الحكومة الى خفض تعريفات الاتصالات الدولية بنسب ٥٠ في المئة حدا ادنى، والغاء رسم ربط

وجه النائب جورج قصارجي الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب اربعة اسئلة عن سبب امتناعها عن تقديم مشروع قانون للتأمين الالزامي على المركبات والآليات وعن السند والاساس القانونيين لترخيص لشركات خاصة للاتصالات الدولية وسبب نقل دائرة الميكانيك ملفات الشاحنات والاورتوبيسات والسيارات العمومية الى المركز الرئيسي في الدكوانة. وهنا الاسئلة:

التأمين الالزامي

"نظرا الى ضيق الحال الاقتصادية، يمتنع قسم كبير من مسببي حوادث السير عن تعويض المتضررين، متذرعين بسوء احوالهم المادية مما افضى الى تزايد الشكاوى القضائية او حرمان متضررين من التعويضات المحقة، لذا، اسأل الحكومة لماذا ترهق كامل القضاء بمزيد من الاعمال القضائية عندما تمتنع عن تقديم مشروع قانون للتأمين الالزامي على المركبات والآليات العاملة على الاراضي اللبنانية، ولماذا تفاجر بالتحديث في مجالات معينة وتمتنع عن اتخاذ خطوة التأمين الالزامي المعمول بها في غالبية دول العالم؟"

هنا "النهار" بنقض الادعاء على عطاالله:

كرم: الحرية هي القلعة والملاد

هنأ نقيب المحررين ملحم كرم المدير العام لجريدة "النهار" جبران تويني وأسسة "النهار" بالبراءة التي نالها الزميل بيار عطالله.

وقال في تصريح امس: "من نصر الى نصر تنطلق الحرية في مسيرتها الصاعدة فكل يوم يجيء دليل على ان الحرية في لبنان هي القلعة وهي الملاد وهي الحصن. وان احدا، مهما عظم شأنه، لا يمكنه ان ينال من منعتهما. ف (اول من) امس اصدر القضاء قرارا بالاجماع نقض فيه كل ما صدر عن القضاء العسكري حول زميلنا في "النهار" بيار عطالله الذي قلنا، يوم دافعنا عنه، اننا مؤمنون بأنه لم يرتكب خطأ وطنيا وبأنه لم يتعامل مع العدو. واننا، اذا ثبت تعامله فلنا في النقابة نصوص وعقوبات رادعة نعرف كيف نفرضها على المخالفين والمركبين والقرار القضائي اعلن عدم صلاحية القضاء العسكري النظر في الملف واسترد مذكرة القاء القبض وابطلها كما ابطل مذكرة التوقيف. وجاء القرار المبرم نتيجة للطعن الذي قدمه وكيله الحماني النائب الشيخ بطرس حرب ومحامي النقابة الاستاذ انطون الحويص، فأسقط عن عطالله بالتالي الاسناد الجنائي وتمة التعامل مع العدو وتؤكد ما كانت قائلته النقابة ان كل ما قام به بيار عطالله كان عملا مهنيا خالصا فيه النقاء الكامل.

وهكذا يتأكد ايضا ان لبنان، خلافا لما يريده البعض، يظل واحة الحرية ومرجعها وملادها. وان الترهيب وتمهيط الحيطان والتلويح بالعقوبات، كل هذا لا يفعل فعله في منطقتنا وفي تعاملنا المهني الذي جعل الحرية قاعدة له.

وفي هذه المناسبة لا نشكر القضاء لان القضاء قام بواجبه بل بندي اعجابنا به لانه رافد للحرية وحام لها، كما نحن وكل الهيئات الفاعلة في حقل الديمقراطية وحرية التعبير. وانتزهما مناسبة لأؤكد لاختواني الصحافيين ان للحرية حصونا وقلاما هي النقابة وهي المحاماة وهي القضاء وهي مجموعة الهيئات المخلصه والشجاعة والشخصيات المدافعة عنها والمعنية بها. اما

وهكذا يتضح ان الصحافة هي دائما الكرامة والعتوان، وان الجمود التي قام بها الساعون لاطلاق بيار عطالله وتبرئته كانت في موقعها. فالقضاء قال كلمته التي جاءت لتثبت صدقية مساعي الذين دافعوا عن الزميل عطالله وطلبوا باطلاقه. وكلمة القضاء اكدت ايضا ان هؤلاء انما كانوا مدفوعين بالقناعة العقلانية وبالاطاعهم الكامل على الملف والوقائع.

ونحن سعداء ومكرمون بعنادنا بالحق الذي لا يهزم عنفوانه، ومكرمون ثانية بأن لنا قضاة شجعانا لا يخافون ولا يتسرب الوهن الى معنوياتهم وقلوبهم. وان صحافة حرة وقضاء نزيها هما الضمانان الكباران لدولة عزيزة سيده رافضة لكل ذل ولكل محاولة ومن واضعاف معنويات".

وكان كرم استقبل سفير بريطانيا ديفيد ماكليين الذي كرر تمنئته لكرم باعادة انتخابه واشاد بالصحافة اللبنانية مؤكدا "ان الاعلام اللبناني يتمتع بموقع مهم في الدول العربية نظرا لتغطيته قضايا عربية شاملة". ثم دار حوار مع السفير البريطاني اكد خلاله ان ما تسعى اليه بلاده في قضية العراق هو الحل السياسي، واعرب عن قلق بريطانيا بالنسبة لقرارات صدام حسين العسكرية وقال "نحن لا نريد ان نستهدف الشعب العراقي ولا نريد ضحايا مدنية، هدفنا هو وقف الآلة العسكرية لصدام وانهاء اي تطوير لاسلحة الدمار الشامل من قبله".

قباي: الحرب اللبنانية

لم تكن دينية

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباي النائب جهاد الصمد الذي اوضح ان البحث تناول "موضوع الساعة وهو الزواج المدني واكدنا لسماحته تمسكتنا بالمبادئ الدينية الاسلامية واحترامنا لكل الاديان الاخرى. وهذا الموضوع سابق لأوانه، وعندما يصل المشروع الى مجلس النواب سيكون لنا الموقف المطلوب، واننا نؤكد مبادئنا الدينية".

ثم التقى سفير كوريا الجنوبية جيم هو جونغ، واوضحت مصادر دار الفتوى ان المفتي قباي شدد في اللقاء على "ضرورة ردة العدو الصهيوني عن عدوانه وأطماعه والزامه تنفيذ القرارات الدولية، وخصوصا القرار ٤٢٥".

وأكد "ان الحرب اللبنانية لم تكن حربا دينية، بل نتيجة خلافات سياسية"، معتبرا "ان الوحدة الوطنية راسخة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان وهم على وئام تام في حياتهم الوطنية المشتركة".

المواقف مستمرة من الزواج المدني

شمس الدين: سلطة المسؤولين لا تشملهم

امس ايضا برزت جملة مواقف من موضوع الزواج المدني. فترئيس المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اكد مجددا ان هذا الموضوع "ليس من الامور التي تقع تحت سلطة الحكومة او مجلس النواب".

وقال في محاضرة القاها في قاعة الاحتفالات في المجمع العلمي الثقافي - مستديرة شاتيل: "النواب انتخبهم الناس ليدبروا لهم امور حياتهم من صناعة وتجارة وزراعة وتعليم وصحة اما امور الزواج والطلاق والارث وغيرها فليست من عمل النواب فلينجح النواب والحكومة في التخفيف عن المحتاجين ليجد امل البقاع وعكار كفايتهم، ولينجحوا في القضاء على الازمة الاجتماعية وكيف يجد الاباء السبل لتأمين رسوم تسجيل اولادهم في المدارس الرسمية، وعندما يهنئ الشعب السيد رئيس الجمهورية والحكومة والنواب على ذلك.

ان قضايا الزواج والطلاق والارث والموت وحقوق الزوجية والاولاد مسألة تتصل بالايمن، وفي الازمة الاخيرة وضعنا رسالة رسمية موقعة مني ومن سماحة مفتي الجمهورية الاخ الشيخ محمد رشيد قباي وهي موجهة الى رئيس مجلس الوزراء وطلبنا منه فيها رسميا ان يبلغ مجلس الوزراء عدم موافقة المسلمين على بحث هذه القضية وعرضها. واعتقد ان هذه الرسالة عرضت في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة وطوي الموضوع".

"علماء جبل لبنان"

واستغرب "علماء جبل لبنان" اثر اجتماعهم في دار افتاء جبل لبنان برئاسة المفتي الشيخ محمد علي الجوزو "الضجة المفتعلة حول الزواج المدني والتي بدأت تأخذ منحى طائفيا يجرد السلم الاهلي والوحدة الوطنية لانه يتعارض مع كتاب الله عز وجل في امور عدة، سواء بالنسبة الى زواج المسلمة من غير المسلم او بالنسبة الى الارث او العقد ذاته. والادعاء ان هذا الامر يؤدي الى الفاء الطائفية غير صحيح، بل هو يوغل في استفزاز مشاعر ابنه الطوائف المختلفة ويحاول اثاره الفتنة الطائفية بينها، في وقت يحتاج الوطن فيه الى تلاحم ابناءه وتعاونهم في مواجهة ما يعترضهم من مؤامرات خارجية وداخلية".

"المجلس الثقافي في جبيل"

ولفت "المجلس الثقافي في بلاد جبيل" الى المبادرات والمواقف القديمة والمستجدة حيال الموضوع وطلب من رئيس مجلس النواب نبيه بري ولجنة الادارة والعدل بشخص رئيسها شاكرو ابو سليمان "ان يؤخذ في الاعتبار مجمل المواقف والافكار التي ابدتها المؤسسات الثقافية والاممية او المراجع الروحية على اختلافها لدى مناقشة هذا الموضوع، وضمها الى المناقشات في مجلس النواب، ليتقرر بعدها مصير هذا المشروع وقراره في حال الموافقة عليه".

✽ حركة "التوحيد الاسلامي" اكدت "ان الاكثريّة الساحقة المؤمنة تقف ضد الزواج اللاديني، وعلى جميع المسلمين مسؤولين وغير مسؤولين رفض هذا المشروع".

وفد سويسري رفيع التقى الحسن

ويتفقد عين الحلوة اليوم مع مدير "الاونروا"

يرافقه فيها السفير سترولي ومدير الوكالة في لبنان ولفغانغ بلازا.

سياسة "الاونروا"

وكتب مراسل "النهار" في صيدا، وفقا لمصادر فلسطينية، ان ثمة تخوفا من خطورة الفاء بعض مواد الاعاشة التي تقدمها الوكالة الى اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما منها المواد الخاصة بالاطفال مثل "بليدين".

وتساءلت المصادر ما الاسباب الفعلية وراء مثل هذا الاتجاه في وقت يوزع كيلوغرام من الحليب عن ثلاثة اشهر بدلا من شهرين؟ ولفتت الى ان الاخطر من ذلك هو ما يتردد عن احتمال الفاء مواد اعاشة اخرى في مقابل مبالغ اضافية، معتبرة ان اللجوء الى هذا التدبير "خطوة غير بريئة" وتتمل في طياتها تعويد اللاجئين على قبول استبدال الخدمات التي تقدمها الوكالة بالمال، توصلا الى قبول التعويض وتصفية دور الاونروا، مما يعني عدم التفكير في احتمال عودة اللاجئين الى ديارهم.

يذكر ان عمال توزيع الاعاشة في منطقة صيدا علقوا اضرابهم بعدما تبلفوا تطمينات بتحسين اوضاعهم. وكان هؤلاء اضرابوا احتجاجا على قرار ادارة "الاونروا" زيادة ايام التوزيع دون احتسابها لهم.

بدأ وفد سويسري برئاسة مندوب المساعدات الانسانية رئيس هيئة المساعدات السويسرية في حالات الازمات تشارلز ريديرسدورف، زيارة لبيروت للقاء عدد من المسؤولين وتفقد المخيمات الفلسطينية.

وزار ريديرسدورف امس قصر بسترس والتقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، في حضور السفير السويسري يورغ سترولي الذي تحدث على الاثر: "تطرقنا الى موضوع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وان مهمة ريديرسدورف ندخل في هذا الاطار، بحيث سيقوم بزيارة المخيمات بمشاركة الاونروا. وسويسرا هي احد المساهمين الكبار في وكالة الاونروا ونريد ان نرى على الارض سبل صرف المساهمة السويسرية والمشاكل التي تعانها المخيمات وسبل تحسين الاوضاع فيها وان الوفد سيزور المخيمات غدا (اليوم)".

واوضح ان سويسرا "تساهم سنويا في موازنة الاونروا، ويعود قسم من المساهمة الى المخيمات الفلسطينية في لبنان والقسم الاخر الى مؤسسة "كاريتاس" وغيرها من المؤسسات المساعدة للفلسطينيين".

من جهة اخرى، اصدرت وكالة "الاونروا" بيانا اشارت فيه الى انها تنظم اليوم زيارة للوفد السويسري الى مخيم عين الحلوة،

زيارة تقارب وتناسي الماضي للصيفي... وزيارة "ابن البيت" للجميزة جنبلاط حمل الى الكتائب "ميثاق ١٩٥٥" الصالح لظروف اليوم والكتلة الوطنية تعهدت تعبيد الطريق من المختارة الى بكركي

كتب حبيب شلوق:

اكثر من ثلاث ساعات امضاهما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وولد جنبلاط امس، بين الصيفي والجميزة. ساعتين هنا وهناك، واكثر من ساعة بين تصريح وتصريح... وعجقة طريق،

وزير خارجية العراق في بيروت الاحد فيدرين أكد لبويز رفض العمل العسكري وأولبرايت لم تجب "ما بعد الضربة"

ومساعده جوليان شونيفيش والناطقة الاعلامية آن غازو - سوكرية.

بعد الاجتماع قال بويز: "تناول البحث الوضع في العراق. ونحن نقدر الجهود الفرنسية التي تسعى الى حل سياسي للقضية، ونقدر ايضا حكمة الموقف الفرنسي الذي ينبه الى محاذير الدخول في مغامرة عسكرية. وبالنسبة لنا، نرى وجوب استفاد الجهود الدبلوماسية والسياسية ولا مبرر لادخال المنطقة والعراق في مغامرة عسكرية مجهولة المعالم اذ يعلم الجميع ربما كيف ستبدأ ولكن اشك في ان أحداً يعرف كيف ستنتهي.

نحن في جميع الاحوال نستغرب هذا الحشد حول عناوين الشرعية الدولية عندما تتلأك هذه الشرعية وتلك العناوين في ان تفرض على اسرائيل التزام توقيع اتفاق الحد من انتشار الاسلحة النووية ومراقبتها، نتمنى لو ان هذه العدالة او هذه الشرعية الدولية تتعاطى من خلال معايير موحدة وبموازين موحدة".

وسئل هل اطلعه فدرين على تطور جديد من خلال جهود الدبلوماسية الفرنسية يمكن ان يؤدي الى حل، فأجاب: "من الواضح ان الدبلوماسية الفرنسية متأهبة وتقوم بالاتصالات في شكل مستمر حيال هذا الموضوع وتمكنت من الحصول على بعض التنازلات من المسؤولين العراقيين ولكن يبدو ان هذه التسويات لم تصل بعد الى الحل النهائي".

زيارة الصحف

على صعيد آخر، علم من مصادر دبلوماسية ان بويز سيتلقى نظيره العراقي محمد سعيد الصحف الاحد المقبل في قصر بسترس وذلك في اطار الجولة التي يقوم بها المسؤول العراقي على عدد من الدول العربية في شأن نزاع بغداد مع واشنطن.

ومن المقرر ان يعود بويز اليوم الى بيروت منجماً زيارته لفرنسا بعدما شارك في المؤتمر الوزاري للفرنكوفونية. وكان التقى وزير الخارجية المصري نظيره المصري عمرو موسى الاثنين وكان في مهمة ذات صلة بالنزاع الاميركي - العراقي.

باريس - من خليل قليحان

طفت قضية النزاع الاميركي - العراقي على لقاء وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين واللبناني فارس بويز في الكي دورسيه بناء على طلب الاول قبل ان يغادر مع الرئيس جاك شيراك الى النمسا في زيارة رسمية.

واتفق بويز وفيدريرين على "ان الخيار الدبلوماسي هو الذي يجب ان يعتمد" واتى على الجهود التي تقوم بها فرنسا لمنع ضربة عسكرية اميركية محتملة للعراق. ووصف الموقف الفرنسي بأنه "حكيم".

واوضحت مصادر دبلوماسية "ان فرنسا تسعى الآن الى اقناع الرئيس العراقي صدام حسين بضرورة قبول مبدأ السماح لخبراء الاسلحة الدوليين بتفتيش كل القصور الرئاسية والعودة اليهما تكراراً اذا ما دعت الحاجة.

واكدت "ان فيدرين يرى ان الوضع يتطلب تنازلات جديده من الرئيس العراقي فيقبل بتفتيش القصور في اي وقت تطلب فيه ذلك اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة، المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واستنادا الى مصادر لبنانية وفرنسية فان بويز وفيدريرين اكدان بلديهما هما ضد الضربة العسكرية الاميركية نظراً الى ما يمكن ان تؤدي اليه من تفاعلات في المنطقة لا يمكن تحديدها وخصوصاً انه لم يعرف بعد ما اذا كان الهدف الاميركي من الخيار العسكري التوصل الى اسقاط صدام في حين لا يعرف ايضا اذا كان البديل منه جاهزاً وفي استطاعته ان يمسك بالعراق ام ان الضربة ستؤدي الى تقسيمه كما يتخوف كثيرون.

ونقلت المصادر عن فيدرين ان سؤال اولبرايت في اتصال معهما: "ماذا بعد الضربة؟" وانما لم تجب عن السؤال.

ولقاء بويز وفيدريرين امس كان الثاني بينهما في غضون ٢٢ يوماً بعد لقاء اولهما في بيروت في ٩ كانون الثاني. وشارك فيه عن الجانب اللبناني السفير في فرنسا ناجي ابي عامي، ومدير مكتب الوزير السفير لمحم مستو والمستشارة الاعلامية ايزابيل اده.

وعن الجانب الفرنسي مدير مكتب الشرق الاوسط وشمال افريقيا جان كلود كوسران

ومشي على الاقدام بين حفريات البنى التحتية.

وثمة مفارقة في اللقاءين، ذلك ان الاجتماع الجنبلاطي - الكتائبي - كحزبين وقيادتين درزية ومارونية - لم يلتئم منذ ١٩٥٥، واذا التأم فعلى "زغل". اذ منذ "الوثيقة - الميثاق" التي صدرت في ٢ ايلول من ذلك العام عن المرحومين كمال جنبلاط وبيار الجميل، وكانت وليدة اجتماعات كثيرة هنا وهناك، وكادت الا تعلن بسبب ما تظلمها من خلافات، تراجمت العلاقة بين الطرفين، ثم لم تلبث ان احتدمت الصراعات السياسية بينهما، وبلغت اوجها منتصف السبعينات، ووقعت الواقعة بين الطرفين، حرباً سياسية وعسكرية في آن واحد، عقبتهما عام ١٩٧٥ دعوة كمال جنبلاط الى عزل حزب الكتائب، الامر الذي لم يرق الرئيس الراحل كميل شمعون حليف الكتائب آنذاك، وكان شد حبال، ثم انقطع الاتصال وخصوصاً بعد اغتيال جنبلاط على طريق المختارة ورد الفعل غير المربر عليه والذي راح ضحيته عشرات من المسيحيين قتل. ولم تكن علاقة جنبلاط الابن بالكتائب افضل من علاقة الاب بهذا الحزب، اذ استمر الصراع السياسي والعسكري، وكلاهما حملاً السلاح، على معظم الجبهات، وبلغ التدهور في العلاقة ذروته في ايلول ١٩٨٢ نتيجة سوء تفاهم وعدم ود واضحين بين الوزير وولد جنبلاط والرئيس امين الجميل، اذ هدد جنبلاط بالحرب ورد عليه الرئيس المؤسس للكتائب الشيخ بيار الجميل بعد اجتماع لـ"الجبهة اللبنانية" بتصريح ناري علق فيه على تمديد جنبلاط: "لتكن الحرب ولينتصر الاقوى".

وكانت حرب الجبل المدمرة، وخصوصاً بين "الجيش الشعبي" الجناح العسكري في الحزب التقدمي والقوات اللبنانية" الجناح العسكري للكتائب. واستمر الخلاف والصراع وكان بين الحزبين ما لم يصنعه الحداد، وكان حوار من نوع آخر، اشبه بحوار جرير والفردق. ثم كان الطائف وانتهت الحرب، والتقى جنبلاط ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة في احضان المملكة العربية السعودية، وعاد السلام والكلام بينهما... وظل مجرد سلام وكلام، حتى في "لقاءات الكارتون" بين الحزبين.

وفي اطار المفارقة نفسها، بدت زيارة جنبلاط لبيت الكتائب في الصيفي، اقرب الى زيارة تعارف وكنه تطلعات الحزبين، بينما كانت زيارته لمقر حزب الكتلة الوطنية في الجميزة، زيارة "ابن البيت" لـ"بيت امله".

هكذا قال العميد ريمون اده عندما اطلعه الامين العام للحزب ابراهيم اسطفان على نية جنبلاط الزيارة، وازداد العميد: "لا تجعلوه يدخل الباب قبلكم، بل ادخلوا قبله لانه من اهل البيت".

والعلاقة بين آل جنبلاط وآل اده، تعود الى اعوام عدة، ترقى الى ايام الرئيس اميل اده والسيدة نظيرة جنبلاط، وهي علاقة صداقة وتفاهم، شارك العميد اده والمرحوم كمال جنبلاط في الحفاظ عليهما وترسيخهما، ثم حرص العميد والوزير وولد جنبلاط على مداراتها في كل مراحل علمها السياسي.

"الجبهة الاشتراكية"

ومن العشرينات... الى الثلاثينات، والاربعينات، لم يختلف آل جنبلاط وآل اده حتى "كسر العظم" انما حافظوا على ذلك الخيط الذي يربط بينهما، وهو النظرة المشتركة الى الوطن والحرية والديموقراطية والعيش المشترك والقيم اللبنانية المشتركة والنظرة الى الحكم، فكان ان شارك الطرفان مع الرئيس شمعون وآخرين، بينهم غسان تويني في اعلان "الجبهة الاشتراكية الوطنية" عام ١٩٥٢، وهي جبهة اطاحت الرئيس الشيخ بشارة الخوري وحكمه.

ثم شارك كمال جنبلاط والعميد اده في اكثر من حكومة، وكانا على تفاهم واضح، امتد الى السبعينات سعى فيها جنبلاط الى دعم العميد اده للوصول الى رئاسة الجمهورية، وتحالف معه انتخابياً بعد انفراط "الحلف الثلاثي" في عدد من الاقضية ومنها المتنان الجنوبي والشمال، ثم كان بينهما اكثر من تفاهم حتى غياب كمال جنبلاط عام ١٩٧٦.

ولم تختلف ممارسة وولد السياسية عن ممارسة كمال، اذ اعلن الاول اكثر من مرة تأييده العميد لرئاسة الجمهورية، وظل على اتصال به مباشرة بواسطة موفدين او عبر جزيههما.

طقس شباط

وبازاء كل ذلك تعود الى الذاكرة عبارة للعميد قالها في كمال جنبلاط عندما سئل كيف يصف علاقته؟ فأجاب: "ان علاقتي بكمال جنبلاط مثل طقس شباط، اي ساعة غيوم وساعة شمس".

وامس كانت زيارة وولد جنبلاط للكتائب والكتلة في "عز" شباط. وكان الطقس مشمساً هذه المرة ودافئاً، وكل شيء سار وفق ما هو مقرر لولا عجة المسير وحفريات البنى التحتية في شارع باستور امام مقر الكتلة، مما اضطر جنبلاط الى اجتياز المسافة مشياً... وكان بيان مشترك في الجميزة بين الكتلة والتقدمي، وغاب البيان المشترك في الصيفي بين الكتائب والتقدمي، بحجة ان ميثاق بينهما منذ ١٩٥٥ يحل محله.

زيارة تقارب وتناسي الماضي للصيفي... وزيارة "ابن البيت" للجميزة (تتمة)

وفاق وطني حقيقي وعلى وضع قانون انتخاب يضمن تمثيل كل الفئات".
وانتقد جنبلاط ممارسات الحكومة ملاحظاً: "ان التصويت على الموازنة كان هزيمة للحكومة،
فسليم الحص ونسب لحدود ليسا من اليسار وهما قدأ كذب الحكومة".

ثم تحدثت اعضاء المكتب السياسي هنري داغر وفادي المبر واميل عيد وريمون جمهوري،
وأثاروا قضية المهجرين وصولاً الى ساحل المتن والمريجة، وبدوره اعطى النقيب حليم مطر
رئيس مصلحة العمال في الكتائب مجموعة افكار مطلية عمالية ونقابية.

غير ان جنبلاط أقر عدم الخوض في التفاصيل وحض على البحث في نقاط يمكن التفاهم
عليها. وحذر من عامل بيع الاراضي، لافتاً الى ازدياد البيع مما يدل على حال يأس وقال:
"يتردد ان شركة عقارية خليجية خصصت ٥٠٠ مليون دولار لشراء اراض في الجبل... صرنا
غرباء، وهذا الموضوع يهمني جداً، وخصوصاً بعدما بدأوا يأخذون المصارف مثل "الاعتماد اللبناني"
اذ غدا تصبح المدخرات اللبنانية عند غيرنا".

وبعد اللقاء سئل جنبلاط ما الذي دفعه الى التخلي عن شعار ان لا حوار مع الكتائب،
فأجاب: "ان المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تفرض الحوار بين اللبنانيين وبين كل
القوى الفاعلة في المجتمع اللبناني لدرء الاخطار الاقتصادية - الاجتماعية، والحوار اساسي.
واعتقد ان الانقطاع بيننا وبين حزب الكتائب والقوى الاخرى غير مفيد، وعلينا ان نتحاور اذ ربما
تنفق على بعض الامور وربما نختلف على أمور اخرى، ولكن الحوار اساسي، وأذكر هنا بوثيقة -
بالان من الدكتور سعادة - سننشرها، وضعت عام ١٩٥٥ بين كمال جنبلاط وبيار الجميل،
وهي وثيقة اصلاحية سياسية اجتماعية، وكأن النقاط التي طرحت عام ١٩٥٥ نقاط الطرح
اليوم".

وهل هناك سقف للخلاف بينه وشهيب وبين الحريري وفق ما ذكرته مصادر في القصر
الجمهوري؟ اعلن "ان الحزب وجمعة النضال سيقدما مذكرة واضحة حول مفهومهما للتنمية
جواباً عن المذكرة ومشروع التعهد الذين قدمهما الرئيس الحريري في ما يتعلق بالمناطق
الناحية، وركز طبعاً على اولوية هي قضية المهجرين".

✿ ألم تطلع على مشروع الرئيس الحريري في موضوع المهجرين؟
- اطلعت عليه، بنى تحتية وتعمدات، المهجر ليس في حاجة الى بنى تحتية وتعمدات. المهجر
في حاجة الى عودة الى منزله وارضه، والى بناء منزله وقرتيه.

✿ هل صار اتفاق معين على موضوع الانتخابات البلدية؟
- سنؤلف لجتنتين للحوار ولمناقشة جميع الامور التي يمكن الاتفاق عليها.
وسئل سعادة كيف سيكون الحوار فأجاب: "ليس الحوار انواعاً، انما اتصالات ولقاءات وطرح
مواضيع يمكن الاتفاق عليها وعلانها".

وهل من رابط مشترك بينه وبين جنبلاط؟ فأكد ان "هناك اكثر من موضوع مشترك، ففي
القضايا الاجتماعية لا أتصور ان هناك شيئاً يفرقنا عن الحزب التقدمي الاشتراكي، ولا ننسوا ان
اسمنا الكتائب اللبنانية الحزب الديموقراطي الاجتماعي. وكنا في فترة قررنا تغيير التسمية
لتصبح الحزب الديموقراطي الاجتماعي - الكتائب. وهذا يعني اننا التقينا في القضايا الاجتماعية
ونلتقي وسنلتقي، ثم التقينا اكثر من مرة في قضية الحريات اضع موضوع المهجرين الذي
سنبداً باعطائه مزيداً من الزخم من الان".

وسئل عن القرار الذي اصدده عام ١٩٧٥ كمال جنبلاط ايام "الحركة الوطنية" بعزل حزب
الكتائب فرد سائلاً: "اماذا تردوننا الى التاريخ والى صفحات سود في العلاقة، فإذا كانت هناك
صفحة سوداء في العلاقة، ففي المقابل هناك صفحات بيض وثمة صفحات اخرى نأمل في ان
نكتب فيها شيئاً يسر اللبنانيين".

... وعند الكتلة الوطنية

ومن الصيفي توجه جنبلاط والوفد المرافق الى الجميزة في موكب سيارات ولكن زحمة السير
وتحويله بسبب الحفريات في شارع باستور، دفعت رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وصحبه الى
التجول ومتابعة الطريق مشياً مسافة ٢٠٠ متر.

وكان في استقباله في مقر حزب الكتلة الوطنية الامين العام ابراهيم اسطفان واطراف اللجنة
التنفيذية السادة: نصري فضول وسيمير عبد الملك واندره نادر واندره شدياق وبول كنعان
وشربل الزعني وايلي مشرقاني وكلفيس الشرتوني وخليل ثابت وادمون شبيب وفيكيتور
الراهب وصونيا ابراهيم عطية وشوقي ابي صالح ونائب رئيس مجلس الحزب عماد عثمان، وامين
سر المجلس روجيه خوري واطراف المجلس جورج اده وريمون غالب وجان كبروز وريشار عيسى.
وعلم، ان اسطفان استهل الاجتماع الذي استمر من الحادية عشرة والدقيقة الخامسة الى
الثانية عشرة والربع، مرحباً، ولاحظ "ان الزيارة تقع ضمن اطار التناغم في المواقف عبر العلاقة
القديمة المستمرة بين الزعيم الاشتراكي كمال جنبلاط والعميد اده"، مستعيداً "الثورة البيضاء"
مطلع الخمسينات والتي "لو قبض لهما ان تنجح لكان من الممكن تلافي الكثير من المأسى ومنها
حرب الجبل". وقال: "نحن لسنا حزبا مسيحياً رغم وجود مسيحيين في الحزب بعدد اكبر من
الطوائف الاخرى، انما نحن حزب وطني لبناني".

جنبلاط

ورد جنبلاط: انه لقاء تاريخي بين حزبين صديقين. وانا اوجه تحية الى العميد الموضوع اسمه
كما كمال جنبلاط على لائحة الاغتياالات عام ١٩٧٢، غير ان كمال جنبلاط مع علمه بالامر اراد
مواجهة قدره في لبنان".
واشار الى "ان تعاوننا يأتي طبيعياً وآلياً مما يميزه عن التعاون مع سائر الاحزاب والقوى

كيف كان العبور الجنبلاطي الى الصيفي ثم الى الجميزة، بعد عبوره الاربعة الماضي الى شارع
لبنان حيث زار مقر حزب الوطنيين الاحرار؟

عند الكتائب...

وصل الوزير جنبلاط الى المقر المركزي لحزب الكتائب في محلة الصيفي العاشرة، يرافقه
الوزير اكرم شهيب واطراف قيادة الحزب السادة انطوان الاشقر وشريف فياض وداود حامد
وصلاح ابو الحسن وسليم الخوري، فاستقبلهم امام المقر نائب رئيس الحزب منير الحاج والامين
العام انطوان شادر واطراف المكتب السياسي هنري داغر وجوزف قصيفي وفادي المبر ورئيس
مصلحة المراسم في الحزب ميشال الحاج، وكان في انتظارهم داخلًا رئيس الحزب جورج سعادة.

سعادة

استمر الاجتماع خمسين دقيقة، وحضر جانباً منه اعضاء المجلس المركزي للحزب، واستلمه
سعادة بكلمة ترحيب قال فيها: "يمكن القول ان هذا اللقاء تأخر سبع او ثمان سنوات. فبعد
اقرار وثيقة الوفاق الوطني والاجماع الذي تحقق عليها من جميع الاطراف، كان يفترض عقد
لقاءات موسعة وشاملة بين الجميع. ونحن من جهتنا سعينا كثيراً وبقدر الامكانات المتوافرة
لدينا، وحالت عراقيل كثيرة دون ان نحقق مثل هذا الانفتاح والحوار اللذين كنا نندشهما ذلك
ان سياسة الانفتاح والحوار هي في صلب ثوابتنا وعقيدتنا وقد دفعنا الثمن غالباً في الكثير من
المراحل نتيجة هذا التوجه. ولقد اشترطنا في كل اللقاءات التي عقدت بدءاً بقاء "الكارلتون" ثم
"لقاء الاحزاب والقوى اللبنانية" والتقينا مع تلك التي كانت تسجل في خانة "اعداء الامس".

اننا نستقبل اليوم بصفتك القيادية السياسية للحزب الاشتراكي وبصفتك وزيراً لشؤون
المهجرين وليس عبثاً عندما تناولنا موضوع المهجرين في الطائفة ووضعناه تحت بند بسط سلطة
الدولة والدولة غير القادرة على بسط سلطتها لا تستطيع اعادة مهجرينا. ان نتنظر مساعدات
ولا صناديق، وعند توافر عنصر الاطمئنان تهل الكثير من العقد وتنمى ان تثمر مبادرتك الاخيرة
وتنعكس على مسيرة العودة ذلك ان للدولة على ما يبدو اولويات اخرى غير المهجرين".

جنبلاط

ورد جنبلاط بكلمة شكر، ولفت الى "ان هناك تاريخاً يحكم العلاقة بين حزبينا. واود الاشارة
هنا الى وثيقة وقعها عام ١٩٥٥ مرحوم كمال جنبلاط والشيخ بيار الجميل واحملها معي اليوم
وسأقترح تجديدها وهي تشكل ميثاقاً مهماً وتضمنت بنوداً ونقاطاً تعتبر حديثة في مضامينها
الاقتصادية والاجتماعية والعلمانية، ونادت باصلاحات جذرية وطروحات مهمة لا تزال تنادي بها
حتى اليوم وبممكننا ان نقول انهما اتفقا على الكثير من الامور الايجابية".

وكما قال الدكتور سعادة انا هنا بصفتين: بصفتي الوزارية كوزير المهجرين، اتمنى ان يؤدي
مثل هذه اللقاءات التي بدأت في السويدكو وسنقعدها بعد قليل في مقر الكتلة الوطنية الى
فتح قنوات الحوار الذي يطمئن ابن الجبل المهجر، والطمأنينة ليست كل شيء ونريد توفير
عنصر المال ايضاً.

لا اعتقد ان هناك عقبة مالية لقد اقترحنها مصادر عدة للتمويل سواء عبر الاملاك البحرية او
غيرها ورفضت، الامر الذي يقودنا الى الاعتقاد ان العقبة سياسية. وان قضية المهجرين اهم من
رفيق الحريري ووليد جنبلاط، واذا كنت عقبة في هذا الجبال فلن اكون ذلك.

وبصفتي السياسية اتمنى ان نضع مبادئ تشكل مبرراً للحوار، كتشكيل لجان مثلاً، فهناك
نقاط عدة تلتقي حولها وهناك نقاط تختلف عليها فالخلاف مشروع ديموقراطي في استطاعتنا ان
نتفق على الحد الأدنى.

لقد خسرتنا طوال سني الحرب خيرة شبابنا وشبابكم، ولو ان احداً ربح هذه الحرب لكننا قلنا
ان هناك رابحاً، جميعنا خسرتنا وربع الاقطاع المالي والديني وتحققت مصالح غريبة عنا، ولبنان اذ
استكمل مراحل الانفتاح على رأس المال الجشع وتحت شعار الاستثمار يمكن ان نصبح مفترين
في بلدنا (...).

وبالنسبة الى موضوع المهجرين ادعو الكتائب كما دعوت الاحرار الى العمل على تنقية الاجواء
لتأكيد المصالحات المحققة وتلك المنتظرة، لكم دور في مناطق العودة ولنا دور وتنمى ان نقوم
به جميعنا".

لا متاريس

والى المعلومات التي عممت عن الاجتماع، رشح ان جنبلاط اعلن امام المجتمعين "اننا كحزب لا
يمكننا ان نظل في المتراس، اذ هناك متغيرات"، وقال: "قد يكون من حاكم استفراب هذه
المبادرة، ولكن عدم معرفة الآخر جهلاً"، مشيراً الى "ان زيارتي ليست صفقة درزية - مسيحية،
انما ينسحب التفاهم على الاستقرار العام". وقال: "نحن لا نريد اثاره حساسيات مع طوائف
واحزاب اخرى، انما نريد التعاون في سبيل المصلحة العامة بدءاً من صليماً وصولاً الى المريجة".
ورأى "ان هناك اجتياًحاً حالياً للبنان

وهذا الاجتياًح يتطلب تنسيقاً وتفاهماً بين الجميع، ولذلك نقترح تأليف لجنة تنسيق او
لجتين احدهما سياسية والاخرى لدراس اوضاع المهجرين".

ورد سعادة: "ان الوضع صعب ونخشى تخيير قانون للأحزاب على طريقة قانون المرعي
والمسعود. والدولة عاجزة وهي لا تتقيد بسلم الاولويات. اذ هل من المعقول ان لا تكون قضية
المهجرين في سلم الاولويات وهي قضية اساسية لكل شيء؟"
وقال الحاج: "لقد وضع الوزير جنبلاط اصبعه على الجرح، ونحن نقترح تفاهماً على تحقيق

زيارة تقارب وتناسي الماضي للصيفي... وزيارة "ابن البيت" للجميزة (تتمة)

لو اوتيت ثمارها واتاحت لها الظروف الاقليمية ان تتحقق، لما حصلت امور كثيرة في لبنان ولما حصلت كل هذه المآسي. واليوم، وبناء على طلب معاليه، استمعنا الى وجهة نظره ونعتبر أن هناك نقاط التقاء كثيرة وسيصدر بيان عن هذه النقاط المشتركة، وكذلك ستسعى لجنة متابعة الى درسا وتفضيها في شكل اوفى.

واللافت ما تفضلت به احدى الصحافيات اذ اشارت الى التحالف بين العميد والرئيس الحريري. وتعرفون اننا حزب مقاطع وليس معارضا فقط، لان اقصى المعارضة هي المقاطعة. والواقع ان العميد موافق على مبدأ العمران الذي يمكن ان يقوم به دولة الرئيس بالاصول التي يفترض ان يكون دولة الرئيس يعرفها مثلنا او اكثر منا قليلا (...). اما في ما خص الامور السياسية او بقية المواضيع، فان كلمة تحالف كبيرة جدا عن العلاقة التي يمكن ان تجمع بين العميد والرئيس الحريري، علما اننا نؤكد ان هذا البيت - وصحيح انكم غير معتادين لانهم لا يسمحون لكم دائما بزيارته او لا رغبة دائمة في زيارته - هو ارض ديموقراطية لحزب لبناني، قد تكون قاعدته الكبرى من المسيحيين انما يضم لبنانيين من كل الطوائف ويسعى بطموحه الى التوصل مع الاحزاب الاخرى وخصوصا مع الحزب التقدمي الاشتراكي، الى ما يسمى العلمنة كهدف مرتجى وتأكيده العيش المشترك الذي يواجهه حاجز يجب ان يزال، ومن احد اهتمامات معالي الوزير اليوم عودة المهجرين بكرامة قبل ان يكون ما معهم من مال، انما المهم ان تكون في صندوق المهجرين اموال لعودة المهجرين، لتتوافر لهم الكرامة ونحن صررون على العودة في كرامة وطمأنينة نطلب من معالي الوزير ان تشع هذه الكرامة وهذه الطمأنينة في محيطه ومحيط منطقة الجبل.

وسئل ما دام هذا التفاهم موجودا بين حزب الكتلة وجنبلات، فلماذا لم يحصل اللقاء قبل الآن فاجاب: "لم تكن نخبركم عن لقاءاتنا. انتم مش عارفين ولكننا نتلقى دائما".

واضاف جنبلات مبتسما: "هناك دائما لقاءات، سواء على صعيد النقابات مثل المحامين والمهندسين والاطباء، اضافة للقاءات التي تحصل عندما اسافر، اذ من الصعب على العميد في الوقت الحاضر العودة الى لبنان، فألتقيه دائما في باريس وهناك تنسيق سياسي ولا مشكلة. فالعلاقات تاريخية عائلية وسياسية بين بيت جنبلات وبيت اده وبين الكتلة والحزب التقدمي الاشتراكي".

وكيف يرى عودة المال الى صندوق المهجرين؟ اجاب: "بدنا نشوف (رئيس وزراء ماليزيا) مهاتير (محمد) شو راج يطلع معو".

طالب بانسحاب اسرائيلي غير مشروط

صفير العائد : نرحب بأي اتصال من جنبلات

المهجرين؟ اجاب: "طبعاً سيساعد على انماض البلاد من جميع الجوانب لأن لبنان لا يقوم الا على سواعد جميع انبائه متفاهمين متضامين متفقين".

وهل يرحب باتصال جنبلات بركري؟ اجاب: "نحن نرحب بكل من يتصل بنا".

وما تعليقه على الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من الجنوب؟ اجاب: "هذا شيء قديم جديد، نحن كنا دائما نرحب بالانسحاب الاسرائيلي انما من دون شروط على ان تليه انسحابات اخرى".

ومن المطار الى بركري حيث استقبل بالحبريات قبل ان يتوجه الى الكنيسة ويؤدي صلاة الشكر، والقي كلمة تحدث فيها عن زيارته لروما ولقاءه البابا.

وفد عماني

زار السبع وشلالا

زار امس رئيس مجلس ادارة "مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان" رئيس تحرير "وكالة الانباء العمانية" محمد بن سالم المهون والمدير العام للمؤسسة عبد الوهاب بن ناصر المنذري وزير الاعلام باسم السبع وبخفا معه في التعاون الاعلامي بين لبنان وعمان. ثم زارا رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا.

رحب البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بالانفتاح الحاصل بين الوزير وليد جنبلات والاحزاب المسيحية، كذلك رحب "بكل من يتصل بنا".

عاد البطيريك صفير مساء امس من روما بعدما شارك في اجتماعات تحضيرية لسينودس آسيا، والتقى البابا يوحنا بولس الثاني. وكان في استقباله في المطار الوزير ميشال اده ممثلا لرئيس الجمهورية الياس المرماوي والمطارنة رولان ابوجودة ومارون صادر وبولس مطر وطانيوس الخوري وانطون نبيل العنباري، اضافة الى حشد من المستقبلين بينهم الشيخ وديع الخازن.

وسئل البطيريك عن نتائج لقاءاته في روما، فأجاب: "اللقاءات كما قلنا عندما ذهبنا من هذا المطار الى روما كانت للمشاركة في اعداد مجمع آسيا وهذا المجمع اصبح الاعداد له في مراحل الاخيرة وربما بعد اشهر ستعقد الجمعية العمومية وسيكون فيها عدد واخر من المطارنة وحتى من غير المطارنة والعلمانيين، ومعلوم ان آسيا كبيرة جدا ومعظم المشتركين في الاعداد كانوا من بلدان الشرق الاقصى والفيليبين وباكستان والهند وسري لانكا وماليزيا وكوريا الجنوبية. اما من الشرق فلم يكن هناك سوى غبطة البطيريك (يشيل) صباح وداعيكيم.

وعن افتتاح جنبلات على القيادات المسيحية، قال: "نحن نرحب بكل انفتاح من اي جهة اتى".

وهل سيساهم الانفتاح في عودة

التي التقت في "البريستول" والتي جمدت عضوية الحزب فيما"، ولفت الى "اننا مقبلون على استحقاقات عدة تجب مواجهتها"، واثار مواضيع ذات اهتمام مشترك مثل الحرية الشخصية وحرية الاعلام وحرية ممارسة العمل الحزبي، ونبه الى خطر بيع عدد كبير من اسهم المصارف الى شركات من الخارج ذات رساميل كبيرة اجنبية، ودعا الى لقاءات مركزية بين الحزبين.

وتحدث عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية مركزين على "النضال المشترك لتحرير لبنان، وضرورة صون الحريات الاساسية للمواطن". واكد جنبلات ان "لا خلاف بين الحزبين على المواضيع الاساسية التي بحث فيها ولاسيما منها العلمنة والزواج المدني وقضية الجنوب".

وفند عضو اللجنة التنفيذية شوقي ابي صالح مشروع قانون الزواج المدني، واثار عضو اللجنة نصري فضول موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية مشيرا الى "ان الهدف المرجو منها هو تحقيق الوحدة الوطنية والوفاق الوطني الحقيقيين وخصوصا في الجبل". وقال: "ان انتخابات بلدية صحيحة يمكن ان تبعث الطمأنينة ليس بين المهجرين فقط بل بين جميع اللبنانيين، بما انها تشكل الركيزة الاساسية لاعادة بناء الدولة على اسس سليمة وانعاش العيش المشترك"، وحض جنبلات بصفته عضوا في اللجنة الوزارية للبحث في التعيينات في البلديات على رفض التعيين واعطاء المواطن الحق في أن ينتخب وخصوصا في المريحة".

واوضح جنبلات انه يؤكد انتخابات بلدية في المريحة، لافتا الى معارضة وزراء مسيحيين لها ومنهم الوزير الياس جبينة، وقال "انا مع الانتخابات في كل البلديات ولكنني ارى استثناء بلدين فقط هما كفرمتى وبريج لاسباب تعرفونها".

وتحدث عضو اللجنة سمير عبد الملك داعيا الى مراعاة خصوصيات كل عائلة في البلديات، واذا كان للوزير جنبلات وجود سياسي قوي في اي منطقة وخصوصا في الجبل "فيجب احترام الاخرين".

وتساءل عضو اللجنة اندره شدياق عن احوال علاقة جنبلات مع الكنيسة، وتطرق الى الارشاد الرسولي، بينما اقترح عبد الملك آلية للمتابعة ولجانا مشتركة.

وخلص المجتمعون الى تأليف لجنة من الكتلة للتنسيق مع لجنة التقدمي في المواضيع الوطنية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، واعلان اركان الكتلة، انهم، رغم ان الحزب علماني، سيتولون العمل لتقريب وجهات النظر بين المختارة وبركري واعادة تعيد الطريق".

وبعد اللقاء صرح جنبلات: "سيصدر بيان مشترك للقاء الكتلة الوطنية والحزب التقدمي الاشتراكي، ولاحقا ستكون لقاءات على صعيد لجان للبحث في بعض الامور التفصيلية والمهمة كموضوع المهجرين والبلديات وغيرها، واعتقد ان البيان واضح حيال نقاط عامة، ومن اهم نقاطه - علما ان كل نقاط مهمة - لقاء الحزبين على المجتمع المدني والنقطة الاهم في مدخله للوصول الى مجتمع مدني متحضر، هي الزواج المدني الذي هو حديث الساعة اليوم بين معارض وبين مؤيد".

وسئل ما هو هدف زيارته للكتائب والكتلة الوطنية، فاجاب: "احاول ايجاد نقاط التقاء وتحييد نقاط الخلاف، واتصور ان نقاط الالتقاء اهم في هذه المرحلة السياسية اللبنانية والعربية، وخصوصا ان المنطقة العربية، بغية السياسة الاميركية، مقبلة على تطورات خفيفة، فدعونا في هذا البلد الصغير الذي عاش حربا اهلية مدمرة اودت بحياة خيرة الشباب اللبناني، نتجنب اي عاصفة قد تأتي".

هل هناك من همس في اذنك للقيام بهذه الاتصالات؟

- ما حذن يهمس في اذني، بعمل الشغلة مثل ما يبطل عابالي اعمالا، ومعروف عني هالشي، وبمضي بقناعاتي وما بمضي بتقارير امنية او غير امنية. انا بمضي بقناعاتي وما بغير قناعاتي... والتجربة خير دليل.

الوطنيين الاحرار وآخر مشترك مع حزب الكتلة الوطنية؟

- لا مشكلة مع حزب الكتائب، وقد يصدر بيان مشترك، وذكرت مع حزب الكتائب بوثيقة صدرت عام ١٩٥٥، وهي وثيقة اصلاحية وسياسية مهمة جدا".

كيف توافق بين خلافك مع الرئيس الحريري، وتحالف الرئيس الحريري والعميد ريمون اده؟

- لا خلاف شخصيا مع الرئيس الحريري، ونحن كحزب سنقدم مذكرة جوابية لمذكرة التعمدات التي قدمها الحريري عن موضوع ائمة المناطق، اذ كنا بـ ١٥٠ مليارا لمنطقة بعلبك - الهرمل، وصرنا بـ ٩٠٠ مليار. سنقدم مذكرة سياسية وائمانية محددة تتضمن نظرة الحزب. ثم انني لا يمكنني ان اناقش العميد اده فهو حر في كل تحالفاته ولا مشكلة في ذلك، ولا شيء يفصلني عن العميد اده تاريخيا، ويمكنني ان اقول اننا تقريبا عائلة واحدة.

هل ان التحول في سياسة الوزير جنبلات موقت ام دائم؟

- الوقت يثبت اذا كان تحولا موقتا او دائما. اعطوني فرصة ووقتا.

هل انتم متفقون على كل شيء مع الكتلة الوطنية؟

- هناك بيان يتضمن نقاطا اساسية مهمة جدا وطنية وداخلية، واعتقد ان المتابعة خير دليل.

هل هناك لقاءات اخرى؟

- هذا الاسبوع لكفي، وسنرى الاسبوع المقبل.

هل من زيارة لبركري قريبا؟

- حاليا، لا مشروع من هذا النوع. وكل شيء يظهر مع الوقت ويتبلور.

وقال اسطفان: "نحن نعتبر ان العلاقات قديمة بين البيت الجنبلاطي وبيت اده ثم بين الحزبين. والكبار يتكلمون ان نوعا من الثورة البيضاء كان بدأ في الخمسينات، وهي ثورة

رحلة في نفوس ميليشيويين سابقين (٢ من ٣) مقاتلون يعرضون ذكريات الحرب ويتلون فعل الندامة: تائبون عن حمل السلاح ولن يقنعنا أحد بتكرار التجربة

كتبت رلى بيضون:

امس، رويوا ظروف دخولهم الحرب ووصفوا شعورهم خلالها واكدوا ان نظرتهم الى الآخر تغيرت اليوم فاصبح صديقاً وزميلاً وقريباً. واليوم، في الحلقة الثانية من تحقيق "النهار" عن توبة المقاتلين، يتحدثون عن ندمهم على المشاركة في الحرب وعلى الضحايا وعلى الوقت الضائع وعلى تدمير الوطن، معتبرين انهم كانوا "وقود الحرب" وان تضحياتهم ذهبت سدى.

وفي هذه الحلقة أيضاً، يشيرون الى ان المستفيدين الرئيسيين من الحرب هم المسؤولون الذين خاضوها وهم اليوم "على الكراسي". وبينما يجزم بعضهم انهم "تعلموا" ولن يكرروا التجربة، يشير البعض الآخر الى ثلاثة اخطار قائمة قد تقود اليها: الفقر والشعور بالظلم والطائفية. اما البعض الاخير، المنتمي الى احزاب، فيترك القرار للقادة. وماذا يقول هؤلاء؟ الجواب في الحلقة الثالثة والاخيرة التي يروي فيها الوزير الياس حبيقة والنائب محمد عبد الحميد بيضون تجربتهما.

عندما ينظر المقاتلون السابقون الى الامس، ماذا يتذكرون؟ تعود الى اذهان غالبيتهم صور يعرفها كل اللبنانيين: قصف، انفجارات، خوف، موت. لكن ثمة ذكريات خاصة بالمقاتلين، ذكريات لا يحبونها لانها مرتبطة بتجاوزات وتصرفات بعيدة عن الانسانية، تكثر في الحروب. فيولس (قوات) لا ينسى مثلاً ان رفاقاً له في بداية لاحرب اوثقوا اطراف اسير صومالي بأربع سيارات انطلقت كل منها في اتجاه، ففسخ. ويذكر انه ساعد عام ١٩٨١ اسرى دروزاً في كفرنيتي. "كنا نخسر الحرب وكان الاسرى، رجالاً ونساءً واولاداً، في مستوعب. كانوا يضربونهم. مات احد الرجال. كان المشهد ان انسانياً. رفاقي كان يفرهم الحقد بعدما خسروا شهدها كثيراً. وكانوا ينتقمون. انا ضد الانتقام من اسير".

وكما بولس، يذكر نقولا (قوات) ان رفاقاً له بعد سقوط مخيم تل الزعتر ربطوا صومالياً بسيارة "جيب" واخذوا يجرونه على الطريق. لكنه يوضح ان هذا حصل "بعدها شاهدوا صوراً عن ممارسات مشابهة في الفرية". ويتذكر أيضاً ان زميلاً له في المدرسة قُتل يوماً برصاص في الدكوانة. "ولا انسى الشاب الذي اعيد الى ذويه مقطّعاً، في اكياس. على فورة دم، اسر رفاقي شباناً من الفريق الآخر وارادوا قتلهم امام والدة الشاب لكننا لم تقبل".

اما هشام (التقدمي الاشتراكي)، فذكرياته كثيرة. "اتذكر كل شيء. اتذكر الشبان الذين ماتوا معنا، هؤلاء الناس الذين كانوا يظنون ان شيئاً ما سيتغير. مرة، كنا في رأس النبع، وقص احد رفاقي على امرأة تنشر الغسيل في الاشرفية. ونزل يخبرنا. فقدت اعصابي، كنت اريد ان اقتله. حاولت ان اعضه في بلعومه. ضربني الشبان الآخرون. كيف يستطيع احد ان يقتل امرأة؟ ومرة اخرى كنا في معركة. نظرت الى سطح بناية. كان هناك رجل يقترب وبيتعد. اردت ان استمده. ولكن قلت لنفسي انه قد يكون مدنياً. وانا اخاف الاذى. ثم عدت وفكرت انه قد يكون عسكرياً. واخيراً، قررت ان اطلق النار بعيداً عنه. فهرب. ومرة ثالثة، قبضنا على جاسوس خلال الاجتياح. فأخذت حزامه وحاولت ان البسه. شعرت كأنه دبوس كهرباء. خلغته واعطيته لشاب آخر. على كل حال، تسعون في المئة من الذين حاربوا كانوا اودام. الحرب يخطط لها عظماء ويخوضها الباطل ويستغلها جنائ. لا تظني ان الانسان الذي يضي بروحه خسيس او دنيء".

اما جورج (قوات)، فيتملكه هاجس الناس الذين اوقفهم في يوم من الايام، ولا يعرف حتى الآن هل خلوا او صفوا. وهو يسأل دائماً: "ما نذمهم؟ ماذا حصل لهم؟" وفي المقابل، يلتقي احياناً اشخاصاً كانوا خطفوا ويفرح عندما يرى انهم لا يزالون على قيد الحياة. "مرة صححت ل احد الاشخاص معلوماته عن طريقة خطفه، لانني كنت اعرف تفاصيل هذا الخطف".

والصورة التي لم ينسها حسين (امل) هي مشهد بعض بائعي الكحول الذين اوقفهم رفاقه وضربوهم وسكبوا الكحول على رؤوسهم. اما نبيل (فتح)، فيذكر "كيف كنا نحاول ان نؤمن الطحين للقلبية، القرية المسيحية المجاورة لمرجعيون، قبل تأمينه لاهلنا، لئلا يحتاج اهملنا للجوء الى اسرائيل". ويتذكر أيضاً المعارك حيث اصيب خمس مرات.

ندم على المشاركة

يندم بولس على الاسرى الذين ضربوا في المستوعب. ويندم حسين على جيرانه في "المرابطون" الذين اخرجوا من بيوتهم وضربوا في "الموليدي ان". ويندم نقولا على الصومالي الذي جره رفاقه وراء "اللاندي" لكن هذا ليس كل ما يندمون عليه. فمعظم المقاتلين السابقين الذين التقيتهم "النهار"، ولاسيما منهم هؤلاء الذين تركوا الاحزاب، يندمون على المشاركة في الحرب من اساسها.

ويقول حسين: "اندم على كل الذين قتلوا وماتوا عبثاً. كانت حرب عصابات. اندم لاني شاركت في الحرب. كنت ولداً ولم اكن اعرف الى اين انا ذاهب". كذلك احمد (امل)، يندم "على الوطن الذي ضاع، وعلى الطرق التي ما زالوا يعملون حتى الآن لتأهيلها. ضاعت صورة لبنان".

نواب المعارضة تبنا مطالب اهل الاعلام: اللجنة الوزارية تحتاج الى من يرشدها

احالتها (...). وتقتضي معالجة هذه المسألة، اما القدرة على بلورة موقف نيابي وسياسي يصل الى التفاهم مع الحكومة على قرار باحالة الطلبات الموجودة او التي ستقدم في موازاة العمل على اناج المخطط التوجيهي، واما اعداد اقتراح قانون يتضمن مهلة تلتزم احالة الطلبات".

وتناول العنوان الثاني المخطط التوجيهي وانتهى الى المطالبة "باصدار مرسوم تنظيم هيئة تنظيم البث وتكليفها اعداد المخطط في مهلة شمر من تاريخه والاستعانة بالخبرات المشهود لها بالنزاهة والكفاءة العلمية". وركز العنوان الثالث على "التعديلات المقترحة على القانون ٩٤/٢٨٢ وقانون البث الفضائي، وانا قانون البث المرز، وعلى قيام مرجعية عليا مستقلة ومحضنة قادرة على اخراج الشأن الاعلامي من دائرة الاستنساب السياسي. اما النقطة الرابعة فاكدت "الترحيب باقتراح نواب تشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق حول القضية الاعلامية، وتنسيق مباشرة مع الحكومة ورئاسة مجلس النواب في صياغة الاقتراحات والخطوات الاجرائية التي تضمن حلاً سريعاً وتستجيب لاصناف الاعلام (...)".

وفتح الباب امام المتكلمين، وتعاقد على الكلام الرؤساء الحسيني والحص وكرامي والنواب مطر ورعد وديكاش وواكيم والخطيب وحرب والزين والاحدب وعلوية، ونائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل. ولم تصف مداخلات المتكلمين جيداً وركزت على انتقاد السياسة الاعلامية للحكومة وتجاوزاتها للقوانين والدستور وعلى تأكيد ضرورة صون الحريات.

واجمع المشاركون السياسيون على تأييد ورقة اللجنة والمقترحات التي تضمنتها، لكنهم تحفظوا عن النقطة الرابعة التي اوردها واقتروا الفاءها.

وعقب الخلو اجتماع قصير عقده ممثلو المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة المرخصة وغير المرخصة شددوا فيه على اهمية تضامن الجسم الاعلامي كذلك، اكدوا البدء بمشاوراتهم النيابية لاعداد اقتراحات قوانين اعلامية ابتداء من الاثنين المقبل. وجددوا السبت (٢١ شباط الجاري موعداً لعقد خلو تضم ممثلي المؤسسات الاعلامية المرخصة من الفئتين الاولى والثانية وممثلين لمؤسسات اعلامية غير مرخصة.

هالة حمصي

ثلاث توصيات خلصت اليها الخلو الاعلامية - النيابية التي دعت اليها امس لجنة المتابعة الاعلامية (لممثلي الاعلام غير المرخص) في فندق "ريفيرا": الاولى انكباب اللجنة، بالتعاون مع قانونيين، على اعداد اقتراحات قوانين اعلامية تعهد نواب معارضون بتبنيها وعرضها على مجلس النواب بغية اقرارها، وعلى السعي الى تعديل القانون ٩٤/٢٨٢ وقانون البث الفضائي، والثانية تفويض اللجنة متابعة اللجنة الوزارية للاعلام "التي تحتاج الى من يرشدها في القضايا الاعلامية". اما التوصية الاخيرة، فركزت على ضرورة تجييش الرأي العام وتوعيته ودعوة كل القوى الاهلية والشعبية الى مواكبة ملف الاعلام المرئي والمسموع.

والخلوة كانت مفيدة وجيدة" على ما وصفها مشاركون. ولعل فائدتها تتلخص بامرئين: الاول حرص اهل الاعلام المرخص وغير المرخص على اظهار الجسم الاعلامي متضامناً في القضايا التي تتجاهلها، فشارك فيها ممثلو مؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة سياسية مرخصة واستمعوا الى مداخلات النواب وابدوا آراءهم كما فعل زملاؤهم ممثلو المؤسسات الاعلامية غير المرخصة. واكد احدهم في اجتماع اعقب الخلو ان "تضامننا ضروري، ولا يخدم انقسامنا مصلحة احد، وما يهم الاعلام غير المرخص يشغل ايضاً الاعلام المرخص. فالقضية واحدة، ولا خيمة فوق رأس احد في ظل اي تركيبة سياسية".

اما الامر الثاني الذي طبع الخلو فهو الحضور النيابي الذي غلب عليه وجود معارض، وسد غياب نواب وجهت اليهم دعوات، ومنهم اعتذروا عن عدم الحضور. وشارك في الخلو ١٤ نائباً هم الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب وعبد اللطيف الزين وغسان مطر ونجاح واكيم وزاهر الخطيب ومروان فارس ومحمد رعد ومصطفى سعد ومصباح الاحدب وحسن علوية وبيار دكاش. واستهل عضو اللجنة غالب قنديل اللقاء بتلاوة ورقة اعدتها اللجنة وفسرت غاية اللقاء "باجراء مناقشة هادئة وفي موقع المسؤولية الوطنية عن بناء اعلام لبناني فاعل ومتطور قادر على حمل رسالة التنوير والتفاعل الديموقراطي لمجتمعنا (...)". وركزت على اربعة عناوين، "الاول طلبات الترخيص، (...) ويتبين ان ثمة ملفات مكتملة لدى وزارة الاعلام لم تعمد الى

رحلة في نفوس ميليشيوين سابقين (٢ من ٣) (تتمة)

استشهدوا، صحة تدهورت، سنون اهدرت، املاك هدمت...
خسر خليل (قومي) شهيدين من العائلة. اما نبيل (فتح - شيوعي)، فحسر اخويه اللذين
"دفعنا ثمن اقتناعاتهما". اصيب مرارا، وبين هذه الاصابات واحدة خطيرة جدا. وكذلك كريم
(قوات) اصيب. لكنه خسر ايضا سنوات شبابه، "انا الان ابدأ من الصفر".

ويشاركه حسين (امل) الرأي: "الوقت مر من دون جدوى. كان الافضل لو عملت خلال كل
هذه السنوات. هؤلاء "الزعران" اضاعوا لي وقتي، علموني ان احشش. مرت كذا سنة من دون
درس ومن دون عمل. ولم يكن احد يهتم بنا. مهمم الوحيد كان ان يحمل عدد كاف من
الرشاشات الى جانبهم في المعارك، في يوم من الايام، اتى احد الرفاق ليصحبني الى حرب
المخيمات. رفضت، هو ذهب ومات، فكرت يومها اني كنت مت لو ذهبت معه، فكرت الحرب
اكثر واكثر وتمتعت ان اسافر ولا اعود".

وكذلك احمد (امل) وكامل (مرايطون) وجوزف (قوات) يعتبرون انهم خسروا اجمل سني
حياتهم. ويقول مصطفى (شيوعي): "لو اكملت دراستي التي اضطررت الى تركها لاجل السلاح
لكنت استطعت اليوم ان اعمل في المجالات التي احب". اما بولس (قوات) فحسر طفولته
و"الاحلام الطفولة".

ويقول هشام (تقدمي اشتراكي): "هناك سوريون يعملون في لبنان. لكن عندهم وفاء
لبدهم، اذا امننت احدهم فلا يزعل ولكن اذا امننت بلده يزعل. انا ليس عندي اي احساس
بانتماء وطني. هذا الذي خسرت، لا يعني لي لبنان شيئا. لا افكر الا في تأمين الدراسة
والطب لاولادي، وارى المستقبل اسود".

"ان نشارك"

لم يستفيدوا من الحرب وخسروا الكثير خلاها ويندمون على المشاركة فيها. اذاً، هل
يشاركون في حرب ثانية اذا حصلت لا سمح الله؟

"لا" يصرخ كل المقاتلين السابقين الذين تركوا الاحزاب. ويقول حسين (امل): "ان شارك
مرة اخرى في الحرب ولن يقنعني احد بالمشاركة. لا احد يموت علي الان. فانا اعمل ولدي عائلة.
وحتى اليوم. لا ازال اسأل نفسي كيف قاتلت خلال الحرب. وبعدما صرت اعرف المسيحيين
والسنة، لا استطيع ان اقاتلهم. لن احمل سكيننا. صار عندي رعب، المسيحي "مثلي مثله" وليس
عدوي". ويوضح كامل (مرايطون) انه سيقدر لبنان اذا عاودت الحرب. "لن اشارك بل سأفعل
المستحيل لكي لا تعود".

ويلفت كريم (قوات) الى "ان التجربة القديمة علمتني اشياء كثيرة، اذا اردت اليوم ان احمل
البندقية، فسأحمي ظمري واهلي واعرف الى اين انا ذاهب. الان عرفت ما هي الحرب. ولن
اشارك الا اذا تعرض احد لي شخصيا. اما اذا اتى احد القادة وطلب مني المشاركة، فسأرفض.
وفكرة القتال من اجل راتب ما ملغاة تماما. عندي اولاد، لا أريد ان ايتهم. لا احد سيستفيد،
لا انا ولا اولادي. اما بالنسبة الى المسلم فلم يعد خصما. وكيف اقتل اليوم شخصا عمل معه
واعيش معه؟ عدلي مثلا مسلم. طغح الكيل من البندقية. من يستطيع ان يحمل السلاح من
جديداً وحده "الزعر" الذي ليس لديه اهل يردعونه، او اولاد الشارع، الذين يشتريهم القادة
ويرسلونهم الى الشارع ويذبحونهم".

وكذلك نقولا ("قوات") يقول: "لن اشارك من جديد. تعلمنا من المرة الاولى بعد ما حل بنا.
الحرب لم تفدنا. قسمت البلد، لدي عائلة برقبتي. على كل حال لن تعود الحرب. فهمت القصة،
كانوا يلعبون بنا. ونحن يجب ان نوعي اولادنا اليوم لكي لا يخطئوا كما اخطأنا".

ويشير جوزف ("قوات") الى انه سيهاجر اذا عادت الحرب. "لا نتيجة. الحرب افادت
المسؤولين وحدهم. والذي يترى عودة الحرب هو غير المتعلم والعاطل من العمل". ويوضح
رفيقه جورج ان الخوف من اندلاع الحرب موجود "اذا تكررت نوعية القيادات نفسها وغاب الوعي
السياسي وسمحوا للقوى الخارجية بالتدخل".

اما بيار (احرار) فيقول: "كان الوعي غائبا، اليوم الوعي موجود. ولكن، اذا نشأ اي خطر علي،
فسأعود وأحمل السلاح. وفي غياب الغرباء لن يتخلف اللبنانيون بعضهم مع بعض. والمهم ان
يكون المسؤولون تعلموا. ولكن ليس هذا ما يظهر، والشعب جائع. انا لا اعتقد ان الحرب
ستعود. اصبحت سياسية ولن تكون عسكرية".

ثلاثة أخطار

وبكثير من البلاغة والصرحة، يشير هشام وبولس ونبيل الى ثلاثة أخطار قد يقود كل منجا
الى حرب داخلية جديدة: الجوع، القمع، وتصرفات المسؤولين الطائفية.

ويقول هشام (تقدمي اشتراكي): "في هذه الدنيا، يوجد غني ويوجد فقير. الحرب تساوي
بينهما، يكون الفقير مجرما والغني مضموم حقه. اما في السلم، فيكون العكس. في الحرب، لم
يجع أحد، اما الان، فانظرني الى المجاعة. كان الناس يقتلون بالرصاص واليوم يقتلون بالجويع، اذا
لماذا يحارب المرء؟ كنا نظن اننا نقاتل من اجل العدالة والمساواة. اين العدالة؟ لا يوجد اي
عدالة. المياه مقطوعة في المنزل والفاتورة ١٧ مليون ليرة فيما الوزير والنائب معفيان من
الضرائب، اين العدالة التي كان ينادي بها كمال جنبلاط؟ لم يتحقق شيء منها". ويشكو ايضا
من ممارسات القوى المسلحة. "في الحرب، كانت هناك ميليشيات غير نظامية. اما اليوم، فهناك
ميليشيات نظامية تمارس الامن. اذا ذهب انسان "ما الو ظم" الى المخفر فيعلق، اما الذي "لو
ظم" فلا يذهب الى المخفر حتى لو قتل احدا. في أحد الايام، اضعت اوراق سيارتي. ذهبت
لأقدم طلب بدل من ضائع. "تقعوني" في المخفر طوال النهار واخذوا يحققون معي كأي متهم.

ويعتبر جورج "قوات" - من انصار حبيقة "ان الحرب لم تحقق شيئا. واسفي على كل الذين
ماتوا. وكان المقاتلون اتون الحرب. السيارة لا تسير من دون وقود. لكن الوقود يحترق،
وهكذا تبخر كل هؤلاء الشبان. ومن لم يمت خسر اشياء كثيرة اجتماعياً وعائلياً واقتصادياً.
واندم ايضا على ما حصل للوطن الذي تخلمت بنيته التحتية وجيشه واقتصاده. اما الاحزاب
المسؤولة عن الحرب، فتيبن انها لم تفعل شيئا لمن انتموا اليها. وحدها الحاشية استفادت".

اما رفيقه جوزف، فيندم على الابرياء الذين ماتوا. وهو خسر اخته، التي قتلت بقذيفة عام
١٩٧٦ ويقول: "كان هناك قضية في البداية، ولكن بعد (١٩٨١)، لم تعد هناك قضية، بل مصالح
زعماء وسياسيين". ويشير الى "ان الحرب كان يجب ان تنتهي قبل عام ١٩٨٥، مع توقيع
"الاتفاق الثلاثي". لكنا وفرنا اكثر من عشرة الاف شهيد". ويضيف ان الشعب لم يكن مع
الحرب، "والاثبات ان المسلم والمسيحي التفتا من جديد فور توقف المدفع".

اما كامل (مرايطون)، فيندم "على الايام التي ولت. كنا نطلق النار على لبنانيين اخرين وكأنا
نطلق النار على المرأة. انا نادم على المشاركة في الحرب في ذاتها". وكريم (قوات) من جهته،
يندم "على خراب لبنان. حرام ما حصل. الكل كانوا يحسدوننا عليه". ويضيف: "اندم على اني
شاركت في الحرب لان الذين كانوا في عمري اصبحوا الان مهندسين وموظفين ومدبري
شركات. انا ابدأ الان بتأسيس مستقبلي. اضعت عشرين سنة من حياتي. المسؤول يرسلك الى
المعركة وهو يحمي نفسه. ناس كثر قتلوا. ما ذنبهم؟"

وكذلك بيار (احرار) يندم "على كل ما حدث والذي لم يقدم ولم يؤخر في شيء. كل
اللبنانيون خسروا ولا تزال تدفع الضريبة. ولكن لا استطيع ان اقول اني اندم على المشاركة،
وخصوصا في السنتين الاولتين عندما كنا بديلا من الجيش. لو كان هناك "انصار الجيش" في
حينه، لانتمنا اليهم. ولكن استطيع ان اقول ان الحرب لم تحقق اي نتيجة. حتى الفلسطينيين،
لسنا نحن من اخرجهم. اردنا ان نعطي لبنان ذاتنا ولكن ساهمنا في تدميره".

اما مصطفى (شيوعي)، فيندم "على الخسائر، على الحوادث التي كان يجب الا تحصل. كل
الحرب كان يجب الا تحصل، ولو وافقت السلطة عام ١٩٧٥ على تطوير النظام لما اندلعت
الحرب. وكان يجب الا يراهن قسم من اللبنانيين على اسرائيل".

ومثلا اشخاص كانوا مقتنعين بقضيتهم الى درجة انهم لا يندمون على المشاركة في الحرب.
هذه وثمة حال نبيل (فتح) وخليل (الحزب السوري القومي الاجتماعي) وفادي (التقدمي
الاشتراكي).

"وحدهم المسؤولون استفادوا"

واذ يتفق غالبية المقاتلين السابقين على شيء، فهو على القول ان المستفيدين الوحيدين
من الحرب هم المسؤولون الذين هم الان في السلطة، وخصوصا الذين شاركوا في الحرب.
ويقول كريم (قوات): "الذين استفادوا هم المسؤولون الكبار. لا احد منهم دخل من اجل ان
يخسر. كلهم بنوا منازل جديدة، اما نحن، فلا نزال كما كنا". وهو ينقم عليهم. "احمل
المسؤولية كلها للمسؤولين. لو قالوا لنا من البداية الى اين نحن ذاهبون، لكنت تغيرت
المقاييس. لكنهم كذبوا علينا ورفعوا معنوياتنا. هم ملأوا الجيوب ونحن كنا لعبة في ايديهم".

ويعتبر نقولا (قوات) "ان اشخاصا كثيرين استفادوا ووصلوا الى الكراسي. وهم الان وزراء.
استغلنا ولا يزالون يستغلوننا بطريقة غير مباشرة. يضحكون علينا". ويقول حسين (امل) "ان
الزعماء وحدهم استفادوا. الان هم وزراء ونواب والشبان الذين ماتوا "راحت عليهم". ماتوا من
اجل لا شيء. والحرب انتهت من دون ان تحقق شيئا. لم نفهم كيف انتهت". وهو يلوم
المسؤولين "انقم عليهم، كانوا متفخين مع دول اخرى ويقولون للشبان: اذا لم تقاتلوا تقتلون.
وكانوا يوزعون على المقاتلين صور معارك وصور عناصر مقتولين ليشرحوهم على الانتقام.
ضحكوا علينا، ولو كان السيد موسى الصدر موجودا، لاختلف الوضع". اما بولس (قوات)، فيلوم
تحديدا المسؤولين الاولين، "الذين كانوا في الحكم قبل اندلاع الحرب، ولم يفعلوا شيئا لمنعنا".

ويعتبر كامل (مرايطون) ان من استفاد هو الفريب الذي دخل ليخرب البلاد. لم يستفد اي
لبناني، باستثناء المسؤولين طبعاً. كان احد قادة الحزب يسهر في "الشرقية" ويطلب منا في
اليوم التالي ان نطلق النار على تلك المنطقة. هم استغلوا الظرف والشبان الطائشين. اغروهم
بالمال والسلاح".

ويوضح بيار (احرار) ان "لا احد استفاد بل كلنا خسرننا. سمحنا ليد غربية بان تحكمنا. اصبحنا
الرجل المريض، مثلما كانت الدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى".

اما مصطفى (شيوعي)، فيقول ان القوى الطائفية هي التي استفادت من الحرب. "ليس
العناصر، بل الزعماء، الناس العاديين الذين يلحقون الطائفيين دائما خاسرون. معركتهم يجب
ان تكون من اجل لقمة العيش، والطائفيين لا يؤمنون لهم مصالحهم".
ويلاحظ نبيل (فتح - شيوعي)، ان المستفيدين من الحرب هم "بضعة اشخاص، لم يكونوا
يوما مختلفين، والبعض القليل جدا من السارقين". اما فادي (تقدمي اشتراكي)، فيرى "ان
الذين استفادوا هم الرؤوس الكبيرة". ويضيف بلهجة جدية ومزاحة في آن واحد: "تريدنا ان
تعود كي نستفيد نحن ايضا".

وحده "ابو جواد" (امل) يقول ان الحرب حققت شيئا مفيدا: "حققت وجودا للطوائف
المحرومة". لكنه يضيف ان هذا الانجاز ليس مهما بالنسبة الى الخسائر، وهو لا يعتبر ان
المسؤولين استفادوا اكثر من المقاتلين "لان العنصر يستفيد عندما يستفيد القائد".

الخسائر

اذاً، لم يستفد المقاتلون من الحرب، بل اكثر من ذلك خسروا. وخسروا الاهم: اقرباء

وزارة الثقافة والاونيسكو عن نداء مايور: رحلة في نفوس ميليشيوين سابقين (تتمة)

طائفية. واذا عادت، فسأفكر طويلاً في اسبابها ثم اقرر هل اشارك ام لا. انا نضجت وتبلورت. نحن اللطائفين دفعنا ثمن الحرب. كان الجميع يحاربونا، وعندما اتهمت، لم يكن لنا مكان في المعادلة".

وبشارك مصطفى (شيوعي) نبيل رأيه. "الحرب علمتني ان الطائفية هي اساس علة لبنان. مصلحة السلطة الحالية ان يبقى الشعب يلتزم بالطائفية ولا يفكر في مصلحته وفي العدالة الاجتماعية. واذا فرضت الظروف حرباً جديدة، فمن الضروري ان يفكر كل شخص مرتين قبل ان ينخرط فيها. لأن الناس يستطيعون ان يتفقوا على بناء دولة بطرق اخرى".

وبقدم هشام (تقدمي اشتراكي) حلاً للمشكلة الطائفية: "اقترح على زياد الرباني ان يؤسس تجمعاً شبابياً يعمل لغاء الطائفية والمذهبية. ويبدأ بالغاء الاسماء التي توضح الانتماء الطائفي. كل انسان يعبد الله حيث يريد وحده بصمت".

القرار للقيادة

واذا كان معظم المقاتلين السابقين الذين تركوا الاحزاب يؤكدون انهم لن يحملوا السلاح من جديد، فرفاقهم الذين لا يزالون متميزين الى احزاب لا يجزمون انهم لن يحاربوا. والقرار يعود الى قياداتهم.

هنا رأي "ابو جواد" ("امل") وفادي (التقدمي الاشتراكي). ويوضح "ابو جواد" انه حتى الآن لا يعرف هل الآخر مقتنع بوجوده. "اذا اقتنع فلن تعود الحرب. بالنسبة الي انا مقتنع بوجوده". وكذلك خليل (القومي) يقول "ان قرار الحرب هو قرارنا"، لكنه يضيف: "ان تعود. المكتوب يقرأ من عنوانه. خططوا لمشروع سوليدير منذ ١٥ سنة. لن تعود الحرب. واذا عادت، فسنتقاتل من يخوضونها".

السفير منير النصولي

غيب الموت وجهما دبلوماسياً هو عميد آل النصولي، السفير منير صالح النصولي، الذي وافته المنية في الولايات المتحدة الاميركية.

وهو حائز شهادات تعليم عال من جامعة السوربون في علم النفس والتربية وعلم الاخلاق والاجتماع والفلسفة، وله مؤلفات وابحاث منها الكتب الآتية:

"في سبيل الاستقلال" و"نظرات في التربية الحديثة" و"مذكرات سفير: بين الدبلوماسية والواقع".

وتقلب في المناصب الآتية: استاذ علم النفس والتربية في دار المعلمين (١٩٤٠) استاذ علم النفس في مدرسة الآداب العليا الفرنسية (١٩٤٣)، استاذ الادب الفرنسي في المدرسة الحربية (١٩٤٤)، مدير اعاشة مدينة بيروت (١٩٤٣-١٩٤٥)، مفتش ورئيس المديرية الادارية في وزارة الخارجية والمغتربين (١٩٤٥) دبلوماسياً وسفير لبنان لدى المكسيك، العراق، تونس، غينيا، ليبيريا، بريطانيا، السودان، واليمن. نال اوسمة عربية واجنبية.

وكل من يدخل كان يسأل: "ما به هذا؟ ماذا فعل هذا؟" هذه ميليشيا في وضع شرعي. ومرة اخرى "خالفت" بسيارتي فأتى شرطي السير الذي كان بعيداً عن الاشارة وخطب على سيارتي وقال لي: ارجع "ولا". قلت له: "انت ولا، امر الله تارك الاشارة والعجقة". شمر مسدسه في وجهي. فلم ارفع يدي وقلت له: "ان كنت رجال، اطلق النار علي". لماذا يحق له ان يقول لي "ولا" وانا لا يحق لي ان ادافع عن كرامتي؟ وما يقهر ان البعض ينظرون الي كاني "أزعر" لاني حملت السلاح. انا حملته لأدافع عن بيتي ولم استغف يوماً منه لأي مكسب. وافترق اتني خرجت نظيفاً من الحرب، ولم احتج يوماً الى أحد. واذا كنت سأموت "ومشنتي" على عشر ليرات فلن اذهب الى وليد جنبلاط ولا الى أحد. واذا كنت لا استطيع أن اعيل نفسي فالأفضل ان أموت. لا اطلب جسوراً وانفاقاً. انا مستعد لأن اتنقل مشياً، ولكن عندما امضى اريد ان اجد من يطبني، ليس مجاناً بل على الأقل ان يتبع لي مهلة اسبوع لأؤمن المال. واذا كنت أتمنى احياناً عودة الحرب، فلسبب واحد: لانما تساوى بين الناس. فيصبح وليد جنبلاط يتكلم معي كما اتكلم معه. اما الان، فيجب ان اطرق الف باب لأمل اليه".

القمع

اما بولس ("قوات" - مناصر لسمير جعجع) فبينه من اندلاع حرب جديدة اذا بقي بعض الاشخاص يتعرضون للقمع بسبب انتمائهم السياسي. ويعتبر "ان المسيحيين محبطون ويشعرون انهم مواطنون من الدرجة الثانية، ولا سيما مناصري "القوات اللبنانية" الذين يتعرضون لممارسات مزعجة جداً من السلطة والقوى العسكرية". وهو "مستعد للمشاركة في حرب جديدة اذا شعر المسيحيون بأنهم في خطر". لكنه يضيف: "لا أحد استفاد من الحرب، وان حرباً ثانية لن تفيده أحد، وخصوصاً ان كل طرف ادرك انه لا يستطيع ان يزيل الطرف الآخر". وهو يريد السلام، ولكن السلام العادل" ويطلب عودة التوازن.

الطائفية

واذا كان بولس يخشى على طائفته، فنبيل ("فتح" - شيوعي) يخشى على البلاد من القادة الطائفين. "سبب الحرب لا يمكن ان يكون الحل. المسؤولون الحاليون متعلقون بطائفتهم والبلاد مهددة بالعودة الى الحرب. المسؤولون يفضلون الخطاب الطائفي، الذي يجمع المناصرين، على الوطني الذي يبعدهم. ولكن للخلاص من الحرب، يجب ان يكون الخطاب وطنياً، وان يترجم قوانين لتنشئة الاجيال، والطبقة الحالية ليست صالحة للنهوض بالوطن الذي يتطلب طاقماً سياسياً يتمتع بالعلم والفكر. انا اقترح اقامة حوار وطني، تكون اطرافه الاحزاب التي شاركت في الحرب، والحياديون." ويجب اقرار قانون باعدام كل من يتحدث بالطائفية لانه هو الذي يريد ان يعيد الحرب. كل مسؤول يقول انه يريد المحافظة على ابناء طائفته يجب محاسبته. واذا افادت الحرب في شي، ففي ان فئة كبيرة من اللبنانيين تعلموا وصاروا قادرين على التفكير. في البدء، كانت البندقية تفش، الآن لم تعد تفش. انا تركت السلاح عندما اصبحت الحرب

حملة صور غير تقليدية وجزء من مبالغها مؤمن

جاءنا من وزارة الثقافة والتعليم العالي التوضيح الآتي:

"نشرت "النهار" في عدد اول من امس مقالاً أكد ان المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور سيستعيز عن الحملة الدولية لصور بمجرد نداء لانقاذها. وتوضيحاً لهذه القضية، نورد ما يأتي:

اولاً: ليس صحيحاً ان المدير العام للاونيسكو قرر الاستعاضة عن الحملة الدولية للحفاظ على اثار صور بمجرد نداء لانقاذها، فالاتصالات مستمرة يومياً بين وزير الثقافة والتعليم العالي ومنظمة الاونيسكو في باريس وممثلها في لبنان قاسم بن صلاح الذي اجتمع بالوزير صباح الثلاثاء الواقع فيه ١٠/٢/١٩٩٨، لوضع اللمسات الاخيرة على زيارة مايور للبنان، لاعلان اطلاق حملة المحافظة على اثار صور. هذا الاعلان، الذي اتفق على ان يتم في صور في ١٩٩٨/٣/٣، في حضور كبار المسؤولين اللبنانيين والدوليين.

ثانياً: تعقد اللجنة الوطنية لاطلاق حملة المحافظة على اثار صور، اجتماعات شبه يومية للتحضير لهذه الحملة، ولهذا اليوم التاريخي، وهي برئاسة وزير الثقافة والتعليم العالي، وتضم ممثلين للوزراء المعنيين من مديريين عامين ورؤساء مصالح.

ثالثاً: اوشكت اللجنة انهاء اعمالها التحضيرية، وتعقد مؤتمراً في بيروت في ١٢/٢/١٩٩٨، في رعاية الرئيس نبيه بري، وآخر في ١٩٩٨/٢/٢١ في صور في رعاية وزير الثقافة، للتعريف بهذه الحملة والاعداد لها وتهيئة المناخات الملائمة لنجاحها. رابعاً: أكد المدير العام للاونيسكو انه يرغب في اطلاق حملة غير تقليدية لحماية اثار صور، وتتضمن الحملة، اطلاق نداء يعلن فيه مباشرة الحملة الدولية لحماية اثار صور، واعلان البرامج لحملة التبرعات على الصعيد المحلي والعالمي.

خامساً: اقر مؤتمر الاونيسكو الاخير، خطة العمل لهذه الحملة، وفيها ان البرامج التي ستنفذ لتحقيق هذا الهدف، تضعها الاونيسكو بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي والخبراء المحليين، بخلاف ما ورد في المقال عن تقصير اجهزة الوزارة التي لم تضع البرامج اللازمة.

سادساً: من شروط اطلاق الحملة، ان يتبرع المدير العام للاونيسكو بمبلغ، وان تقدم الحكومة اللبنانية مبلغاً آخر، وقد انشئ لهذه الغاية صندوق خاص لدى وزارة الثقافة والتعليم العالي بحسب القوانين المرعية.

سابعاً: ان عمل اللجنة الوطنية لاطلاق الحملة الدولية لحماية اثار صور ومتابعاتها، ينحصر التعريف بأهمية هذه الحملة، لذا، لا بد من الاشارة الى انه ستشكل لجنة دولية بالتنسيق بين وزارة الثقافة والتعليم العالي ومنظمة الاونيسكو والمؤسسات المعنية في لبنان، يكون لها صفة علمية للاشراف على تنفيذ برامج هذه الحملة التي قد تدوم سنين عديدة.

وفي الاطار عينه، جاءنا من مدير مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت قاسم بن صلاح ما يأتي:

"نشرت "النهار" يوم الثلاثاء الواقع فيه ١٠ شباط ١٩٨٨ موضوعاً عنوانه "مايور يستعيز عن الحملة الدولية بمجرد نداء لانقاذ صور"، وجاء فيه بعض المعلومات غير الصحيحة، لذا، تمييزاً للفائدة وحفاظاً على نشر المعلومات الصحيحة للرأي العام اللبناني والعالمي، يهنا ان نوضح الامور الآتية:

اولاً: اصدرت الاونيسكو التوجيهات الخاصة بتشكيل لجنة وطنية لحملة صور في ايلول ١٩٩٧.

ثانياً: تشكلت الحملة الدولية لحماية صور من اللجان الآتية:

● لجنة وطنية تتألف من مسؤولين في الوزارات المعنية، وتستطيع الاستعانة بخبراء وطنيين.

● لجنة دولية تؤلفها الاونيسكو.

● لجنة شرف تتألف من شخصيات لبنانية ودولية وتضم الهيئات والجمعيات غير الحكومية.

ثالثاً: ارسلت الاونيسكو خلال عام ١٩٩٧ خبراء دوليين الى مدينة صور لتحضير التصميم التمهيدي للحملة، وحضروا وثيقة تضمنت ثمانية مشاريع بقيمة ٥٠٢ الفاً من الدولارات، وجزء من هذا المبلغ مؤمن عند اطلاق الحملة.

رابعاً: ان دور اللجنة الوطنية واللجنة الدولية هو وضع خطة عمل طويلة الامد للحملة التي ستدوم سنين عديدة، وتتمم الاونيسكو بعرض هذه الخطة على الممولين في كل انحاء العالم.

خامساً: ان الصدى الدولي للحملة مرتبط بالصدى الوطني لهذه العملية. فتأسس الصندوق الوطني للتراث واطلاق حملة وطنية قوية يعطيان دعماً وصدقياً للحملة، يكون لهما الاثر الدولي، ويساعدان الاونيسكو في مساعدة لبنان.

سادساً: لا تعلم مصدر الخبر المتعلق بطبيعة النداء الذي سيجوه السيد فيديريكو مايور، المدير العام للاونيسكو في هذه المناسبة. لذا، نرجو منكم نشر هذه المعلومات".

غايتها ابراز المنتجات المحلية وتأمين اسواق خارجية "معرض الصناعات الحرفية" يفتتح اليوم في طرابلس ١١٠ منصات من لبنان ومشاركة عربية واجنبية

طرابلس - من طوني جبرائيل فرنجة:
حدث حرفي مهم موعده اليوم الخميس في طرابلس ولم يشهد لبنان مثيلاً له. انه "معرض الصناعات الحرفية" الذي يقام في معرض الرئيس رشيد كرامي الدولي في رعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري ومن تنظيم ادارة المعرض وشركة "بروموريان" ونقابة اصحاب محال النجارة والتنجيد وتوابعهما في محافظة الشمال.
قبيل الافتتاح الرسمي بدأ المعرض امس اشبه بخلية نحل لتكون المعارض جاهزة في الوقت المحدد:
زحمة سيارات وشاحنات، عمال، مهندسو ديكور، اصحاب صالات عرض، مشاركون في المعرض، ورشة كبيرة ضاقت بها القاعة الرئيسية في المعرض التي قسمت منصات للمعرض، ويشرف عليها المنسقون او مندوبون عنهم، يؤمنون للمعرضين كل ما يحتاجون اليه.

دعم وجمع

مدير المعرض سيمون كرم قال لـ"النهار": "الهدف الاساسي من هذه التظاهرة هو دعم صناعة المفروشات في الشمال التي تستهلك اكثر من ٣٥ مليون دولار اميركي مواد اولية وتتعدى قيمة انتاجها ٥٠ مليوناً وتستوعب نحو اربعة الاف عامل ولها سمعة طيبة في الخارج".
اضاف: "هدفنا الاخر جمع الصناعيين الشماليين مع منتجي المواد الاولية في اوربا والدول العربية والباعية في الاسواق. لذا، دعونا الخبراء والفنيين الاجانب ليزودوا الحرفيين اللبنانيين اخر التطورات في صناعة المفروشات". وعن الخطوات المستقبلية لادارة المعرض قال: "تسير الان وفق خطين: الاول، اتمام تجهيزات المعرض والانشاءات المتبقية منه، وعبر الافادة من الـ ٢٠ مليار ليرة التي خصصت له على مدى ثلاث سنين. والثاني، تفعيله عبر اقامة معارض متخصصة ابرزها معرض التجارة الاسلامي في تشرين الاول المقبل، والذي يشارك فيه ٣٥ بلدا ويتزامن مع انعقاد مؤتمر مهم عن التجارة في الدول المشاركة.

الشمال هو النبع

حسان دياب تحدث باسم شركة "بروموريان" فأوضح "اننا ركزنا على اقامة هذا المعرض الحرفي في طرابلس لان نبع صناعة المفروشات هي محافظة الشمال. وكما تلاحظون فان المساحات واسعة ومنها جلب السياح الى عاصمة الشمال. لذا، دعت شركتنا مؤسسات ومهندسين عربا واجانب للمشاركة في المعرض علما اننا تلقينا

اتصالات بالمشاركة من فرنسا وبريطانيا وسلوفاكيا وبلجيكا والسعودية، والامارات، ومصر والمانيا". وقدر عدد المشاركين بنحو ١١٠ عارضين معظمهم من الصناعيين الشماليين وبعضهم من بيروت، اضافة الى ١٢ دولة عربية واجنبية هي: بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، ايطاليا، سلوفاكيا، النمسا، قبرص، سوريا، مصر، السعودية والاردن. اما المعارضات فهي المفروشات عموماً وكل ما يمت اليها من لوازم واقمشة وديكور وستائر ورخام واونيكس وزجاج ومرابيا ودهان ولوحات، وضرووات اخرى.

الاولوية للتسويق

رئيس نقابة اصحاب محال النجارة والتنجيد وتوابعهما في الشمال عبد الجواد شرف الدين قال:
"الهدف من هذا المعرض هو تحريك العجلة الاقتصادية وضخ الحيوية في صناعة المفروشات وتحريك اصحاب هذه الصناعات واطلاع الرأي العام على الانتاج لخلق اسواق جديدة وفتح الطريق امام الانتاج المحلي في الخارج. هذا ما نسعى اليه في النقابة لاننا نحرص على ان يتمكن العاملون في هذه الصناعة من تسويق بضائعهم في الداخل والخارج".

اما جوزف ديربروسيان الذي ينسق بين النقابة ومنظمي المعرض فاشار الى "اننا انجزنا عام ١٩٩٦، بالتعاون مع مؤسسة "فيردرش ايرت"، دراسة احصائية ميدانية لاجزاء النقاية ومؤسساتهم، شملت (١٥٠) مؤسس من ١٦٢٠ مسجلة فيها. وهناك ما يناهز ٤٠٠٠ مؤسسة شمالية تتعاطي التنجيد والاثاث غالبيتها غير مسجلة في نقابتنا ويعمل فيها نحو ١٦ الف مواطن".
اضاف: "تبين لنا من هذه الدراسة ان ثمة مشكلة في تصريف المنتجات التي تواجه المنافسة الاجنبية". لذا، قررنا تنظيم المعرض لاطهار النوعية والجودة وللمحافظة على حقوق العاملين في هذا القطاع وايجاد اسواق للتصريف. من هنا فكرة المشاركة العربية والاجنبية".

وشدد على "اننا لا نلزم الرواد ان يشتروا البضاعة المعروضة، بل همنا ان يرى الجميع قيمتها ويقارنوها بالمنتجات المستوردة".

الحرفي الاردني جهاد قولغافي المشارك في المعرض قال انه يتقن فناً يسمونه في الاردن "تعبئة الرمل داخل الزجاج"، وهو رمل اردني ملون استقدم منه كميات الى المعرض، على ان يقوم بالرسم بواسطة هذا الرمل امام الرواد.

مضاربة اجنبية

ادمون دحاح يشارك ايضاً وقال: "انها فرصة لعرض بضاعتنا التي بدأنا بتصديرها منذ فترة الى اوستراليا، والخليج العربي، وخصوصاً الامارات وقطر والكويت".
اضاف: "صناعة المفروشات مهمة، يعمل فيها كثيرون، لكننا تعاني مضاربة اجنبية، ونؤكد ان انتاجنا يضاهي الانتاج الخارجي".
واهل "ان يساعد المعرض في فهم حقيقة الانتاج الوطني وفتح الاسواق الخارجية امامه".
السيدة ديانا عقيلة النائب موريس فاضل عزت مشاركتها الى "تشجيع العارضين والزوار"، لافتة الى انها تعرض ما ييم المنازل من ديكور ومفروشات".

واكدت "ان صناعتنا في لبنان متقدمة ومتطورة وجيدة، واطالب الدولة بالاهتمام اكثر بمعرض رشيد كرامي لانه الاهم في لبنان".
وختمت: "لم آت الى هنا للبيع والشراء بل جئت لتشجيع سواي، وعلينا جميعاً ان نتعاون لما فيه مصلحة الشمال".
العارضون الاجانب بدأوا بالتوافد الى معرض طرابلس بعدما سبقتهم معروضاتهم، واعتدروا عن عدم الادلاء بأرائهم لانشغالهم بترتيب منصاتهم واعيين بالكلام لاحقاً.

نشاطات ومحاضرات

المعرض يستمر اسبوعاً من اليوم حتى الخميس المقبل، وفيه مفروشات على انواعها، ثريات، ستائر، لوازم ديكور، سجاد، تحف، معدات خفيفة للتصنيع، اخشاب على انواعها، لوازم نجارة، اقمشة وانسجة وجلديات، وتتخلل النشاطات الآتية:
- معرض للادوات القديمة التي كانت تستخدم في صناعة الخشبيات.
- جناح خاص لابراز الاساليب القديمة المتوارثة في صناعة المفروشات.
- مزاد علني لتحف فنية قديمة مختلفة الطراز، يومي السبت ١٤ الجاري والاربعاء ١٨، الاربعة بعد الظهر.
- سلسلة محاضرات لتشجيع التجارة وتأمين اتصال مباشر بين القطاعين المحلي والدولي.

وفي برنامج يوم غد الجمعة:
- الثالثة بعد الظهر: كلمة الافتتاح لوزير الصناعة نديم سالم ثم كلمة رئيس معرض رشيد كرامي غسان مرعي، فكلية رئيس نقابة اصحاب محال النجارة والتنجيد وتوابعهما في الشمال عبد الجواد شرف الدين فمحاضرة لرئيس جمعية الصناعيين في لبنان جاك صراف عنوانها "اهمية الخشب في تطور الصناعة اللبنانية".
- الاربعة: محاضرة لسمير فرح من

مؤسسة "فيردرش ايرت" عن صناعة الاخشاب.
- الاربعة والنصف: "نتائج الدراسات النسبية المنطقية للمفروشات في شمال لبنان وفرص الاستثمار في هذا القطاع الحيوي"، للدكتور عاطف عطية.
- الخامسة: صناعة المفروشات والاقتصاد الحالي لسيمون كيروز.
- الخامسة والنصف: "رؤية عن الاندماج الناجح" لجو معوض.
- السادسة: "التقنية الجديدة للاعمال الحرفية" لبرنار ميكاس.
- السادسة والنصف: "تطور صناعة المفروشات في الاعوام العشرة الاخيرة وتطلعات مستقبلية"، لروبير فيليبس (صناعي بريطاني).
- السابعة: "تطور الادوات الحرفية" لمدير التصدير التجاري في شركة "بريدونو" جان - ييار بولانبيه.

تخريج اغرار في البترون

اقام صباح امس في المدينة الكشفية في البترون احتفالاً بتقديم دفعة جديدة من اغرار الجيش الى العلم، بعد اتمامهم فترة التدريب، حضره قائد موقع البترون العسكري العقيد الركن نصح مرعب ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، وحشد من الضباط واهالي الجنود المتخرجين.

وفي المناسبة القى العقيد الركن مرعب كلمة اعراب فيها عن سروره لتخريج "دفعة جديدة من الرجال الذين اصبحوا مؤهلين للانخراط في سلك الجندية الذي عرفناه جميعاً طريقاً مستقيماً نحو الحق وخدمة الوطن بعيداً عن الانانية او العشارية او الفئوية".

وتوجه الى المتخرجين: "(...) ايها العسكريون، في الوقت الذي انصب اهتمام القيادة على جبهة المواجهة مع العدو في الجنوب والبقاع الغربي، لم تغفل امن الداخل الذي يعتبر قاعدة الانطلاق الاساسية لهذه المواجهة والعق الضروري لدعما.

ان الالتفاف الذي نشهده حول الجيش يجعل منه مؤسسة وطنية جامعة تعزز الثقة بالدولة والوطن".

في نهاية الاحتفال كان عرض عسكري شاركت فيه الوحدات المتخرجة.

المجلس العدلي استكمل استجواب العميد مطر بعد ٧ جلسات طويلة والجلسة المقبلة غداً وفيها سماع اقوال بقية الموقوفين

كتبت كلوديت سركييس:

انتهى المجلس العدلي أمس استجواب العميد خليل مطر في سيل من الاسئلة طرحت عليه أيضاً في ملف اغتيال الرئيس كرامي واستغرقت ٧ جلسات متتالية من هذه المحاكمة، المتهم فيها قائد "القوات اللبنانية" سمير ججع وأخرون.

الثالثة والدقيقة ٢٠ شرع المجلس العدلي في اعماله برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين الرؤساء حكمت هرموش وأحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عضوم والمحامية العامة العدلية ربيعة عماش قدورة. وأحضر المتهمون ججع والعميد مطر وانطوان الشدياق وعزيز صالح.

وحضر وكلاء الادعاء عن الرئيس عمر كرامي ومن كرامي والمقدم في الجيش جمال مواس. بداية ابرز القاضي عضوم كتابا الى هيئة المجلس وتلاه ومفاده ان قائد الجيش السابق العماد ميشال عون فرض عقوبة تأديبية في حق العميد مطر ٦٠ يوما توقيفا. واورد الكتاب سبب ذلك "ان ضابطاً قائداً تعرض مركزه في قاعدة حالات الجوية للمجموع من مسلحين لم يبد اي اهتمام بالدفاع عن القاعدة، كما قام بمفاوضة المسلحين وادخالهم اليها في تاريخ ٢٠/٢/١٩٩٠". وحمل الكتاب تاريخ صدوره في ١٩٩٠/٧/٤ ورقم ٢٥٥ وضم الى الملف بعدما وزعت نسخ عنه على محامي الدفاع والادعاء بناء على طلب النائب العام العدلي لوضعه قيد المناقشة العلنية. ثم سئل المستجوب هل علم العميد مطر بهذه العقوبة، فأجاب: "في حينه كلا. وقد علمت بذلك عام ١٩٩٢. وهي عقوبة الفأها قائد الجيش العماد لود بعد فترة من توليه القيادة في اطار الفاء كل العقوبات عن الضباط".

وكيف يفسر العميد مطر فرض عقوبة قصوى في حقه لاقدمه على تسليم قاعدة حالات الى المسلحين وافادته انه دافع دفاعا مستميتا عنها؟ فأجاب: "كل ما ادليت به هنا صحيح، ويمكن ان تتأكدوا من ذلك بسؤال كل الضباط الذين كانوا في القاعدة، والعماد عون لم يكن في قاعدة حالات حينئذ. "انه فاسق بنياً فلم يتبين وأصبحت بهالة" وحاكمي غيبا.

القاضي عضوم: كنت تؤكد على صدقك للعماد عون، والآن تقول ذلك عن تلك العلاقة؟ العميد مطر: "كان هناك ود بيني وبين الجنرال عون، وجاءت هذه العقوبة لانقطاع الاتصالات في المنطقة، ولم يكن في مقدوري الانتقال الى مقره لأطلعه على ما جرى. كذلك لم تكن اتصالات لاسلكية بيننا وبينه".

وكيل الادعاء المحامي عصام نعمان: "هل الغيت هذه العقوبة نتيجة محاكمة جرت في هذا الموضوع او نتيجة الفاء العماد لود عقوبات على عدد من الضباط؟".

العميد مطر: "لم تتم اي محاكمة، انما كان تدبير اتخذته العماد لود". وكيل مطر المحامي شاكر ابو سليمان: "هل سئل العميد مطر عن هذه المسألة". الرئيس الاول حنين: "لا محاكمة في مسائل كهذه انما عقوبة فحسب".

وأثار المحامي بدوي ابو ديب بوكالته عن مطر مضمون سؤال طرحه المستشار لدى المجلس القاضي رالف رياشي في الجلسة الماضية عن مرور طائرة "هوكر هنتر" على علو مخفوف فوق زورق على متنه غسان توما وغسان منسى والموقوف انطوان الشدياق وصراخ غسان منسى "اشغلت، ضواً"، وفقاً لإفادة الشدياق في التحقيق الاول، وذلك قبل اسبوعين من الحادث، وبعدما اتى وكيل الدفاع على الطريقة التي تدار بها جلسات هذه المحاكمة بصبر وهدوء ورحابة صدر اشار الى ان لبنان بأسره يتابع وقائعها، لافتاً الى "سيل من الاسئلة التي انهمرت على العميد مطر لم يسبق ان اخضع منهم في لبنان او خارجها لمثل. ولمح الى ان ذلك "لا بد في النتيجة من ان يؤدي الى اجلاء الحقيقة".

وتوقف المحامي ابو ديب في مذكرته عند السؤال الذي طرح على موكله في تلك الجلسة "هل انت من كان في الطائرة الحربية الرقم ٢٨٢؟ وعنى بها طائرة الـ"هوكر هنتر" التي مرت فوق الزورق واستحصل على رقمها من المستند الذي ابرزه القاضي عضوم، ويتضمن جدولاً بالحركة الجوية خلال ايار ١٩٨٧. ووصف السؤال بأنه "خطير، وقد احلته وسائل الاعلام مكان الصدارة في نقل وقائع المحاكمة ووقع الناس تحت تأثيره في هذه القاعة وخارجها". وابدى ملاحظة عن عدم جواز "بناء سؤال على وقائع تبدو مسلماً بها، في حين انما غير مطابقة لما ورد في الملف. وبين ان الطائرة التي كان يقودها العميد مطر رقمها ٢٨٦ وليس ٢٨٢ بالاستناد الى الجدول الذي ابرزه النائب العام العدلي. وقال: "هناك طياران باسم مطر الاول ر. مطر اي الرائد مطر وهو المتهم، والثاني ن. مطر اي النقيب مطر وهو غير متهم كما هو ثابت في ذلك الجدول الذي يبين رقم الطائرة التي قادها الموكل". وكشف ان العميد مطر نفذ حينئذ مهمة ضمن تشكيل مؤلف من ثلاث طائرات مع الطائرة رقم ٢٨٢ والطائرة رقم ٢٨٠ في وقت واحد صباحاً بين التاسعة والدقيقة الخمسين والعاشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين في تاريخ ١٤/٥/١٩٨٧، وضمن تشكيل مؤلف من طائرتين مع الطائرة الرقم ٢٨٢ في وقت واحد بعد ظهر اليوم نفسه، وسمى مرافق كل من التشكيلين الاول ابو فرحات والثاني كعدو. وقال: "لم يطر العميد مطر بدون مرافق بالاستناد الى الجدول، وبخلاف ما ورد في السؤال الذي طرح على العميد مطر في المرة السابقة".

وتناول توقيت مرور تلك الطائرة مقارنة بين اقوال الموقوف الشدياق في التحقيقين الاول والاستنتاجي، وقال: "لم يقل انطوان الشدياق في التحقيق الاول عبارة "قبل عملية الاغتيال بأسبوعين"، بل قال "قبل عملية الاغتيال بشهرين". وناظر ان ما قصده الشدياق بفترة شهرين

هو عندما قصد توما ومنسى وخوسيه باخوس بلدة جدليل. ووصل الى معادلة حسابية زمنية تقريبية في حدود الشهر لزمان مرور تلك الطائرة وتاريخها في ٣٠/٤/١٩٨٧. وأشار ان الجو خلا من طلعات للطائرات الحربية في ذلك التاريخ "بالاستناد ايضا الى جدول الحركة الجوية المبرز من النائب العام العدلي، مما ينفي مرور الطائرة الحربية في لحظة محددة فوق الزورق. ولا يجوز الاستنتاج الوارد في السؤال الذي طرح على العميد مطر". وانهى ان الشدياق لم يورد في افادته اياً من الطائرات الثلاث التي سلط عليها غسان منسى الجهاز الذي كان في يد الاخير لاختبار عمله.

وعارض القاضي عضوم مذكرة وكيل الدفاع وطلب عدم تدوين ما ورد فيها في المحضر وقال: "هذه مراقبة صرف"، معتبراً انه لا يحق للمحامي ابو ديب انتقاد سؤال المستشار لدى المجلس.

وبدورها عارضت جهة الادعاء وعلق المحامي خضر الحركة: "نحن نقدر حرية الدفاع ولا يعني ذلك ان يتراعى الزميل. هذه نصف مراقبة، ومع احترامنا لوسائل الاعلام، ان المحكمة تتقيد بالملف".

ورد المحامي ابو ديب على الاعتراضين: "ان كلامي ليس مراقبة بل تصويب". ومن جهته وكيل الادعاء المحامي بسام الداية اعتبر في تدخله ان المستشار كان بسؤاله دقيقاً في الوقائع والتواريخ، وقال: "سنحاول ان نؤكد دائماً مسؤولية المتهم عن الجريمة التي يحاكم فيها".

ثم اوضح العميد مطر رداً على سؤال لوكيله ابو ديب: "ان افادة العقيد بستاني الذي كان يقود الطوافة المفخخة خاطئة على صعيد اداء الجهاز" جينفاً، ان لا يمكن ان يكون سمع عليه من قائد الطائرة بين مكان وجود الزورق وزغرنا وطرابلس بسبب الدواجز الطبيعية، لافتاً الى ان العقيد لم يشر في اقواله الى الموجة التي استعملها من مطار القليعات ولا من اين خاطبه. واعتبر ان اقواله غير موضوعية ورجح ان تكون "رد فعل بعد الادعاء عليه، ونحن بشر ونفهم ردود الفعل".

وسأله القاضي عضوم: كيف يفسر العميد مطر قوله ان موجة مطار القليعات لم تكن مثبتة على جهازه، فيما اكد هذا الامر قائد قاعدة ادما العميد حنا سليلاتي؟ فأجاب: "كل مراسلة عسكرية يجب ان تكون مشفوعة بمستند، علام ارتكز العميد سليلاتي في اقواله هي اقوال خاطئة، ونحن في الجيش مؤسسة منضبطة ومضبوطة. المسمار له سجل فيها فكيف اذا تعلق الامر بالجو؟".

وبعدما انتقد وكيل ججع النقيب السابق للمحامين في بيروت عصام كرم تشعب سؤال كل فريق الى اسئلة عدة تمنى حصر الامر بسائل واحد. ثم تابع المحامي ابو ديب سؤال موكله بواسطة الرئاسة: هل يمكن تمييز طوافة وتحديد رقمها على علو متني متر اي ما يعادل خمسمئة قدم؟ فأجاب العميد مطر: "ان خمسمئة قدم تعني ١٦٦ متراً تقريباً، واعتقد انه يمكن معرفة رقم طوافة بالعين المجردة من هذه المسافة. واذا صعب الامر فيسعمل تحقيق ذلك بالمنظار".

وهل حاولت مخابرات الجيش الموجودة في قاعدة حالات بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ وضع يدها عليها؟ اجاب: "نعم اسألوا كل ضباط قاعدة حالات كيف طردت المخابرات من هناك". الرئيس حنين: "وهل علم الناس بخلافك مع المخابرات؟" اجاب: "طبعاً".

الرئيس حنين: "وتوما ايضاً؟" اجاب: "نعم. علم منهم". الرئيس حنين "من مين؟" اجاب: "من المخابرات".

الرئيس حنين: "من كان المسؤول في المخابرات حينئذ؟" اجاب: "كانوا تابعين لمخابرات جبل لبنان".

الرئيس حنين: "هل تعرف اسم المسؤول عنهم؟". اجاب: "هو برتبة رائد او مقدم يدعى عفيف، ولا اذكر اسمه الاول".

الرئيس حنين: "ما سبب الخلاف؟" اجاب: "كانوا يريدون وضع يدهم على قاعدة حالات، وخصوصاً على الطيران المدني الذي كان ينطلق منها".

القاضي عضوم: "لمصلحة من كان العميد مطر يقاوم المخابرات؟" اجاب: "لمصلحة القانون، وبناء على تعليمات قائد الجيش وما تقتضيه الاصول العسكرية". وأشار الى "تدخل يومي" في شؤون القاعدة.

ثم سئل: ما كانت نيتهم في ذلك؟ اجاب: "اقالتني من قاعدة حالات وزرع كل الالغام في طريقي كي ابدو غير صالح في ذلك المركز و"يجيبوا واحد يسايرهم".

✿ يسايرهم بماذا؟

— يا سيدي. شو بيصير بطيارات معينة؟".

✿ بيصير ترميزاً".

وهنا طلب القاضي عضوم تدوين كلام العميد عبارة "ان الهدف من ابعاده تسميل عمليات تهريب"، فاعتمدت الرئاسة عبارة "تسميل عمليات غير شرعية".

وسئل: "هل كانت هناك علاقة بين المخابرات في قاعدة حالات وغسان توما؟ وهل اهتموا بأوامره؟" اجاب: "كانت علاقة غسان توما بمن هو اكبر من الاشخاص الموجودين في قاعدة حالات".

الجلس العدي استكمل استجواب العميد مطر بعد ٧ جلسات طويلة (تتمه)

هواجس

ومن ثم اعاد وكيل مطر المحامي رشاد سلامة تلاوة رسالة موكله الى قائد الجيش خلال توقيفه بقصد الاشارة الى هواجس العميد مطر من هذه الناحية واختلافه مع المخبرات في الجيش. وكان تدخل للمحامي شاكر ابو سليمان بوكالته عن العميد مطر اعتبر فيه ان التباس حصل حول ما قصده موكله في مسألة التهرب. ووضح ان ما عناه هو "ان تولت المخبرات المسؤولية في القاعدة وتولاهما العميد مطر في الوقت نفسه تغلت الامور".

العميد مطر معلقاً: "انا لم اقل كلمة "مخدرات. وسئل عما قصده اذا فأجاب: "ربما تهرب اسلحة. وانا لم ارد ان تتدخل عناصر عسكرية او مدنية في شؤون المطار حتى يبقى نظيفاً وقانونياً ولتلا تضيع الصلاحية".

وهنا ابرز المحامي ابو ديب صورة فوتوغرافية لموكله مع ضباط آخرين عرضت على هيئة القضاة ووكلاء الدفاع والادعاء. ووضح العميد مطر بسؤاله عن تلك الصورة: "هي طائرة ميراغ تابعة للجيش اللبناني ويعود تاريخ التقاطها الى العام ١٩٧٦ في قاعدة ريبان الجوية". وسمى فيها العميد في الجيش ميشال معيكي وقد بدا داخلها وهو يتوسط ضابطين من الجيش السوري. وقال ان "هذه الصورة التقطت في مناسبة احضر طائرة ميراغ للمرة الاولى الى تلك القاعدة من قاعدة القليعات الجوية لتقوية "جيش الطلائع".

وبسؤاله عما قصده بقيادة تلك الطائرة و"جيش الطلائع" قال العميد مطر: "كان الجيش الوحيد المودع عام ١٩٧٦، ومركزه البقاع بقيادة العميد هيم الحاج واركانه العميدان رثيف شاهين ومحمود مطر. وكنت في عداد ذلك الجيش وكلفني احضار الميراج".

وسئل: "هل كان الجيش منقسماً في تلك المرحلة؟ اجاب: "عام ١٩٧٦ لم يبق عسكري او ضابط في قاعدة القليعات باستثناء العميد محمود بيضون وانا. فتبع "الطلائع" وكذلك الطائرات في القاعدة". وأشار الى ان القواعد الجوية في ريبان وابلج والقليعات كانت بقيادة "مجلس الطلائع". وان الجيش انقسم في حينه قسمين احدهما بقيادة الملازم الاول احمد الخطيب.

وصرح المحامي ابو ديب ان اجهزة تسمع بها مكالمات الطائرات موجودة في الاسواق وثمة اعلانات لبهجها، معرباً عن استعداده لوضع مثلها في تصرف الرئاسة. ورد الرئيس حنين: "ان جهاز "جينفا" الذي في حوزة العميد مطر يتكلم مع الطائرات في حين ان الاجهزة التي تحدثت عنها وكيل الدفاع تمكن من سماع الطائرات".

وعلى الاثر عرضت نسخة لخريطة لبنان احضرها المحامي ابو ديب، وبتبنيها على لوح خشب شرح العميد مطر نقاطاً تقنية، فحدد بالمسطرة والاقلام الملونة المجال الجوي لقاعدة حالات وكان الزورق والطاوة الاولى التي مرت وقال ان شعاع منطقة المراقبة في قاعدة حالات هو ٨ كلم من الشاطئ وعمق البحر بعلو الف متر. ثم اشار الى مسار الطوافات الالية من الشمال في اتجاه بيروت. وبدوره ابرز كل من النائب العام العديلي ووكيل الادعاء مصورا لخريطة لبنان واحتفظا به لترح استلماها في صده.

وسئل العميد مطر: افاد قائد الطاوة المفخخة انه لم يتمكن من التكلم مع قاعدة حالات، فما تفسيرك؟ اجاب: "كان على الفرقة الرئيسية، ولم يتمكن من التكلم على موجة حالات لانشغال طاوة اخرى الراديو وهي كانت آتية من قبرص على ما ذكر. كان على الطيار ان ينتظر انتهاء تكلم تلك الطاوة ليتكلم من التكلم، الا ان الانفجار في الطاوة التي يقودها كان قد حصل".

وردا على سؤال فني قال "ان الطائرات الالية من الشمال تنتظر امكانا فنيا للاتصال بالقاعدة التي تقصدها عموماً (...). وانا كانت الطائرة في مهمة جوية فيمكن ان تكون لديهما تعليمات خاصة من القيادة للاتصال بنقاط معينة".

وسئل: "هل تعتبر ان مهمة نقل الرئيس كرامي في الطاوة من المهمات التي يفترض ان تتضمن اوامر اتصال بمعظم القواعد الجوية التي تمر بما نظرا الى اهمية الشخص الذي نقله؟ اجاب: "هي في اعتقادي مهمة سرية، ولا يجب ان تتكلم الطائرة التي تقل رئيس الوزراء مع اي قاعدة". وبسؤال اخر قال العميد مطر: "فنيا لا شيء يمنع طيارا من الاتصال بقاعدة. وان كان جهاز "جينفا" مفتوحاً على موجة حالات فيمكن حامله سماع الاتصال".

ثم حدد مكان وجود الزورق على الخريطة: "كان في اتجاه ٢٦٠ درجة من البترون وعلى مسافة ٥ كلم من الشاطئ. ورسم مكان الطاوة في الجو لدى انفجار العبوة فيها وقال: "كانت بين سلعتا والبترون في مستوى الزورق، وعلى بعد ٤ كلم من حامات بزايوية ٢٦٠ درجة بالنسبة الى تلك البلدة".

وبسؤاله عن سبب قوله في التحقيقات الاولى انه امضى ثلاثة ايام من دون نوم ووصل الى حد الموت فرد العميد مطر ان الاسباب نفسية وجسدية والتحقيقات شبه المتواصلة معه على يد محققين كثر وبرتب صغيرة. وأشار الى انه احتجز في فترة التحقيق في وزارة الدفاع لينقل بعد التحقيق الاستنطاقى معه الى غرفة في بناء فيه نافذة من الجديد.

وردا على سؤال اوضح ان الشكل الكروي للارض يشكل عائقاً يحول دون سماع اتصال سلكي.

ثم كانت استراحة لاربعة دقائق وفي الساعة الا الدقيقة العشرين عاودت بعدها الجلسة بأسئلة المحامي عبده بو طابع بوكالته عن الموقوف عزيز صالح. واجابه العميد مطر انه لم يسمع باسم موكله قبل هذه الدعوى ولا يعرفه. ونفى ان يكون شاهد اجهزة لاسلكية مع "القواتيين" الذين كانوا على متن الزورق باستثناء الذي كان يحمله غسان توما. وافاد "ان نسبة الضجيج الصادر عن محركي الزورق لا تتوقع ما يصدر عن جهاز غسان توما، متحدثاً عن موقع منزل الاخير بين فتقا وادما وعدم التمكن من رؤية مهبط ادما منه.

وردا على سؤال لوكيل صالح المحامي سليمان لبوس قال العميد مطر: "ممنوع على مدني او عسكري او فني او اي كان الاقتراب من طائرة جائمة، كما يحظر على الفني الذي يخدم الطائرة فتح اي جزء منها وحتى بابها، الا في حضور ضابط". ونفى ان يكون سمع مشاركة بين غسان توما وغسان منسى بينما كانا على متن الزورق لان الروحية لم تسقط على الفور بعد حصول الانفجار فيها.

ثم كانت اسئلة طرحها على العميد مطر القاضي عوض عن الحراسة في قاعدة ادما وهل شددت بعد الجريمة واراد منها بيان معرفته او علاقته بتلك القاعدة، فاجاب العميد مطر باقتضاب، "لا علم لي بما كان سائداً تلك القاعدة". وحصر رده بقاعدة حالات ونمط الحراسة والتدابير المتخذة فيها.

وكيل الموقوف كميل الرامي المحامي اميل يونس استوضح العميد مطر "هل يعرف شخصياً الضابط المغوار كيتل الحايك" نفى ذلك، كذلك نفى ان تكون لديه معلومات عن العبوة على ضريح الرئيس كرامي، مشيراً الى ان اعتقاده اتجه بعد اصابة الطاوة الى انها تتجه نحو الشاطئ وسوف تسقط في مكان ما".

وسئل عن سبب حزنه وفقدانه اعصابه بعد حادث التفجير وقصده منتجع "حالات سورمير" فاجاب: "لان انفجاراً حصل على الطاوة وهذا يعني ان احداً فيها قد تأذى".

وكان مدار اسئلة عن وضعه والضباط خلال "حرب الجيش - القوات" في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاخير، فتحدث عن سجن ضباط من دون ان يعرف ظروف سجنهم في حين قبع هو في الاقامة الجبرية في قاعدته، مشيراً الى ان "القوات" احتجزت شقيقه المقدم في قوى الامن الداخلي انطوان مطر في مخفر برج حمود، ثم نقل الى المجلس الحربي في الكرتيتنا حيث بقي ٢٤ ساعة، وبعد تركه التحق بالعماد عون. وذكر ان "القوات" اقتحمت منزل والده في الجميزة وهدمت افراد عائلته بالسلاح بعد ايام من اندلاع تلك الحرب.

وبسؤاله اخيراً هل ان معاملة "القوات" له اختلفت عن معاملتها لذويه قال: "شو بدكن ياني موت حتى تكون المعاملة غير شي؟"

ثم كانت اسئلة للمحامية سيدة حبيب بوكالتهما عن الموقوف انطوان الشدياق، رفعت بعدها الجلسة عند التاسعة الا الدقيقة العاشرة ليلاً، الى غد لاستجواب بقية الموقوفين، من دون جمع الذي لن يرد على الاسئلة وفق مصادر وكلائه.

يعتب على ايران ويذكر بمعاملة فرنسا لعون

كنج لـ"النهار": أتحدث مع الطفيلي خليوياً

معنوياته عالية وسيعود... بقوة أقل

كتب رضوان عقيل:

الشيخ زهير كنج هو "الرقم ٣" في "ثورة الجيعان" بعد الشيخ صبحي الطفيلي والشيخ الراحل خضر طليس، وقد اكد لـ"النهار" انه على اتصال هاتفي بالطفيلي واصفاً معنوياته بانها "عالية" و"الثورة" بانها "مستمرة". وعتب على المسؤولين الايرانيين مشيراً الى "خسارتهم جمهوراً كبيراً من الطائفة الشيعية في لبنان".

قال: "عندما أعلن الشيخ الطفيلي ولادة "ثورة الجيعان" في مسجد الامام علي في بعلبك اتصلت به ولتمته لانه لم يظفني على خطوته، وكانت لي معه خلافات بسيطة في بعض وجهات النظر. بعدما وجدت نفسي في "ثورة الجيعان" والى جانب انصارها لانها تلبى طموحات الناس ومعاناتهم. وحتى لو اطلقها رجل دين مسيحي لكتبت ايده. انا من اول المؤيدين لدعوتها والعاملين لتحقيق شعاراتها، وتأييدي هذا كلفني ثمناً باهظاً، فقد اغفيت من مواقفي في "تجمع العلماء المسلمين" ومن "اللقاء السلماني" ومن "شورى التبليغ" وانتزعوا مني "مسجد الرسول الاعظم" في محلة طريق المطار وجدد "حزب الله" راتبي ورواتب الشبان الذين يراقفونني.

تحملت هذا الجزء والعقاب في سبيل الهدف الاسمي وهو الوقوف الى جانب المستضعفين والفقراء. ولم اقف الى جانب الطفيلي بقية الحصول على مال او احتلال موقع بل لمطالبة الدولة التي نست معاناة المناطق النائية في البقاع وعكار والشمال والضاحية الجنوبية، تلك المناطق التي لم تنل حقوقها من مشاريع الانماء والاعمار".

ولم اعلم في حينه بدخول الشيخ الطفيلي حوزة عين بوزراي اذ كنت في بيروت. وحصلت الحوادث متسارعة، وخصوصاً بعد احتفال الطفيلي وانصاره بمناسبة "يوم القدس" وعلان الحزب فصله مما دفعه للجوء الى الحوزة للضغط على الحزب. ولو كنت في بعلبك لسعت الى الدوول دون الحوادث المؤسفة". ورأى ان "الجميع وقع في الخطأ، الطفيلي والحزب الذي اوكل الامر الى الجيش فخسر الكثير من شعبيته وقواعده الجماهيرية في البقاع".

وقال انه لا يخشى القضاء و"مستعد للوقوف امامه". مشيراً الى انه اتصل يوم الجمعة الماضي من بريتل بالطفيلي و"تحدثت معه بواسطة الهاتف الخليوي نحو ثلاث دقائق، فاكد لي ان معنوياته عالية و"ثورة الجيعان" مستمرة، طالباً من انصاره ومحبيه الهدوء وعدم التراجع".

ونفى كنج ان تكون ساق الطفيلي مكسورة نتيجة المواجهة في الحوزة، ورفض تحديد سبب عدم تعيين موعد احياه ذكرى اسبوع الشيخ طليس، مكتفياً بأن "لا ننسى ان بريتل ما زالت محاصرة".

وتوقع ان يعود الطفيلي الى موقعه ولكن "ليس بالقوة التي كان عليها، وسيحل الكثير من المسائل العالقة، فضلاً عن ايجاد مخرج لهذه الازمة واطلاق الموقوفين".

ورأى كنج ان "ايران لم تحكم بالعدل في موضوع حوادث حوزة عين بوزراي"، وأشار الى ان "السفارة الفرنسية تدخلت قبل اعوام ونقلت العماد ميشال عون الى فرنسا. ويا لالاسف، السفير الايركي كذلك يتدخل في الكبيرة والصغيرة حتى في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، وانا احد الذين وفقوا الى جانب ايران والثورة الاسلامية و"حزب الله" منذ وقت طويل، وممنوع على اليوم السفر الى بلدان كثيرة.

كان المطلوب من ايران التدخل لحل المشكلة بين "حزب الله" والشيخ الطفيلي قبل شهر. وسبق ان تدخلت في موضوع حرب المخيمات وصراع "اهل" و"حزب الله" وخصوصاً انها راعية الشيعة في لبنان. واعتقدت انها خسرت بمواقفها الاخيرة قسماً كبيراً من ابناء هذه الطائفة".

الدولة والتعليم العالي في مجتمع لبناني متعدد: الطبقات الثلاث والتنوع المتخلف

إذا قرأنا الدستور على هذا النحو، وافترضنا ان العقل السياسي الذي دستر للبنان الحديث فهم الدولة على انما تقوم بدوار ثلاثة تتعلق كلها بالشأن العام: النظم والضبط والتطوير (او الانماء)، لا تعود احجية التعدد في المجتمع الواحد صعبة، اكان ذلك متعلقاً بلبنان ام بغيره. ومن الضروري الاعتراف بأن تجارب بلدان العالم في دور الدولة في المجتمع متعددة بدورها، متفاوتة ومتقلبة أحياناً، تحتاج الى دراسات مقارنة، اكان بصدد التعليم ام بصدد غيره من الامور. لكن هذه المقارنة يمكن تفاديها الآن، لان موضوع الدولة والتعليم والتعدد في لبنان يبدو موضوعاً متأخراً عن العصر تنقسه الالفباء في مفهومي الدولة والحرية على السواء، والا صُعب فهم اندلاع الاحداث والفتن في لبنان بتلك السرعة والقوة. والبيئة على من ادعى.

غداة الاستقلال ارتفعت بعض الاصوات منادية بانشاء جامعة لبنانية. في تلك الآونة كانت تقوم على الاراضي اللبنانية، ولا سيما في بيروت، ست مؤسسات للتعليم العالي يجب ان نستعرض اسماءها لكي نعرف أين كنا وأين كانت الدولة بزاء التعليم العالي: الجامعة الاميركية، جامعة القديس يوسف، كلية بيروت الجامعية، كلية اللاهوت للشرق الاذن، كلية الشرق الاوسط، ومدرسة الآداب العليا - مركز الدروس الرياضية. هذه مؤسسات منشأة من جهات جاءت الى لبنان من خارجه، اكانت ارسالية او دينية او علمانية، لجامعة او لدولة اخرى. وقد نوجت بعض هذه المؤسسات أنظمة تعليمية متكاملة فرنكوفونية او انكلوفونية قبل ان يكون للدولة اللبنانية وجود. اذن في تلك الآونة، النصف الثاني من الاربعينات، كانت الدولة بزاء مؤسسات تعليم عالية قوية في مرجعيتها الثقافية (الاميركية او الفرنسية او الدينية) وقوية في انزاعها المديد في المجتمع اللبناني. ولم تجد الدولة الفتية ما تفعله مع هذه المؤسسات تقديراً منها، وعن حق، الوجه الايجابي لعملها، واعطاه لبنان مكانة مميزة ثقافياً وتعليمياً في محيطه. لكن السؤال الآتي لم يُطرح يوماً: كيف يُعترف بهذه المؤسسات ويعترف في الوقت عينه بشأن عام ترعاها الدولة؟ الحيز الوحيد العام الذي اعتمدت به الدولة وقتها، ولو بخفر، هو التعليم الرسمي. وهذه الوظيفة، قيام الدولة بانشاء مؤسساتها العامة - التعليمية وغير التعليمية - لم ترد في الدستور. لنقل ان وظيفة الانشاء تتضمن فتح مؤسسات عامة وتسييرها استكمالاً، بل تأسيساً لدورها المركزي في الشأن العام. هكذا ولدت دار المعلمين العليا عام ١٩٥١.

كان على الدولة ان تنتظر ثلاثة عشر عاماً بعد الاستقلال ووصول فؤاد شهاب الى سدة الرئاسة لكي يصبح التفكير بوظيفة الانشاء شيئاً جدياً. فانشئت الجامعة اللبنانية عام ١٩٥٩، مع صدور مراسيم بثلاث كليات ومعهد. وهذا المعهد، معهد العلوم الاجتماعية، لم ينشأ فوراً، بل احتاج انشاؤه سنتين، لا عن عبث ولا نتيجة تقاعس. فقد طلب فؤاد شهاب من مساعديه، ومن منظمة اليونسكو وجهة نظر حول وظيفة هذا المعهد. جاءت بعثات وذهبت اخرى، دافعاً عن نظرتين: واحدة يتزعمها جاك بزرك تدعو الى انشاء معهد للعلوم الاجتماعية، اي مهمته البحث والتعليم في المعارف العامة الاجتماعية، وثانية يدافع عنها خبراء بعثة إيرفد تدعو الى انشاء معهد ذي مهمة وظيفية من اجل التنمية. ولانبيس فافيه دراسة جامعية متمتع حول هذا الموضوع ندر وجود مثليتها بين الرسائل والاطروحات الجامعية في لبنان. المهم انه بعد كتابة التقارير العديدة والمبررات والحجج المتناسفة، استقر الرأي على صيغة معهد للعلوم الاجتماعية، تحت ادارة رينيه حبيشي مستشار رئيس الجمهورية في ذلك الوقت. حكمة لافوتتين من الرواية واضحة، إن انشاء معهد او جامعة يصبح شأناً عاماً بقدر ما يجري تحميمه والتفكير فيه من جميع الوجة بقدر ما يشارك المثقفون والمختصون من الانتلجنسيا في دراسة جدواه وامدافه، وهذا لم يحصل مثلاً عام ١٩٩٧ مع انشاء كلية للعلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية.

في تلك الحقبة ايضاً، فترة حكم فؤاد شهاب، صدر قانون التعليم العالي (١٩٦١) الذي نظم للمرة الاولى شؤون التعليم العالي الخاص، وحدد اصول الترخيص لمؤسسات جديدة وانشأ مجلساً للتعليم العالي لضبط عملية الترخيص وما إليها. وقرر ان المراسيم التطبيقية له سوف تصدر لاحقا. لكننا نعلم ان هذه المراسيم لم تصدر، وما صدر عام ١٩٦٦، اي بعد خمس وعشرين سنة، وضع في التداول بعد انتهاء مفعوله. ونعلم استناداً الى المرافعة المحكمة التي كتبها هنري العويط حول الترخيص لمؤسسات التعليم العالي الخاص (في كتاب التعليم العالي في لبنان، ١٩٩٧)، ان هذا الترخيص عبر زواريب الشأن الخاص الجماعي حتى في اشكال مراسيم الترخيص وصياغتها. وقد جرت الامور وكأن ما قام به شهاب، وعلى رغم الضغوط المتضاربة التي اخاطت بنتاج النصوص، وهي ضغوط سبقته واستمرت معه واتعشت بعده، إن في ما يتعلق بانشاء الجامعة اللبنانية او بقانون (١٩٦١) متقدماً في الطرح وفي فهمه لدور الدولة في الشأن العام واهتمامه به، على طروحات القوى السياسية التي شاركته او خلفته في الحكم، والا كيف نفسر الرجوع الى الوراء بعده؟ كذلك يصعب عدم التفكير بان مجيء شهاب الى الحكم من خارج الاطراف المتنازعة في احداث ١٩٥٨، ومن المؤسسات العسكرية جعله اكثر اهمية لتحسس هذا الشأن العام. ومن هذه الزاوية تحديداً يفهم اختلال المسار والملاحم عما حصل بعد توقف الحرب الاهلية في لبنان ١٩٩٠.

هذا امر، والامر الثاني يتعلق بالانتلجنسيا وجملة النخب المثقفة وطروحاتها، والتي يمكن الاهتداء إليها، في مرحلة الخمسينات حتى بداية الستينات في واحد على الاقل من المنابر التي تجمعت فيها بعض طروحات الدولة والشأن العام، اقص "الدعوة اللبنانية". هذه الانتلجنسيا رفدت الشهابية التي بدورها استقطبتها. والمقارنة مفيدة مع الامس، بحثاً عن احوالنا اليوم، نحن اهل الثقافة والكلام، وعن منابرنا ومواقف هذه المنابر، وطروحاتها، ورسدا للسلاسل الحديدية التي تربط بين السجلات الفكرية وسجلات الطبقة السياسية الممتدة منذ زمن الحرب، والمنفرسة في المصالح الضيقة الخاصة بالجماعات، المكشوف منها والمستتر.

عدنان الأمين

أسلم، مع الحقوقيين، ان دور الدولة في المجتمع، اي مجتمع، هو رعاية الشأن العام، والاهتمام به وتطوير شروطه، ان بالنظر الى وقائع الحاضر او الى توقعات المستقبل. وهذا الشأن العام ليس امراً منزلاً من عل، بل محصلة ما يرتضيه ابناء المجتمع وقواه الاساسية الفاعلة، من خيارات نابعة من مصالحهم المشتركة ومن قيم انسانية اتفقوا على تبنيها، طالما اعتبروا انهم يشكلون مجتمعا واحدا له هويته، او ثقافته الاساسية، وامدافه. وبمثل الدستور الاتفاق الاول والاشد قوة للتعبير عن هذا الارتضاء، والمولد لسائر النصوص والاعمال المتعلقة بالشأن العام ومرجعا لها.

فما هو الشأن الخاص في الدستور اللبناني؟ يرد الشأن الخاص فيه بثلاث صيغ. الاولى والاكثر تواترا تتعلق بالافراد: الابناء (ابناء الوطن)، الافراد (المبادرة الفردية، المصلحة الخاصة، اللبناني، اللبنانيون)، الاشخاص (الحرية الشخصية) والمنزل. وفي كل هذه الحالات يشدد الدستور على حرية ما يمارسه هؤلاء، وعلى ما يتمتعون به، من جهة ثانية، من حماية وحماية واحترام لممتلكاتهم ومبادراتهم ولحرمة منازلهم. كما يقر الدستور في كل مرة ان هذا الذي يتمتع به الافراد، ترعاها القوانين وتحدده القوانين ايضاً. القانون ينظم الحياة العامة ويضبط سلوك الافراد بما يمنع تطاول الفرد على الآخر، او على ما هو عام، أكان نظاماً ام ملكاً ام مؤسسة. وهذه المعادلة قديمة من قدم فكرة القانون، وتفترض ان الحد الذي يضعه القانون هو الثمن الذي يدفعه الافراد للمحافظة على حقوقهم، وتالياً فانه لا تناقض بين الفأئين العام والخاص في ظل القانون. وفي دستورها كما في سائر دساتير الدول الحديثة، يفترض ان الدولة هي التي تسن القوانين وهي التي تطبقها وهي التي ترعى تنفيذها، وذلك باعتبار وجودها المعنوي، وليس باعتبار وجود "شخص عادل". وظيفة الدولة من هذه الناحية مزدوجة: النظم والضبط.

الصيغة الثانية التي يرد فيها الشأن الخاص تتعلق بالجماعات ("الاديان"، "المذاهب"، "الملل"، "الطوائف" و"المسيحيين" و"المسلمون") التي تتمتع بحسب الدستور بحرية مثلثة: حرية الاعتقاد، وحرية رعاية مصالحها (الشؤون الدينية والحوال الشخصية)، وحرية تنشئة الاجيال (التعليم). لكن في مواجهة هذه الصيغة الثانية لا يكتفي الدستور بالقانون لحفظ الشأن العام بل يدخل هذه المرة الدولة صراحة في السببان: الدولة تحترم جميع الاديان والمذاهب، وتكفل حرية اقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها... وتضمن للاهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية (المادة ٩).

كلما ذكرت الجماعات في الدستور ذكرت بازائها كلمة الدولة، فيما الامر ليس كذلك اطلاقاً بالنسبة الى الافراد. الدولة هنا شخصية معنوية ظاهرة منظورة "تحتترم" و"تكفل" و"تضمن"، وليست مستترة وراء القانون كما كانت الحال مع الافراد. لكن اقرار الجماعات ببعضها البعض وبحرياتها ايان وضع الدستور افترض الجهر الفوري والافرار بالوجود المستقل لكيان الدولة، خارج الجماعات مع دالة عليها، وهذا ما توحى به المادة العاشرة منه المتعلقة بحرية التعليم.

لربما وجدنا هنا كذلك الالتباس الاصلي، على منوال "الخطيئة الاصلية" مع حفظ الفارق في المعنى: لكأن الجهر بالدولة ايان الجهر بالجماعات افترض ان كيان كل منهما، في وجه من وجوه قراءة الدستور او تأويله، هو في مواجهة الآخر، وعلى المستوى نفسه. وفي قراءة كهذه تتخذ الدولة على معنى الحكم، والحكم حكومة، واهل سياسة ... وجماعة. فيكون النص الضمني الذي تقرأه العين بسبب هذا الالتباس وكأنه على الشكل الآتي: "لا تمس الدولة التي تكفيها هذه الجماعة حقوق الطوائف ... الخ". فالدولة لا تفهم لدى هذا القارئ الا باعتبارها كياناً يعمل من منق الشأن الخاص الجماعي نتيجة اقسام العام في الخاص. وينتج عن هذه القراءة موقف فوري بزاء تدخل الدولة في شؤون التعليم الخاص، بل التصريح بأن تدخل الدولة في شؤون مضمون التعليم مثلاً هو تستطيع وتبليط للتفكير وقمع للحريات. ربما رجع القراء من هذا الطراز ضمناً او علناً الى وقائع ملموسة تؤيد قراءتهم، وربما عادوا الى حقبة تؤيد قراءتهم، وربما الى مجمل تاريخ الدولة اللبنانية منذ بداية الاستقلال. ولكن النتيجة الحقيقية للقراءة المفرضة للنص الدستوري، في اي اتجاه كانت، واحدة، فالدولة ينظر إليها ليس باعتبارها راعية الشأن العام نظماً وضبطاً، بل راعية الشأن الخاص الجماعي، وهنا المشكلة الاولى، اكانت مشكلة حقيقية، اي في اداء الحكم، او مشكلة وهمية، في بنية العقل القارئ. وتالياً فان البحث في موضوع امر التعليم العالي في مجتمع متعدد يتحول عندئذ سجالاً زليلاً مثله مثل سائر القضايا السجالية التعليمية في البلاد. واذ لا يجد المثقفون الذين يدعون استقلالهم الفكري عن نزاع الجماعات، مجالاً لتوضيح الالتباس، واعادة النظر والتمييز، على غرار الدستور، بين الشأن العام والشأن الخاص، فانهم سيبقون جزءاً من جوقه زجل اقل ما يقال فيها انها تثير السقم، او جزءاً من حفلات نهش الجماعات لبعضها البعض وللدولة باعتبارها صاحبة الشأن العام. وقراءة غير مفرضة لنص الدستور تفيد ان الدولة كيان مستقل نسبياً في عمله عن الجماعات، سواء اكانت تمارس شعائرها او كانت ممثلة فيه، يرضى حقوقها وينظم امورها ويطبّقها في ما لا يتعدى الشأن العام. ويكون النظم والضبط وظيفتين للدولة تقوم بهما بزاء الافراد والجماعات على السواء. فهي التي تمنع "الاخلاق بالنظام العام" وهي التي "تصدر الانظمة العامة في شأن المعارف العمومية".

أخيراً نجد صيغة ثالثة للشأن الخاص في الدستور، وردت مرة واحدة في مقدمته: "الانماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً ركن اساسي من ارکان وحدة الدولة واستقرار النظام" (الاحكام الرئيسية، بند ز). فالدولة هنا، مرة اخرى اكبر من اجزائها، وهي فوق اجزائها وشؤون الخاصة فيها. هذا تكرار، لكن الجديد هو دورها في "الانماء".

اذ كان الضبط لا يعني منع ممارسة الحريات، مثلما ان محضر الضبط الذي يسطره الشرطي لا يمنع حرية ممارسة السير، واذ كان النظم هو تشريع الانظمة التي ترسم الحدود بين العام والخاص، ما يشكل ضماناً للحريات ودرعاً لتجاوزها والتعدي على الغير، فان الانماء (التوازن) هو مسمى لتطوير مجمل النظام او الانظمة المعمول بها، لما فيه مصلحة الشأن العام، بعد اخذ الزمن في الاعتبار، بقدر ما يشهد هذا الزمن من تحولات متوالية.

أستنكر قمع صبحي الطفيلي

حضرة الفاضل الاستاذ غسان تويني المحترم

"النهار"، بيروت

ان ما دفعني الى الكتابة اليكم هو قراءتي، وانا على متن طائرة عائدة الى بيروت، افتتاحية "النهار" (٢ شباط) تحت عنوان: لبنان في مهب حرب وسلام؟" والى جانبا الخبر الرئيسي تحت عنوان: "الجيش نذّر تفويض مجلس الوزراء، مطاردة الطفيلي بعد انهاء العميان". وفي صفحة داخلية، قرأت الخبر الذي يحمل عنوان: القضاء العسكري أصدر استنابات لتأليف الطفيلي عصابات مسلحة، والى جانبه ثلاثة بلاغات عسكرية صادرة عن قيادة الجيش. وفي صفحة أخرى بيانات وتصريحات تأييد للعملية العسكرية أولها من الرئيس الحريري، وفي اليوم التالي من الرئيس الاسبق سليم الحص وسواه.

بإذن ذي بدء، ودون ان أبدو موافقاً على فكر الشيخ صبحي الطفيلي او نهجه السياسي، او معارضاً له، وهو يتحدث عن نفسه بنفسه، لا استطيع ان أمضم وصفكم الشيخ الطفيلي "بجنون العظمة" في وجود سواه، في لبنان وخارج لبنان، ممن يتعاطون الشأن اللبناني، والذين يستحقون أكثر منه بكثير ان يترشحوا لمثل هذا الوصف!

كما انني لا أرى سبباً لاستهجانكم على الشيخ انه استعمل "ثورة الجياع" عنواناً لحركته، ومع انه ليس بالجانح، ولكنه بالتأكيد ليس متحمساً، كبار السياسيين، ودون ان تكونوا قد استهجنتم على "حزب الله" نسبة تنظيم سياسي الى الذات الالهية، او على "الكتائب" ان تسمي نفسها لبنانية. ولا اذكر انكم استهجنتم تولى الحريري منصب رئيس وزراء لبنان بعدما كان يسافر على جواز سفر غير لبناني. ولا احتاج الى تذكيركم بأن عدداً كبيراً من اللبنانيين هو اما جائع او مهدد بالجوع. وكثيرون من هؤلاء السيئي الحظ هم من منطقة بعلبك وبالتأكيد فان كثيرين منهم يؤيدون الشيخ الطفيلي.

وقبل ان يعتبر كتابي هذا مرافعة عن الشيخ صبحي الطفيلي، ومع انني اتمنى ان أكون وكيلاً له في محاكمة قضائية اذا حوكم، كما طالبتم في افتتاحية "النهار" كتيبات على "حسن سير العدالة" في ملاحقة السيد سمير جعجع ومحاكمته، (هل تطالبون بنوع من التوازن الطائفي في الظلم؟) أرجو ان اتكمن من ان اشرح لكم اسباب استنكاري لما حدث. من المعلومات المنشورة في "النهار"، يتبين ان الحادث وقع يوم الجمعة الماضي، وهو يوم عطلة رسمية، بل وعيد ديني رئيسي للطائفة الاسلامية التي تحرم فيه القتال. ولا يتبين ابدأ ان سلطة مدنية صالحة اعطت الامر للجيش بالمهجوم على الحوزة الدينية التي كان يجتمع فيها انصار الشيخ الطفيلي. ولا يتبين هذا الامر من البيانات العسكرية لقيادة الجيش التي تحدثت عن هجوم شنه الجيش "لاستعادة الحوزة العلمية"، وهي مدرسة دينية ولا يعتقد انها تخص الجيش.

ما هو وأين هو تفويض مجلس الوزراء وكل ما حصل خلال عطلة عيد الفطر. ودون ان يجتمع هذا المجلس، وفي وقت كان رئيسه خارج البلاد؟ وحتى وإن اجتمع مجلس الوزراء واتخذ مثل هذا القرار. من قال انه يحق له ذلك بحسب القانون والدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

وأين هو العصيان المزعوم؟ انه دعوة الى مشروع عصيان مدني. وهل يقمع مشروع الدعوة الى عصيان مدني بقوة السلاح! وقد يكون العصيان المدني الشامل هو وحده المدخل الى الخلاص!

واقصى ما في الأمر ان هناك خلافاً ملحياً على حيازة مدرسة دينية. وكان على المتضرر من هذه الحيازة ان يتقدم بدعوى أمام المراجع القضائي الصالح، وهو قاضي الامور المستعجلة، لازالة التعدي على الحقوق المشروعة ان وجد!

بعض الموجودين داخل الحوزة، على ما يبدو، كانوا يحملون سلاحاً، قد يكون مرخصاً وقد لا يكون. وفي حال ان هذا السلاح لم يكن مرخصاً، فان هناك عقوبة بسيطة على هذا الجرم.

وليس فيما ما يبرر عملية عسكرية ضخمة تخلف وراءها عشرات القتلى والجرحى. ألا تعرفون مصدر هذا السلاح غير المرخص؟

حتى ان اتخذ المسلحون بسلاح غير مرخص مواقع للمقاومة المسلحة في المدرسة الدينية، فانه كان من واجب القوى الامنية معالجة الامر بطريقة لا تؤدي الى ازمات الازواج. وماذا عن المسلحين بسلاح غير مرخص خارج الحوزة العلمية من الذين لا يؤيدون الشيخ صبحي الطفيلي؟ هل تعاملت السلطة معهم بالطريقة نفسها؟ وما هي الاسباب؟ وفجأة، دخل القضاء العسكري على الخط في موضوع هو مدني مئة في المئة. فان الشيخ الطفيلي وانصاره لم يهاجموا كتنة عسكرية. ولم يقطعوا الطرق العسكرية، ولم يتعاملوا مع اسرائيل! فأين هي صلاحية القضاء العسكري؟ حمل سلاح غير مرخص؟ ان هذا الجرم هو من اختصاص القضاء العدلي العادي ويخرج عن صلاحية المحاكم العسكرية ولا شأن للنيابة العامة العسكرية به!

استنابات الى الجيش؟ من قال انه يحق لمدع عام عسكري ان يكلف الجيش بمهاجمة

مدرسة دينية، او معتمدين في مدرسة دينية؟! ان فكرة الاستنابات الصادرة عن المدعين العامين الى رجال الشرطة وقوى الامن الداخلي من أجل التحقيق، وليس شن هجوم، في قضية تحت يدهم، هي في حد ذاتها مخالفة للقانون. اذ ان سلطة اي مدع عام تقتصر على ان يطلب من الضابطة العدلية جمع الادلة. ولكنه لا يحق له ان يطلب منها توقيف احد. فاصدار مذكرة احضار او توقيف يقع ضمن اختصاص قاضي التحقيق وحده بناء لادعاء صحيح.

وأسأل: هل اتبعت الاصول القانونية في شأن الشيخ صبحي الطفيلي؟ الجواب الواضح هو النفي!

فإن شبهة ارتكاب جريمة لم تسجل ضد الشيخ صبحي الطفيلي قبل يوم ١٩٩٨/١/٢٠ او بعده على ما يظهر، ما يستوجب تحرك النيابة العامة لطلب التحقيق في هذه التهمة، حتى اذا توافرت الادلة على ارتكاب الجريمة امكن احالة الملف الى قاضي التحقيق!

ولو ان النيابة العامة تحركت كما تقدم، فانه كان على قاضي التحقيق ان يستدعي الشيخ الطفيلي لسؤاله بموجب مذكرة جلب. واذا لم يحضر، كان في امكانه تحويلها مذكرة احضار، فمذكرة توقيف!

هل هناك مذكرة جلب او احضار او توقيف باسم الشيخ صبحي الطفيلي او باسم اي من اعوانه قبل حادثة يوم الجمعة وبعدها؟

وهنا نصل الى بيت القصيد. ان حقوق الشيخ صبحي الطفيلي وحقوق انصاره المدنية والدستورية بموجب الدستور اللبناني وقانون اصول المحاكمات الجزائية والاعلان العالمي لحقوق الانسان قد انتهكت في صورة صريحة. وان الهجوم الذي نفذه الجيش على المدرسة الدينية هو عمل مخالف للقانون. ويسأل الذين امروا به والذين نفذوه بموجب احكام القانون. وهذه هي الجريمة التي انتجت عشرات المصابين بين قتيل وجريح، والتي يجب ان يتم التحقيق فيما! وهي ليست جريمة الشيخ صبحي.

(وبالعودة الى موضوع محاكمات السيد سمير جعجع، وبصرف النظر عن مواقفه وآرائه، من قال لك ان الاصول القانونية احترمت في ملاحقته وتوقيفه ومحاكمته؟ الا تعلم ان منظمات حقوق الانسان في العالم نددت بانتهاك حقوق جعجع الانسانية في سياق محاكماته وسجنه؟).

بيت القصيد هو انه، ووفقا للمعلومات المنشورة، فان الشيخ صبحي الطفيلي لم يرتكب اي جريمة يعاقب عليها القانون. وان خطابه ودعوته للعصيان المدني هي جزء لا يتجزأ من حقه في التعبير وابداء الرأي المكفول بالدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهود الدولية المكتملة له والتي لها قوة القانون في لبنان، وان سواه ارتكب جرائم توجب التحقيق والملاحقة.

اما اذا كانت هناك شبهة بانه ارتكب جريمة لم نسمع بها، فانه على قاضي التحقيق الصالح، وبناء لطلب من النائب العام في رحلة، لا النيابة العامة العسكرية، ان يستدعيه للتحقيق. استدعاء بسيط وعادي ودون حاجة لقوات عسكرية. (ولا ادري بموجب اي سلطة تقوم القوات العسكرية، بحسب ما هو مذكور في الصحف، بالتفتيش عنه في جرد المرمل). وهذه مسألة تخص القضاء المدني ولا دخل للقضاء العسكري فيما.

بيت القصيد، مرة أخرى، هو ان هيئة الدولة لا تفرض بالقمع بل بتطبيق القانون وان الامن لا يفرض بالسلاح، بل باحترام القانون وباعطاء القدوة الصالحة من كبار الرسميين باحترام القانون.

وقد يقول قائل منظرنا: اذا وصل الشيخ صبحي الطفيلي الى المحكمة فانه لن يطبق القانون، تماماً كما لو ان السيد سمير جعجع تولى السلطة. وقد يأمر احدهما او كلاهما باعتقال كاتب هذه السطور او ربما بايذائه تطبيقاً لمعتقده. والجواب عن ذلك هو: لا يهم! فان القانون هو القانون. وقد نختلف او نتفق مع الطفيلي و جعجع في الرأي، لا يهم، لكن من واجبا ان نطالب باحترام حقوقهما المدنية والانسانية، لانه، ومن دون احترام حقوق كل اللبنانيين وحرمتهم، لا يمكن ضمان حرية اي لبناني وحقوقه.



وباختصار، وبالإضافة الى اعلان استنكاري الشديد لما حصل، فإني ادعو الى تحقيق حيادي ونزيه باحداث يوم الجمعة الماضي والى كف يد الجيش عن ملاحقة الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره، مما يذكر امالي جرد المرمل بالحملات العسكرية المنظمة والدورية التي كانوا يتعرضون لها باستمرار حتى فجر رئاسة فؤاد شهاب (الذي كان بنفسه قاد الكثير من تلك الحملات)، والى وضع القضية برمتها تحت يد القضاء المدني الصالح ليعالجها بنزاهة وباتباع الاصول القانونية واحترام حق الدفاع وسائر الحقوق المدنية والانسانية التي تعود الى كل اللبنانيين بصرف النظر عن معتقداتهم وآرائهم ومواقفهم السياسية.

واقبلوا خالص مودتي.

محمد مغربي

القرار ٤٢٥ ولبنان المصادر

علينا ان نعي انه ليس في العالم اليوم - والمنطقة منه - مارد، هناك راعون. لنعد هؤلاء الراكعين المستسلمين ونقف على اقدامنا فنرى انفسنا وبدون عقد مثل سوانا ان لم تكن افضل. علينا المجاهرة بحققا بدون مواربة وتزلف، فلنترك جوقه المبخرين ولنقل الحقيقة كما هي، لأننا تريخ انفسنا وتساهم في استعادة وطننا.

✻✻✻

عند زوال لبنان الهزيمة وعودة لبنان الطليق، وعند زوال لبنان المصادر المكيل وعودة لبنان الحر السيد، ومع زوال لبنان الزائف وعودة الحقيقي، نعود معاً اخوة في المواطنة الى جوهنا، فتحلوا عندها المفخرة بالانتماء الى وطن يتساوى مع غيره حقوقاً وواجبات، له على الانسانية ما له، وله في محافل التاريخ وصفحاته جولات عظيمة تخولنا الاعلان عن ان هذا اللبنا ووطننا ونحن لبنانيون.

عدنان شعبان

الضرب ليست حقيقية

تطورات الازمة العراقية - الاميركية توجي بان الطرفين، عكس ما يشاع عن مواقفهما، لم يتخذا قراريهما بعد.

الولايات المتحدة اكدت اكثر من مرة ان قرار الضربة اتخذ. والعراق شدد اكثر من مرة على ان لا تراجع هذه المرة عن السيادة، او ما تبقى منها.

ومع ذلك سلوك الطرفين يوجي بان القرارات الحقيقية لم تتخذ بعد. والمقصود هنا ليس توقيت العمليات الذي يخضع بالطبع لاعتبارات "تفصيلية"، وانما القرارات التي يمكن توميها، بالتقدم احياناً والتراجع احياناً اخرى، مع بقاء القرار الاصلي على حاله.

في ١٩٩٠-١٩٩١ كانت هذه حال العراق. لقد اتخذ قراره بعدم الانسحاب من الكويت، وكان يراهن على عدم قدرة الطرف الآخر على شن الحرب او تحمل نتائجها.

الولايات المتحدة ربما، خلاف كل التحليلات التي كانت سائدة، ولا تزال، وصلت الى قرار الحرب بالتدرج وبلاستناد الى مواقف الرئيس العراقي نفسه.

واليوم قد يحلو لنا الحديث عن احوال مقبولة: الولايات المتحدة اتخذت قرارها بتوجيه ضربة الى العراق فيما الرئيس العراقي يصل الى الموقع نفسه تدريجياً.

وربما يقول البعض ان الرئيس العراقي هو الذي يستدرج الضربة للافادة من مفاعيلها الدولية والعربية بهدف المساعدة على رفع الحظر.

لكن سلوك الطرفين قابل لقراءات اخرى قد تكون اقرب الى مواقفها الاخيرة. فسلوك واشنطن طريق الحزم والابحاه بأنه لا عودة عن "الضربة"، حتى في حال وجدت الولايات المتحدة نفسها وحيدة، عنصر ضروري في جعل الطرف الآخر يتحمل مسؤولية الاختيار بين المواجهة وعدمها.

لكن هذا لا يستتبع ان واشنطن قد اتخذت قرارها وتبحث عن افضل الوسائل لامراره. ولا يفيد هنا التذرع باتكالمها على شخصية الرئيس العراقي. فعلى هذا الصعيد كل الدلائل تشير الى متغيرات اساسية عن وضع ١٩٩٠-١٩٩١. وكل التحليلات الاميركية تستند الى واقع ان الرئيس العراقي تراجع اكثر من مرة في الاعوام الاخيرة وترجع تراجعها هذه المرة ايضاً.

اما ان ثبت عند مواقفه، عندها يصح القول ان قرار الضربة متخذ وان الولايات المتحدة لن تتراجع امام اي ظرف.

من جهة بغداد يمكن الحديث عن مرونة ظاهرة، وعن دبلوماسية لم يعهدا العالم في القيادة العراقية خلال الازمة الاولى. ويمكن على هذا الصعيد اقامة رابط قوي بين صعود الموقف العراقي وهبوطه من ناحية، وصعود المواقف الدولية، وهبوطها من ناحية اخرى.

العراق يتصلب عندما يجد تصلباً دولياً - عربياً في وجه اميركا. والعراق يتراجع عندما يجد العكس في المواقف العربية والدولية.

لذلك نجد يتقل من "الصمود" عن بعض الشروط، الى التساهل المفتوح على تسليم الملف برمته الى الاصدقاء. كما توجي المواقف العراقية الاخيرة بفتح كل المواقع للتفتيش.

والعبرة هنا ليست ببقاء نقاط خلافية تستند اليها واشنطن للقول باستمرار الخلاف: بل العبرة هي في عدم وجود اساس كاف لتبرير الضربة ما دام العراق غادر الموقف "المريح" (لاميركيين) المتمثل بالانفلاق على الذات، ورفض رؤية اي متغيرات خارجية.

الضربة ليست حتمية: لانه ليس ما يشير الى وجود تصور اميركي بنضج تغيير الاوضاع العراقية وما حولها. ولانه ليس ما يشير الى اقتناع العراق بأن تلقي الضربة هو المدخل للافراج عنه.

لا يزال جوهر موقف الطرفين التسابق على كسب بقية العالم، من دون مواجهة اذا امكن، ولكن معهما، اذا عادت حسابات العراقيين ثقلب فؤائد المواجهة.

حصيلة السلوك العراقي لا تبدو في هذه الوجهة، وهناك اكثر من صوت ينصح الولايات المتحدة بأن للحملات الجوية مضارها اكثر من منافعها.

محمد ابراهيم

مع وصوله الى الحكم، طرح نتنياهو على لبنان عبر اقنية رسمية ودبلوماسية مبادرة سياسية تتناول الانسحاب من لبنان هي "لبنان أولاً".

تمّ التعاطي مع طرح نتنياهو على انه شركّ ومحاولةً لفصل المسارين اللبناني والسوري. رفض الطرح باجماع لبناني شعبي ورسومي، ومع الرفض بقي الاحتلال ولا يزال، واستمرت المقاومة واستمرت كذلك معاناة الجنوب، واستمر العجز العربي كالعادة في التعاطي مع موضوع الاحتلال بالتزامن الكلامي مع لبنان، وحضه على المزيد من الصمود وادانة اسرائيل وتبادل انخاب "رفع المسؤولية".

وبعد اجماض "لبنان أولاً"، والانتصار الوهمي الذي حققه لبنان على اسرائيل، طويت صفحة المبادرة السياسية الاولى، فيما بقيت جبهة جنوب لبنان الجرح العربي الوحيد النازف، وجبهة المواجهة العربية الاسرائيلية المشتعلة بين كَرّ المقاومة وفرّ اسرائيل.

وبعد حقبة من الوقت، تناول اكثر من مسؤول في اسرائيل موضوع الانسحاب الاسرائيلي من طرف واحد. الطرح الذي أثار بلبله سياسية داخل اسرائيل، دارت حول جدوى الاقدام على هذه الخطوة، واثار في الوقت عينه عاصفة احتجاج ورفض في لبنان واكتتبا اصوات غير لبنانية تنذر بعواقب الانسحاب الاسرائيلي محذرة من تجدد الحرب الاهلية اللبنانية في حال حصول مثل هذا الانسحاب.

وسيطر جو من الشكوك خشي معه المواطن اللبناني البري، تطور الامور الى درجة تسيير تظاهرات لبنانية مبرمجة ترفض الانسحاب الاسرائيلي ريثما تتوافر الظروف المؤاتية لسلام شامل يحمل انسحاباً اسرائيلياً متزامناً من جبهة الجولان والجنوب اللبناني.

ومع بداية السنة الحالية، طرحت اسرائيل وعلى لسان اكثر من مسؤول فيها اعلامياً على لبنان موضوع تنفيذ القرار المذكور، وذلك بحسب تفسيرها لمضمون القرار، فارتبكت السلطة اللبنانية وحارت في طريقة التعاطي مع الطرح الاسرائيلي، فجاء الرفض سورياً، ورفضه تحرك دبلوماسيين سوري في اتجاه اوروبا عبر الباب الفرنسي الشاهد الراضي، فتلقفته دبلوماسية السلطة اللبنانية مجتمعة بتبعية متميزة رافضة اي تفسير او اي شرط تضعه اسرائيل مصرّة على الانسحاب الفوري، معلنة تمسكها باتفاق لجنة الهدنة للعام ١٩٤٩.

مستقبل الطرح الاسرائيلي

طبيعي ان يأتي الطرح الاسرائيلي لخدمة اهداف اسرائيل، وطبيعي ان نعلن اننا كلبانيين على بينة من نيات اسرائيل العدوانية المبيتة سابقاً ومستقبلاً، لكنه من الطبيعي كذلك ان تكون مصلحة لبنان الحافظ الاساسي لأي تحرك والمسووغ لقبول اي اقتراح ورفضه، وتالياً يجب على التعامل اللبناني الرسمي والشعبي مع مبادرة من اي جهة تأتي ان يتسم بجديّة ومسؤولية وواقعية تأخذ في الحساب الثوابت الآتية:

أولاً: ان ما يجمع لبنان مع سوريا من وحدة مصير وانتماء وتاريخ يبرر تلازم خطوات المسارين وليس تلازم المسارين، الخطأ الشائع المستعمل، لان المسار السوري - الاسرائيلي، رغمًا عن هدوء الجبهة المشتركة، هو اكثر تعقيداً من المسار اللبناني - الاسرائيلي، فبين اسرائيل وسوريا أرض عربية سورية ضمتهما اسرائيل بقرار صادر عن الكنيست الاسرائيلية، ومستعمرات اسرائيلية مبنية على تلك الارض، كما ان هناك مشكلة مياه عربية تنبع من هذه الارض وتؤمّن ما يفوق ربع الاستهلاك الاسرائيلي من المياه. اما على الجبهة اللبنانية - الاسرائيلية، فالوضع في العمق أقل تعقيداً تختصره جبهة متفجرة وهواجس أمنية وحدود أمنة مطالب بما كشرط للانسحاب.

ثانياً: ان التوهّم بزالة الاحتلال الاسرائيلي دبلوماسياً واقفال ما سمي "بوابات الجدار الطيب" بين لبنان واسرائيل هو المطالبة بالشيء وعكسه في وقت واحد، لأن السلام العربي الاسرائيلي - وان غير العادل - مع مصر وفلسطين والاردن دخل عبرها، والسلام نفسه ينتظر الدخول عبرها مجدداً الى سوريا ولبنان، فمن غير المعقول سحب اسرائيل عبر المفاوضات والعوّد معها الى حالة الحرب.

ثالثاً: ان المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ واهمال القرار ٤٢٦ الذي يمكن اعتباره آلية لمرسوم تطبيقي للقرار ٤٢٥، هي مطالبة بالمستحيل لان اعادة الارض يلزمها تسليم وتسلم بين محتل من جهة وصاحب الارض من جهة أخرى، عبر مفاوضات تستند الى قانون ودستور دوليين، وانظمة واعراف وقرارات دولية كما هي الحال عندنا، ولا تتم عبر كلام غوغائي وعبر شعارات فارغة ينقصها مضمون عملي.

رابعاً: ان بطولات المقاومة الاسلامية الوطنية في التصدي للعدو الاسرائيلي وارهائه والتي هي موضع احترام لبناني عارم، هي عامل مؤثر وبقوة في قرار اسرائيل بالانسحاب من لبنان، ولكن المراهنة على ان المقاومة تستطيع وحدها - مع تقديرنا العالي لكفائتها - مزيمه اسرائيل عسكرياً هي مبالغة ومراهنة على المستحيل نتيجة تفاوت ميزان القوى العسكرية، اما التشبه بالتجربة الاميركية في فيتنام، فلا يصحّ هنا، لان الجيش الاميركي كان يقاتل على آلاف الكيلومترات من ارضه، في حين ان حدود اسرائيل مع بقعة عمل المقاومة هي حدود مشتركة تشكل امتداداً طبيعياً بعضها لبعض.

ان المنطقة جبلية بالاحداث، وبالبية الطقم السياسي في لبنان مصابة بفقدان النعانة وبالضموّر في خلايا الدماغ الابداعية، فبالسرعة نفسها التي يصاب فيها اللبناني المسؤول بـ "فيروس" الحمى او البرد، يصاب عقله برض الترداد لشعارات جوفاء يرددها بدون فهم، وان فهمها فهو يرددها بدون اقتناع، وان اقتنع بعكسها يستمر في ترددها لأنه يفتقر الى الجرأة على المواجهة.

في كتابهما عن الاسرة المقدسة، كتب كل من كارل ماركس وفريدريك انغلز "العظمة يبدون عظما لنا فقط لاننا نركع، فلننمض".

من اجواء حوارات فرنسية هل تحاول واشنطن اعادة تأهيل نظام بغداد؟

بعد من اهدافها الاستراتيجية التي تم ابتغاؤها منذ الستينات، وهي اهداف مبنية على الاسس الآتية: فرض المعايير الاميركية، املاء القانون الدولي، تصميم نموذج احادي التنمية، اعتماد نموذج عمري ديموغرافي جديد يتماشى مع المصالح الاميركية. وقد عملت الولايات المتحدة على تحقيق ذلك من خلال سيطرتها الاعلامية الدولية وسيطرتها الاقتصادية بمخالبها (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والشركات المتعددة الجنسية) ومنظمة الامم المتحدة بمساعدة الشركاء الغربيين... وفعلت ذلك عسكريا عند الضرورة.

ان هدف الاستراتيجية العسكرية الاميركية كما يحدده وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين هو عقد العزم على المحافظة في جميع الميادين على تفوق لا يماهى... وكما نعلم فان الولايات المتحدة منحت نفسها حق الانفراد باستعمال قوة السلاح على نطاق عالمي. ولم يبق الا ان تعطي ذلك بعضا من الشرعية، وتهينة مناخ دولي مناسب، وهذا ما فعلته في الازمة العراقية اليوم.

ولكن ما هي طبيعة تلك الضغوط العسكرية ولماذا الآن؟ هناك بطبيعة الحال ازمة داخلية اذا لم نقل فضيحة رئاسية يعتقد البعض ان اللوبي اليميني الاميركي وبالتعاون مع يمين اللوبي اليهودي الاميركي مسؤولان عنهما والهدف كما نعلم الخيلولة دون ان يقوم الرئيس بيل كلينتون بممارسة ضغوط على نتنياهو، وهناك ايضا تدمر دولي واخر عربي من السياسة الاميركية في الشرق الاوسط... وما التوجه الى اشغال بؤرة صراع اخرى الا هربا من الاولى... فما هو الاعلام لم يعد يتحدث عن التعنت الاسرائيلي ولا ينتظر الضغوط الاميركية... وبات لا يبحث الا عن اقتناع اميركا لكي لاتستخدم القوة في خلافها مع العراق... لقد نجت الازمة اذاً في توجيه الانظار عن الموقف الاميركي من اسرائيل... وباتت الاخيرة تتلقى المساعدات والتطمينات، وانقلب الوضع الدولي لمصلحتها وبدأت تستثمر العطف الغربي خوفاً من الاسلحة الجرثومية العراقية عليها.

التحول الاميركي من ايران الى العراق

هل تكفي هذه التبريرات لاستعمال القوة؟ ان المعلومات الواردة من واشنطن عبر القنوات الاستراتيجية الفرنسية تتحدث عن محاولة خبراء مجلس الامن القومي وخبراء البنتاغون تثبيت اقدامهم من جديد في صناعة القرار السياسي، وتأكيد ان قوة الولايات المتحدة لا تضاهى، وطالما امتنع الكونغرس عن التصويت على التمويل العسكري المخصص للحصول على اجرة واسلحة جديدة، فان هناك ضرورة امنية وتاليا استراتيجية لعمل عسكري اميركي.

يقول الخبراء الاميركيون ان غالبية الاسلحة المستخدمة لدى القوات المسلحة الاميركية ستقادم في بداية القرن المقبل، وتود وزارة الدفاع لو يتم تعويضها بأصناف جديدة اكثر تقدماً كالمقاتلات المقاتلة من طراز "اف ٢٢" و"اف -١٨" وطائرة "جوان ستريك". وتبلغ تكاليف كل هذه الاصناف قرابة ٢٥٠ مليار دولار من دون حساب نسبة التضخم. ولن يتم لها ذلك في ظل الاستقرار الدولي الحالي.

... لقد حاول الجنرال باتريك هوغز مدير وكالة الاعلام الخاصة بالدفاع ان يوجه الانظار الى ما تشكله الصين من تمديد سياسي واقتصادي وعسكري في السنوات القليلة المقبلة، ونصح بواجهتها اليوم قبل ان يقوى عودها فتصبح، تهديدا اقليميا ذا بال على المصالح الاميركية... و اشار القائمون على مجلس الامن القومي للخبراء المتعاونين معهم مثل ريتشارد برنشتاين (صحافي يعمل في النيويورك تايمس) وروس مونرو (عضو في مؤسسة محافظة هي معهد ابحت حل السياسة الخارجية) بنشر كتاب بعنوان "الصراع المقبل مع الصين" في محاولة لتهيئة الاجواء... ولكن الادارة الاميركية وجدت ان هذا النوع من الصراع خطر جدا عليها... ففضلت على طريقتهما البرغاماتية التعاون بدلا من المواجهة... وفهم الصينيون سريعا الرسالة وحاولوا بزيارات مسؤوليهم لواشنطن ان يبيحوا امكانات تعاون تجاري واستثمارات اميركية في الصين وبخاصة في بحر الصين الذي يحتوي على ثروات مهمة...

وبدلا من التصدي لعدو ذي قوة منافسة مثل الصين فضلت الادارة الاميركية مواجهة من تسميهم "الاعداء المامشيين" وهم بالتحديد ايران والعراق وليبيا... وكان هدف خبراء البنتاغون في البداية مواجهة ايران بسبب ضعف العراق على كل المستويات... ولكن اتجاه شركات النفط الاميركية الى عودة الاستثمار في ايران وبخاصة استثمار الثروات الهائلة في بحر قزوين ومرور النفط والغاز عبر الاراضي الايرانية وهو ما ادى الى خرق هذه الشركات لقانون "داماتو- كنيدي" وتوقيعها على عقود مع ايران، فضلا عن الاعتماد الذي ابدته السياسة الايرانية في عهد خاتمي مما ابعد اسباب المواجهة مع ايران وهكذا استقر رأي خبراء البنتاغون ومنذ ايلول عام ١٩٩٧ على ضربة اميركية للعراق... وكل ما حدث من ازمة تشريين الثاني الماضي الى تصريحات ريتشارد باتلر وازمة القصور الرئاسية او اي مناطق تحددها لجنة الامم المتحدة لادارة الاميركية لنظام صدام لتصفيته.

وكما استبق نظام صدام المحاولات الاميركية لنزع سلاحه واسقاطه عام ١٩٩٠ وهرب للامام باحتلال الكويت، اثار اليوم قضيته عربيا ودوليا وباصرار لعلمنا تنفر، فلم يعد لديه ما يخسره. ولقد ضاق من تقديم التنازلات الواحدة تلو الاخرى دون ان يرى افقا لرفع الحصار، وهو اليوم مستعد لأي شيء حتى لتفتيش القصور الرئاسية او اي مناطق تحددها لجنة الامم المتحدة شرط ان تقدم له الوعود الدولية والاميركية خصوصا برفع الحصار بعد ذلك. انما ورقته الاخيرة فهل سيحسن لعبها حتى النهاية ام سيضيع فرصته ويكتب نهايته؟

قيس جواد العزاوي

كشفتنا في مقالة سابقة عما جاءت به الوثيقة الفرنسية لمجلس الشيوخ والتي تضمنت التحذيرات الفرنسية من النبات الاميركية لضرب رأس نظام بغداد... وما الاحداث المتسارعة التي سببتها عملية تأزيم واشنطن العلاقة مع بغداد، والاعداد لتوجيه ضربة عسكرية للعراق سوى الدليل على صحة بعض ما جاءت به الوثيقة المذكورة.. ويبقى ان نتساءل الى اي مدى ستحقق المخاوف الاخرى التي ذكرتها هذه الوثيقة، وبخاصة النبات ان تؤدي ضربة رأس النظام الى تحويل العراق افغانستان جديدة.. وتقسيمه كيانات ثلاثة.

لا يختلف عاقلان على ان التحضيرات العسكرية الاميركية وجولات المسؤولين الاميركيين لاستجدة الدعم من العرب والغربيين تكشف عن قرار لا رجعة فيه لعمل عسكري اميركي ينوي قادة البنتاغون القيام به رغم كل شيء حتى وإن تأخر هذا العمل قليلاً، او حتى اذا قدم العراق تنازلات جديدة. نقول حتى اذا قدم تنازلات، فلا شيء يشير الى ان الولايات المتحدة مستعدة لتحديد سقف زمني لرفع الحصار.. انه حصار يخشى كثير من المراقبين ان تعتبره الادارة الاميركية مثل حصار كوبا، يرتبط باستمرار وجود رأس النظام فيها.

وفي خضم التقديرات والتبريرات والسيناريوات التي تتناقلها وسائل الاعلام العربية والغربية عن مسوغات الضربة الاميركية، وعناد نظام بغداد واصارته على سيادة منتهمكة اصلاً، وعناد الولايات المتحدة وتعاملها بعجرفة مع الملف العراقي، في ظل هذه الاحتمالات يكتشف بعض العرب وبعض الغربيين ان الولايات المتحدة تجبر العرب على الالتزام بقرارات الامم المتحدة وتبارك خرق اسرائيل لها، وكأن سياسة الكيل بمكيالين التي يتبعها الغرب كله جديدة على هؤلاء...

ولكن لِمَ الاصرار على توجيه ضربة اميركية لم تمل اجماعاً دولياً او عربياً؟ ما الذي يزعج الاميركيين في ساحة الشرق الاوسط، اوليست الحالة هادئة مستقرة ولا يجرؤ على تعكير مصالحهم احد؟ فاسرائيل اقوى طرف في المنطقة، والقوات الاميركية حاضرة في الخليج، وهناك ضمانات لم يسبق لها مثيل لتأمين التزود بنفط المنطقة، وهناك عراق ضعيف جداً تسرح القوات الدولية في سمائه وارضه وتمرح، وتسيطر على مناطق امنية في الشمال ومناطق امنية في الجنوب لا يقوى العراق على الطيران فيها. فما الذي يريده الاميركيون يا ترى؟ لماذا يفتحون الطريق امام حرب ربما تفرز بدائل قد تقلب موازين القوى، تنتقلت من ايديهم مصالح يتحكمون بها الآن؟ ولماذا تتخوف فرنسا من تقسيم العراق ومن توريط دول المنطقة في حرب لا نهاية لها؟

عن هذه الاسئلة وغيرها بحثت عن اجابات مقنعة، وانا في سبيل بحثي حدثني احد الخبراء الفرنسيين في الشأن العراقي (بيير جان لوبارد) في ما يعتقد حول هذه المباراة الصفرية بين واشنطن وبغداد، اقول انها صفرية لان في نيته القول انها مباراة متعادلة في الاهداف ومتفقة على الادوار، فالاحتدام على رغم عنفه سيبقى في السرد ودياً بين اللاعبين.. قال لي انه ليس من المستغرب ان تتوتر العلاقة بين الطرفين الى هذه الدرجة. ولا داعي للخشية، فليس في نية واشنطن قط تغيير طبيعة اللعبة او استبدال اللاعبين في الشرق الاوسط وبخاصة العراق.. فالسياسة وكذلك الحرب تستدعي حواراً بين طرفين.. حواراً بالحجة اللفظية او حواراً بالحجة العسكرية. والحرب والسلام ليسا سوى وجهين لعملة واحدة هي الاعتراف المتبادل بين اللاعبين المتبايزين واحقيتهما في تمثيل الجمهور الذي يتخلق حول الساحة، وهما كما نرى لاعبان حقيقيان وليسا وهميين. ومن قال ان اميركا تريد اسقاط النظام في العراق؟ وهل هي قد حاولت ذلك جدياً واخفقت؟

ويضي محدثي في سرد نظريته قائلاً: ان الذي يجري في الشرق الاوسط هو محاولة اميركية لاعادة العراق الى الساحة العربية والدولية بعدما فشل بقدراته الخاصة ان يعود... انما محاولة لتأهيل النظام باكتساب تأييد عربي ودولي له. وفي كل الاحوال لن يفقد الطرفان المتحاربان الشيء الكثير، فالجرب وان وقعت فسوف تحقق مصالح الطرفين وهي استخدام الولايات المتحدة اسلحتها الجديدة واجبار دول الخليج ودول التحالف الغربي على دفع نفقاتها الحربية، وفي المقابل فانه طالما ان هناك ضمانات لاستمرار بقاء رأس النظام فسوف خسائر الاخير محدودة ويمكن تجاوزها اذا ما تحقق وعد رفع الحصار عنه وعودته الى الساحة العربية والدولية.

ما هدف الاستراتيجية الاميركية؟

يبقى ما قاله محدثي وجملة نظر. او انها رؤية من منظار ما اتفق على تسميته بمدرسة المؤامرة. وهي ليست بالضرورة عملية من صنع الخيال لانها موجودة في دهاليز السياسة الاميركية منذ "لعبة الامم". ومع ذلك فسنعود الى نقطة البداية لتتساءل: لماذا اذا تراجع الولايات المتحدة موقفاً شرق اوسطياً محسوماً لها وتحاول خطل الأوراق؟

اجابني عن سؤاله هذا صحافي اميركي (ميكايل باري) بالقول ان السياسة الاميركية يصنعها اللوبي اليهودي في اميركا وليست بالضرورة مناسبة للمصالح الاميركية في المنطقة، ولكننا بالقطع مناسبة للمصالح الاسرائيلية. وهذا ما اكده لي المفكر الفرنسي روجيه غارودي فعندما سألته تلفونيا عشية سفره الى قطر والامارات عما يعتقد به بقاء الازمة بين بغداد وواشنطن وما الذي سيكون عليه موقف فرنسا من الحرب لو اندلعت اجابني باختصار ان فرنسا مستعمرة اميركية وإن اعدينا غير ذلك، واميركا مستعمرة اسرائيلية وان حاولت انكار ذلك فتمن!! تعود الى سؤالنا الجوهرى: ما الذي تريده اميركا؟ تدلنا الدلائل ان الولايات المتحدة لم تغير

الخلافة الديني الاكبر بين المذاهب اليهودية الاميركية: الغالبية... المقاتلة كأقلية

اميركا" وهو مثابة المظلة للارتونكس في مدينة نيويورك فأثلاً، عن قرار الحاخامية العليا في اسرائيل: "لا اعتقد ان هذا القرار نقلة سياسية جيدة، ولكنه بالنسبة اليّ هو من وحي الضمير".

الرواية معقّدة جداً بين يهود الولايات المتحدة وارثونكس اسرائيل، وكل يوم تحدث مفاجأة واستدارة، ولكن يهود الولايات المتحدة يتابعونها في صورة اكثر اهتماماً من متابعة الاسرائيليين لها.

ويعتقد يهود الولايات المتحدة ان القضاء الاسرائيلي سوف يحكم لمصلحتهم... اما ارتونكس اسرائيل فقد استبقوا الامر، عبر نوابهم في "الكنيست" وعرضوا مشروع قانون يؤمن لهم احتكار الطقوس اليهودية من زواج ووفاة وتغيير اعتناق الدين. وكان وزير المال الاسرائيلي يعمل ما يمكنه لتجديد اقرار مشروع القانون وصدر حكم القضاء في أن واحد.

ومشروع التنسوية التي عرضها نيئمان هو في انشاء مؤسسة مشتركة لتدريب من يغير دينه يشرف عليهما "الارتونكس" و"الاصلاحي" و"المحافظ"، ولكن رئيس الحاخامية العليا، لانه ارتونكسي، لا يمكنه مطلقاً الموافقة على منح "الاصلاحي" و"المحافظ" هذه الشرعية الدينية المقنعة.

وقال الحاخام ايسمار شورش، مستشار "ندوة التئولوجيا اليهودية" في الولايات المتحدة "اعتقد ان الرأي العام في اسرائيل سوف ينقلب في صورة قوية ضد رئيس الحاخامية العليا".

ويعتبر الحاخام أميال هيرش، الرئيس التنفيذي لـ"رابطة الإصلاح الصهيونية في الولايات المتحدة"، اعتماداً من على ما يقال أن غالبية "الكنيست" الاسرائيلية اشارت الى انها لن تقترع على مشروع القانون الذي قدمه النواب الارتونكس: "مشروع القانون هذا مات، ومات بفعل اليهود الاميركيين".

"واشنطن جويش ويك":

الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن

نشرت اسبوعية "واشنطن جويش ويك" في عددها الصادر في الخامس من شباط الجاري مقالاً بعنوان "شركات اسرائيل تجد ارباباً عبر النهر"، وهو من الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن. جاء فيه:

"عملية السلام ليست الزمة الوحيدة التي تواجه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو. ففي كانون الاول الماضي، وخلال زيارة الى المدينة الجديدة أوفكايم، صرخ المواطنون في وجهه، لان البطالة هناك ارتفعت بنسبة ١٥ في المئة.

ووجد، للمفاجأة، رئيس احدى شركات النسيج هناك حلاً للمشكلة، اذ نقل معاملته الى مصر والاردن.

(...) ومنذ توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل شجع الاردن رجال الاعمال الاسرائيليين للاستثمار فيه. واندفع هؤلاء بسبب رخص اليد العاملة، لان متوسط الدخل في اسرائيل هو الف واربعمئة دولار، بينما هو في الاردن ثلاثمئة دولار، وفي مصر مئة دولار.

ويعمل حالياً في الاردن خمسة عشر مصنعاً اسرائيلياً للنسيج، تصدر منتجاتها الى الولايات المتحدة. وبعض منتوجات هذه المصانع معدّ لتجري خياطته وبيعه في اسرائيل. ولكن هذا يتم في ثلاثين مصنفاً للخياطة في الاردن ثم توضع وترسل الى اسرائيل لتتشن الى الخارج.

واستخدام اليد العاملة الاردنية اتاح للمصانع الاسرائيلية منافسة البضائع المصنوعة في الشرق الاقصى.

وتبعت صناعات اسرائيلية اخرى، مصانع النسيج الاسرائيلية الى الاردن، مثل مصانع المواد الغذائية ومصانع البطاريات، ومصانع المعادن الرقيقة والبلستيك، والمشاريع الزراعية، ثم شركة كومبيوتر اسرائيلية صغيرة.

ويعمل في المصانع الاسرائيلية في الاردن الفان وخمسمئة عامل. وفي الوقت الذي تعمل المصانع الاسرائيلية بالمشاركة مع اردنيين فان المصانع الاسرائيلية العاملة في مصر يملكها فقط الاسرائيليون.

بعض منتوجات هذه المصانع تصدّر الى اوروبا دون الإشارة الى مصدرها الاسرائيلي، وهذا يفيد تنافذي نظام الكوتا المفروض من الدول الأوروبية".

يوم الاثنين الماضي، ٩ شباط الحالي، قررت الحاخامية العليا في اسرائيل، الرضا النمائي لاي تعاون مع الفروع غير الارتونكسية لليهودية، حول الطقوس الدينية وحول تغيير الدين. .. وهكذا زادت استعارة الخلافات في الولايات المتحدة بين مختلف المذاهب اليهودية حول "من هو اليهودي؟".

قادة المذهبين "الاصلاحي" و"المحافظ" في اسرائيل وفي الولايات المتحدة اعتبروا هذا القرار "اعلان حرب". ويشكل المذهبان الغالبية الساحقة بين يهود الولايات المتحدة، الا ان اتباعهما في اسرائيل لا يشكلون سوى اقلية ضئيلة.

وكان قادة المذهبين يصارعون في كل الاتجاهات في اسرائيل وفي الولايات المتحدة لكسر احتكار اليهود "الارتونكس" الساحة السياسية والدينية في اسرائيل وخصوصاً منذ مجيء بنيامين نتيناهو الى رئاسة الحكومة، لان الاحزاب الارتونكسية تشكلت ثلث التحالف الذي يحكم بواسطته نتيناهو... وان في صورة ممتزة باستمرار. ويسيطر "الارتونكس" كلياً على مجلس الحاخامية العليا والمؤلف من مئة وخمسين عضواً.

... وهكذا تدخل الحرية في اسرائيل، وتدخل حرية الاعتقاد فيها مرحلة مميّطة. وهذا يعني ان من اعتنق اليهودية منذ قرون وحتى الآن هو هرطوقي، وإن زوجات او ازواج الملايين من الاسر اليهودية الاميركية الذين اعتنقوا اليهودية، هم كفار في بيوتهم، وإن اولادهم ليسوا يهوداً.

وكان اليهود "الاصلاحيون" و"المحافظون" قد علّقوا وقتياً معركتهم القضائية السياسية ضد ارتونكس اسرائيل، الى ان جاء قرار الحاخامية العليا في اسرائيل، ليجعلهم يعودون الى استئناف ما كانوا يقومون به منذ عقود.

وكان نتيناهو، خشية من الانفجار الاكبر بين اليهود ككل، والذي قد يفوق انفجار حكومته اذا اخرج منها الارتونكس، قد اقترح تشكيل لجنة يرأسها وزير ماليته يعقوف نيئمان الذي حاول بعد مرور مواعيد عدة التوصل الى تسوية لكن من دون جدوى، لان اليهود الارتونكس رفضوا حتى السماح بظهور اي اشارات يمكن ان تدل على أنهم يعترفون بـ "اتجاهات"، اي "الاصلاحي" و"المحافظ" باعتبارهما اصلاً انحرافين عن اليهودية الحقيقية.

وحتى القرار الذي صدر عن الحاخامية العليا، تغادى الإشارة الى "الاصلاحيين" و"المحافظين" بالاسم مكتفياً بالقول عنهم "اولئك الذين تسبّبوا بكارث نتيجة للانصرار الذي حدث ليهود الشتات (الدياسبورا).

قادة "الاصلاحي" و"المحافظ" في الولايات المتحدة لم يتوقعوا افضل مما ظهر من الحاخامية العليا. وقال الحاخام اريك يوفي، رئيس "اتحاد التجمع العبري" في نيويورك، وهي مجموعة تنتمي لـ "الاصلاحي" إن "الحاخامية العليا في اسرائيل حولت الموقف اضحوكة، واوّد ان اقول لرئيس الحكومة الاسرائيلية ان غالبية اليهود الاميركيين تختلف معه في وجهة نظره. انه يوم حزين لليهود".

قادة "المحافظين" و"الاصلاحيين"، الذين شاركوا في القدس في التفاوض مع وزير المال الاسرائيلي نيئمان المكلف بمحاولة حل هذا الخلاف العميق، اعربوا عن استياء لم يسبق له مثيل. وقال الحاخام امود بانديل من حركة "مازوري" التابعة لـ "المحافظين"، والحاخام اوري ريفيف من "مركز العمل الديني في اسرائيل"، في بيان انهما سيعودان اعتباراً من (١١ شباط الجاري)، الى استئناف نشاطهما القضائي ضد قرار الحاخامية العليا.

وكان "الاصلاحيين" و"المحافظون" في اسرائيل يلجأون الى القضاء، خصوصاً منذ وصول حكومة نتيناهو الى السلطة، في الوقت الذي كان الارتونكس في اسرائيل يكسبون سياسياً ودينيّاً... وهذه الدعاوى القضائية هي التي دفعت الارتونكس الى استخدام قوتهم كاعضاء رئيسيين في التحالف الحاكم، والى تقديم مشاريع قوانين الى "الكنيست" لتوطيد قبضتهم نهائياً في احتكار اليهودية الارتونكسية في اسرائيل.

... ووصلت حدة الخلاف وعمقه التاريخي الى درجة دفعت رئيس "الوكالة اليهودية" افراهام بورغ، الى اعلان اقتراح موقت بأن لا تظهر "اليهودية" في خانة الدين، في بطاقة الهوية الاسرائيلية... (في دولة دينية مثل اسرائيل يمكن تصور مدى خطورة الخلاف، الذي أدى الى هذا الاقتراح).

المناخ العام لدى "المحافظين" و"الاصلاحيين"، في الولايات المتحدة، هو التبرّم والى حد بعيد تفضيل ادارة الوجه كلياً عن اسرائيل وما تسبب لهم من متاعب. وهم الآن، يهدّدون برفع القضية امام القضاء هناك لارغام الحكومة الاسرائيلية على الاعتراف بـ اثنتين وعشرين نوعاً من العقيدة وارغام المدن الاسرائيلية الرئيسية على ادخال "الاصلاحيين" و"المحافظين" من الذين جرى انتخابهم الى المجالس الدينية فيما بعدما جرى طردهم منها على رغم انتخابهم.

وربما، فقط ربما، خشية من المزيد من العزلة، باعتبار ان الارتونكس اقلية في الولايات المتحدة، علق الحاخام آبي شفران مدير الشؤون العامة في تنظيم "اغودات اسرائيل اوف

التناحر والتضامن اليهوديان

قلة من دارسي العلاقات بين مختلف المذاهب اليهودية، ومن متابعي العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، كانت تتخيل ان التدهور في العلاقات المذهبية بين يهود الولايات المتحدة ويهود اسرائيل، ثم بين واشنطن وتل ابيب سيأتي بسرعة وبهذا الاندفاع. لذا، كان قرار "قضايا النهار" توسيع دائرة الكتابة في هذين الحقلين، حكيماً، وفي مكانه زميناً، اذا اخذنا في الاعتبار امن لبنان.

والتعرف اكثر فاكثراً الى ما يجري بين يهود العالم، ليس مجدياً فقط على صعيد المعرفة فحسب، بل على الصعيد الامني ايضا عندما يرى الكثير من المراقبين في الولايات المتحدة ان اسرائيل تتجه نحو قلاقل داخلية بين فئات مواطنيها وانها بدأت تدخل مرحلة "الميليشيات" المسلحة. (الآن فقط، يوجد مئة الف قطعة سلاح وزعتها الحكومات الاسرائيلية على اسراييليين، وهي تجد صعوبة حتى في اقرار جمعها. الى جانب ان اصواتنا في "الكنيست" بدأت تنادي بتسليح الارثوذكس اليهود المتشددين لحماية مكتسباتهم في حكومة بنيامين نتنياهو).

ظاهرة التناحر اليهودي - اليهودي، تتكرر في تاريخ اليهود في صورة دورية، وظهر هذا التناحر الى العلن بعدما كان كامناً لعقود مضت، وخصوصاً مع التمهيد لاقامة اسرائيل ثم توطيدها كقوة اقليمية عسكرية، لا يعني ان هذا التناحر سيعود تلقائياً وفجائياً الى الخفاء او الى الزوال قريباً، فالظواهر المماثلة تأخذ دورتها الحياتية لسنوات طويلة. لذا تجب المعرفة والمتابعة.

"ايباك" والمساعدة المالية

قرار الادارة (والكونفرس) الاميركي بخفض المساعدات الاقتصادية الاميركية لاسرائيل (لا العسكرية التي تبلغ ملياراً وثمانمئة مليون دولار وانما الاقتصادية التي تبلغ سنوياً ملياراً ومئتي مليون دولار)... "وافقت" عليه اسرائيل وهو بمقدار عشرين في المئة. ونشرت اسبوعية "ذي واشنطن جوبش ويك" في عددها الاخير (الخامس من شباط الحالي) تقول ما يأتي:

"... مسؤولو "ايباك" (الاختصار بالاحرف الاولى للاسم الرسمي لـ "اللوبي اليهودي" وهو اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة) الذين عملوا لتأمين المساعدات الاميركية لاسرائيل وجعلوا منها محوراً لجدول اعمالهم، بدأوا بالدعوة الى تأييد اسرائيل وقرارها بالاستغناء عن المساعدات الاميركية".

ووصف مسؤولو "ايباك" الاقتراح الذي تقدمت به اسرائيل بالاستغناء التدريجي عن المساعدات الاميركية بأنه "شجاع" (المزدوجان من وضع الاسبوعية نفسها) وبأنه خطوة من بلد ينمو اقتصاده بسرعة ولكنه ما زال يواجه اخطاراً من العراق ومن ايران.

المسؤولون يقولون ويشهدون بأن حاجة اسرائيل الى المساعدات الاميركية، وخصوصاً العسكرية، لن تنتهي بين يوم وليلة وبأنهم سوف يستمرون في جهادهم في اطار "اللوبي" لتأييد الابقاء على المساعدات لاسرائيل وغيرها.

وعلى رغم ان اسرائيل صارت اقل اعتماداً على المساعدة الاميركية قال مسؤولون سابقون في "ايباك" ان "اللوبي" الجديد لاسرائيل بحاجة الى التركيز على قضايا مهمة اخرى.

ويقول احد العاملين في لوبي الـ "ايباك" ان المؤسسة "علقت قبعتها" على قضية المساعدات لسنوات عدة وهناك قضايا اخرى وفي الامة نفسها يجب ان تعلق قبعتها عليها اعتباراً من الآن.

من هذه القضايا: رصد بيع السلاح الى الدول العربية، وتحليل العلاقات الاقليمية المعقدة في الشرق الاوسط والترويج للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة على مستوى شخصي.

ويقول هؤلاء المسؤولون: "الوقت حان للذين يؤيدون اسرائيل ان يتفحصوا ما يقومون به". ان على "ايباك" ان توسع دعمها للتعاون الاقتصادي بين الاسراييليين والاميركيين، مثل التبادل بين دولة ودولة، في الابحاث العلمية، كوسيلة لتوطيد علاقات قوية بين البلدين.

المسؤولون في "ايباك" يقولون انهم يعملون لمصلحة مئة وثلاثين مبادرة، منها التعاون الدفاعي والتجارة، والتي من شأنها تقوية العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، حيث تؤدي المساعدات دوراً مهماً وليس دوراً وحيداً.

ويقول مسؤول في "ايباك" ان المساعدة لم تكن ابداً الهدف بل "الوسيلة" (المزدوجان من وضع الاسبوعية نفسها) التي من شأنها تأمين علاقات ثنائية بين اسرائيل والولايات المتحدة".

اعتراف "ايران" بلبنان فرضته تطورات عالمية

(-)

الاقتصادية والسياسية، وعلى اساس انها تريد ان يبقى لها موقع جيد في لبنان وخصوصاً انها تملك امتداداً شعبياً كبيراً فيه. لكن ذلك لا يعنعها من ان يكون لها اصدقاء ومن ان تؤيد وتدعم المقاومة، ولا سيما المقاومة الاسلامية، وخصوصاً ان قضية المقاومة اصبحت جزءاً من العناوين الكبرى لسياسة الدولة، بقطع النظر عن الخطأ والصواب في هذا المجال. انا اتصور ان المسألة ليست مسألة شكلية او تكتيكية بل هي مسألة حقيقية، ولا سيما اننا نعرف ان ما من دولة في العالم الا ولها فريق من اصدقائها او حلفائها او مؤيديها في لبنان".

كيف تتصرف ايران في حال حصول تناقض بين دولة لبنان والجهات اللبنانية الحليفة لها، وكذلك في حال حصول تناقض سوري - ايراني وخصوصاً في لبنان وعليه؟

اجاب المرجع الابرز: "انني اتصور ان علاقة الدولة بالدولة سوف تبقى قوية يحميها لبنان وتحميها ايران نتيجة مصالح الطرفين، ولكننا نعرف، كما يعرف اي مراقب في العالم، ان اية جهة محسوبة او صديقة لدولة معينة لا بد ان تدفع هذه الدولة الى التحرك بالطرق الدبلوماسية بطريقة واخرى لحل مشاكل فريقها، باعتبار ان سقوط فريقها سوف يسقط كثيرا من مواقع القوة التي تملكها في هذه الساحة. واعتقد ان لبنان لا يشكو من الفقر في هذا المجال، سواء بالنسبة الى الدول الكبرى او الدول الاقليمية. اما الحديث عن تناقض المصالح السورية والايرائية فان علينا ان نعرف ان هذه المرحلة - في المستقبل المنظور على الاقل - لا مجال لأي تناقض في المصالح السورية - الايرانية لأن هناك قاعدة استراتيجية على الاقل حتى التسوية، واذا كانت هناك بعض المفردات الجزئية هنا وهناك فقد تتفاقم دولة عن بعض مشاغبات الدولة الاخرى بفعل المصالح الكبرى التي تجمع الدولتين".

ليس في لبنان استقرار كامل. لكن هذه المرة احدثت حركة الشيخ صبحي الطفيلي غيلاناً داخل الطائفة الشيعية. وقد لعبت الجمهورية الاسلامية الايرانية دوراً في محاولة حل المشكلة التي اثارها الحركة المذكورة. ما هو هذا الدور تحديداً؟

سركيس نعوم

لو جاء كوفي

ينطبق على لبنان هذه الأيام، بلا بَهورَة، المثل القائل "من دون دف يبرقص". وعلى مدار السنة نثار ورقص ودوران في حلقة مُفرَّغة، ودويخته لا أولها معروف ولا التقى من صادف آخرها.

والاسباب منشورة في الجريدة الرسمية وعلى منور بيروت. فكيف اذا حصلت الضربة الأميركية للعراق، واتسعت رقعتهما، ودخلت اسرائيل على الخط لتستغل الفرصة وتعمل ما لم يعمل بعد؟

صحيح ان بيروت بعيدة عن بغداد، ولا تملك اسلحة بيولوجية ولا رؤوس نووية، وليس في احتياطها سوى التوتلة والكبة النية والتزكة المميّزة، ولا تؤذي نملة...

انما من يدري ماذا يكون رد الفعل العراقي والمدى الذي تبلفه الصواريخ الجرثومية، اذا قال صدام حسين علي وعلى اعدائي يا رب... وليحدث ما يحدث؟

ومن يدري كيف يكون الرد الاسرائيلي عندئذ. فقد يقول بنيامين نتيناهو بدوره: علي وعلى اعدائي يا رب.

هنا الظامة الكبرى. فالآثار السلبية لمثل هذا السيناريو، ولمثل هذه الاحتمالات، أكثر من أن تحصى وأضخم من ان تحصر بالعراق وحده، ولو كان هو الهدف الرئيسي المعلن.

فقد تأخذ التطورات في طريقها الضفة الغربية والحكم الذاتي برمته، وقد تجرف اتفاقات مدريد واوسلو وقرارات الامم المتحدة.

وما الذي يمنعه أن تشطب عمليّة السلام من قاموسها، ومن أول وجديد؟

خوفاً من هذا السيناريو، يبكي لبنان بصمت لالغاء زيارة كوفي في شأن للمنطقة. كان على الأقل سمع المطالعة اللبنانية حول القرار ٤٢٥، الذي تحاول اسرائيل ان ترمط به الأرض وتفسره على هوى مصلحتها.

وكان طمأننا ان الحرب غير وارادة أو مؤجلة، وان ما يجري بحراً وبراً وجواً تمويل بتمويل. لكن ما كل ما يتمنى لبنان يدركه، والمكتوب على الجبين لازم تشوفو العين!

"زيان"

في لبنان قضايا ومشاكل عديدة تحتاج الى معالجات جدية وجذرية وتستحوذ، تبعاً لذلك، على اهتمام الرأي العام. لكن قضية الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام الاسبق لـ "حزب الله" واحد ابرز مؤسسيه، استأثرت بالاهتمام الكامل للجميع بعد التصعيد الذي رافقها والذي حولها قضية امنية ثم قضائية بعدما كانت اجتماعية - اقتصادية. ذلك انها خضت الطائفة الشيعية وظهرت فيها انقسامات حادة، مما يمكن ان ينعكس سلباً على دورها في البلاد الذي تنامي كثيراً خلال الحرب والذي "تثبّت" في شكل او آخر منذ البدء في تطبيق اتفاق الطائف، ولا تزال هذه الخضة مستمرة.

وفي المنطقة قضايا ومشاكل عديدة ايضاً. لكن الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة الاميركية والعراق بسبب قيود النظام في بغداد على حركة اللجان المكلفة البحث عن اسلحة الدمار الشامل وتدميرها تنفيذاً لقرارات صادرة عن مجلس الأمن قبل اعوام، طغت على باقي المشكلات والقضايا بما في ذلك ازمة الشرق الاوسط المزمنة. ذلك انها باتت جاهزة للتحوّل ازمة عسكرية او مواجهة عسكرية بين واشنطن والرئيس صدام حسين مع كل ما يرتبه ذلك من اخطار سواء على العراق او على المنطقة او على المصالح الاقليمية والدولية.

هاتان القضيتان اثارنا الكثير من القلق سواء على الصعيد اللبناني، وتحديداً الشيعي، او على الصعيد الاقليمي وتحديداً العربي. ولم يفلح الكلام الذي تناولهما والصادر عن الدول المعنية بهما والذي نشرته وسائل الاعلام في تبديده. لذلك كان لا بد من محاولة الاستعلام اكثر عن حقيقة ما جرى في القضية الاولى وعن انعكاسات مرتقبة لها، وعن الاتجاهات التي ستسلكها القضية الثانية. ومن هنا كان لقاء مع المرجع الديني الابرز في الحركات الاسلامية الاصولية اللبنانية، وتحديداً الشيعية، اولاً لدوره الفاعل داخل الطائفة الشيعية، وثانياً لطاقتاه المعلوماتية والتحليلية على المستويين الاقليمي والدولي. واثمر اللقاء حواراً لم يشف الغليل كثيراً في موضوع الطفيلي وتداعياته لاعتبارات معينة، وان يكن تناول موضوع الازمة الاميركية - العراقية بكثير من العمق.

بدأ الحوار بسؤال عن الدور الذي قيل ان الجمهورية الاسلامية الايرانية قامت به منذ مدة لحل المشكلة التي اثارها تحرك الطفيلي، وعن كلام طهران عن قيام علاقة دولة بدولة بين لبنان وايران بعدما كانت العلاقة في السابق مع جهات سياسية غير رسمية. وبدأ ايضاً بسؤال عن حدود هذه العلاقة.

فاجاب المرجع الديني الاسلامي الابرز:

" لعلنا نلاحظ ان ايران الدولة في بدايات الثورة وما بعدها باعوام عديدة كانت لا تتعامل مع رئيس الجمهورية، بل كانت تتعامل مع الهيئات الشعبية الحزبية التي قد تمتد الى الجانب الفلسطيني والاسلامي وبعض الجوانب اليسارية. وكانت تشعر الدولة اللبنانية بأن السفير الايراني عندما يأتي الى لبنان فانه لا يأتي ليقدّم اوراقه الى رئيس الجمهورية، حتى انني سمعت نكتة اطلقها بعض رؤساء الوزارات اللبنانيين مع بعض القادمين الى لبنان من المسؤولين الايرانيين "انك تأتي اليّ بصفتي مسلماً لا بصفتي رئيس وزراء لبنان لأن المفروض ان تكون صلتك برئيس الدولة". انني اتصور ان ايران التي كانت تعمل على ان تدخل في النظام الدولي بفعل الكثير من التطورات الخارجية والداخلية قررت ان تتعامل مع لبنان الدولة، ولا سيما بعد التطورات التي جعلت العالم يتخلى عن كثير من الاساليب والاوزاع التي كانت تخترق موقعاً هنا وموقعاً هناك من هذه الدولة او تلك، حتى ان الدول التي كانت تتحرك بهذه الطريقة كقّت عن ذلك لأن الاوزاع الدولية تغيّرت ولا نريد ان نقول ان ايران كانت تتحرك في هذا الاتجاه، ولكن المناخ كان هو هذا.

لهذا، فان ايران قررت ان تتعامل مع الدولة اللبنانية، ولذلك عملت بكل ما عندها من طاقة في سبيل ان تدعو اكثر من وزير، ولعلها قدمت الدعوة لرئيس الوزراء اللبناني قبل اعوام في مراحل بعيدة زمنياً، وربما كان لبنان يتمهل لاتمام هذه الزيارة بفعل بعض الاوزاع السياسية الموجودة في بعض الدول العربية في طريقة او اخرى، ونتيجة لبعض الملفات المرتبطة لعلاقات هذه الدول بالجمهورية الاسلامية. لذلك، انني اعتقد ان ايران مخلصه في هذا المجال على اساس المصالح

أسباب تجعل توقيت توجيه ضربة عسكرية للعراق غير ملائم:

مشاعر الغضب والتوتر لدى الشعوب العربية والاسلامية من إنحياز اميركا لاسرائيل واستفادة القوى الصهيونية من إضعاف كلينتون مخطط تقسيم دول المنطقة

سلام شامل وعادل في المنطقة، يقوم على اساس مبادئ مؤتمر مدريد اي "الارض في مقابل السلام" تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية.

وكان لا بد للفلسطينيين المعتدلين الذين قبلوا اتفاق الحد الأدنى حياً بالسلام، ان يثوروا او ينقموا لعدم تنفيذ حتى هذا الاتفاق، وان يجدوا انفسهم في صف واحد مع الفلسطينيين المتشددون الراضين اصلا كل الاتفاقات التي عقدت مع اسرائيل.

وكان لا بد ايضا للشعوب العربية والاسلامية ان تغضب على الولايات المتحدة لانها لم تفعل شيئاً لحمل اسرائيل على القبول بسلام عادل تنفيذاً للقرارات الدولية ولمبادئ مؤتمر مدريد، وكل مهما ان تفعل كل شيء ضد العراق بحجة انه لم ينفذ ما بقي من القرارات التي تجرده من اي قوة عسكرية.

لذلك، ليس في وسع الانظمة العربية المعتدلة والتي تربطها بالولايات المتحدة علاقة ود وصداقة، ان تجارها في سياسة ضرب العراق عسكرياً لثلاث تعرض لنقمة شعوبها وغضبها، وقد تثار عليها وتعرضها لحظر السقوط، اذا هي ايدت هذه السياسة غير المبررة.

وكان في امكان هذه الانظمة دعم الولايات المتحدة في موقفها من العراق، لو ان واشنطن فرضت على اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية في تحقيق سلام شامل، وقابلت الضربة العسكرية للعراق بضربة سياسية لاسرائيل لتظهر مظهر الدولة القوية القادرة والعادلة، لا الدولة المناهزة الى اسرائيل والمناصرة لها ظالمة كانت ام مظلومة، مع انها دائماً ظالمة.

ادارة كلينتون غير ادارة بوش

رابعاً - ان الولايات المتحدة لا تستهدف في ضرباتها العسكرية الرئيس صدام حسين ونظامه، بل الشعب العراقي المقهور بفعل الحصار الطويل، لكي تجعل الانظمة العربية التي تخاف منه تطمئن بالا، وان هذه الانظمة التي ترى حرص الولايات المتحدة الاميركية على بقاء نظام الرئيس صدام حسين او اعتباره بقاءه او عدم بقاءه امراً لا يعنيه بل يعني الشعب العراقي، محاولة منها لتخويفها به وابتزازها سياسياً ومادياً، كلما ارادت تنفيذ هدف من اهدافها في المنطقة من خلال العراق.

خامساً - ان مساعي الجامعة العربية وروسيا وفرنسا قد تسقط الذرائع الاميركية لضرب العراق، وتكشف نيات واشنطن اذا وافق العراق على تفتيش كل المواقع والقصور الرئاسية، فلا تبقى عندئذ حجة تبرر الضربة العسكرية الا اذا كان وراءها ما هو ابعد من اسلحة الدمار الشامل. وهذا من شأنه ان يجعل الولايات المتحدة تقف في وجه كل دول العالم لتنفيذ اهدافها ومخططاتها.

ويرى الدبلوماسي نفسه من اجل كشف حقيقة نيات الولايات المتحدة، ان يوافق العراق على تفتيش كل المواقع والقصور الرئاسية سواء كانت توجد فيها اسلحة الدمار الشامل كما تدعي، او لم يكن لها وجود لكي تنتفي الاسباب المبررة للضربة العسكرية.

سادساً - ان الادارة الاميركية في عهد الرئيس بوش هي غير الادارة في عهد الرئيس كلينتون. فتلك الادارة كانت هي التي تدير السياسة في المنطقة وتضع استراتيجيا لها من خلال الثنائي القوي بوش - بايكر المقدم مصالح اميركا الحيوية على مصالح اسرائيل، اما الادارة الحالية في عهد الرئيس كلينتون خصوصاً بعد شل قدرته وتقييد سلطته بكشف فضائحه الاخلاقية، فقد جعلت اسرائيل القوية والمتشددة مع حكم "الليكوود" هي التي تدير السياسة في المنطقة وهي التي ترسم الاستراتيجية التي تخدم مصالحها قبل مصالح اميركا. وقد يكون الوقت حان للبدء بتنفيذ المشروع الاسرائيلي القديم - الجديد، الا وهو تقسيم المنطقة دويلات طائفية وعرقية، وقد حال موقف الولايات المتحدة الاميركية الحريص على الابقاء على الوضع الجغرافي الراهن لدول المنطقة، وعدم احداث اي تغيير في حدودها، دون تنفيذ هذا المشروع الخطير. فهل تستمر في هذا الموقف ام انها باتت من الضعف والعجز بحيث لا تستطيع الصمود في وجه الهجمة الصهيونية الشرسة ومخططاتها؟

اميل خوري

يقول دبلوماسي اوروبي في حديث مع احد السياسيين ان الولايات المتحدة الاميركية اخطأت في توقيت احداث ازمة بينها وبين العراق، وخصوصاً اذا لم يكن حل لها الا بضربة عسكرية قد تتعدى مضاعفاتها وانعكاساتها الخطيرة حدود العراق الى المنطقة بأسرها، وذلك لاسباب الآتية:

١- ان حلفاء الولايات المتحدة في غالبيتهم ليسوا الآن معها، خلافاً للمرة الماضية، في توجيه ضربة عسكرية الى العراق، سواء الصراع على النفوذ والمصالح بينها وبينهم في المنطقة، او لان العراق كان في المرة الماضية معتدياً على دولة عربية وكان الوقوف ضده عسكرياً له ما يبرره، في حين يبدو الآن دولة معتدي عليها، وان عدم تنفيذها كل قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بالاسلحة لا يبرر ضربها عسكرياً، وان كان يبرر استمرار فرض الحصار عليها اذا لم تنفذ هذه القرارات بكاملها ولم تستجب للمساعي الدبلوماسية التي تبذل في هذا السبيل. اضافة ان الولايات المتحدة الاميركية ليست وحدها مسؤولة عن تنفيذ هذه القرارات، بل دول اخرى اعضاء في مجلس الامن الذين لهم ان يحددوا سبل حمل العراق على تنفيذها بالمسنى وبالاكراه، والا فان دولة كبرى واحدة تكون قد اختزلت دور هذا المجلس وحلت محله.

٢- ثانياً - ان غالبية الدول العربية التي وقفت في المرة الماضية مع الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها، وشاركه بعضها في الحملة العسكرية ضد العراق، لا تقف الآن معها لاسباب عدة منها:

أ- ان العراق يبدو في نظر الشعوب العربية والاسلامية دولة معتدي عليها، وان هذه الشعوب لا ترضى، حتى لو رضي حكامها، ان يضرب العراق عسكرياً بحجة انه لم ينفذ كل ما بقي من قرارات مجلس الامن، في حين ان الولايات المتحدة الاميركية لا تفعل مع اسرائيل ما تريد ان تفعله مع العراق، مع ان اسرائيل ضربت وتضرب بعرض الحائط كل قرارات مجلس الامن بما فيها القرارات التي تحقق السلام الشامل في المنطقة.

ومنطق العدل والمساواة يفرض على مجلس الامن وعلى الولايات المتحدة تحديداً معاملة جميع الدول معاملة واحدة عندما تخالف قرارات مجلس الامن.

ب - لماذا يكون ممنوعاً على العراق، وعلى اي دولة عربية اقتناء الاسلحة المتطورة وما يسمى منها بالدمار الشامل، ويسمح لاسرائيل وحدها باقتنائه، وهي لا تزال في حرب مع هذه الدول ولم يتحقق بعد معها السلام الشامل والعادل كي ينظر في وضع التسليح عند كل دولة من دول المنطقة، مع العلم ان اسرائيل المتفوقة عسكرياً على مجموعة الدول العربية، هي التي تخشى من اعتداء تقوم به عليها، وليس العكس.

ثالثاً - ان الدول العربية عندما شاركت في الحرب ضد العراق لانه غزا الكويت، نالت وعداً من الولايات المتحدة الاميركية بانها ستتنصرف بعد انتهاء تلك الحرب الى الاهتمام جدياً بتحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة، فكان اتفاق اوسلو بين اسرائيل و القيادة الفلسطينية، ثم كان اتفاق وادي عربة بين اسرائيل والاردن. وبعدها خسر الرئيس بوش الانتخابات الرئاسية امام منافسه بيل كلينتون، وخسر شمعون بيريس الانتخابات امام منافسه بنيامين نتنياهو اخذت عملية السلام منحنى آخر، فلا فائزاً اوسلو لم ينفذ تنفيذاً دقيقاً وكاملاً، بل عمد نتيناهو الى افرائه من مضمونه والاتفاف عليه ليفرض على الارض اتفاقاً آخر بالتهديد والوعيد، وتوقفت عملية السلام عند المسارين السوري واللبناني لان حكومة نتيناهو اعلنت رفضها المطلق للانسحاب الكامل من الجولان، واشترطت للانسحاب من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، وضع ترتيبات امنية لا يقبل بها لبنان، ولم تفعل الولايات المتحدة الاميركية شيئاً لحمل اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها حيال عملية السلام، وحتى حيال الاتفاقات المعقودة والتزام تنفيذها بدقة.

ان موقف حكومة نتيناهو المتصلب من عملية السلام ومحاولتها فرض سلام الاستسلام على العرب والفلسطينيين وسكوت الولايات المتحدة الاميركية عن ذلك سواء عن عجز او عن قبول ضمني، ولد في العالم العربي شعوراً بالخيبة من الولايات المتحدة الاميركية ان لم يكن من العداة لها، لانها لم تف بالوعود التي قطعها لحكام الدول العربية على اثر حرب الخليج، بانها ستعمل جامدة من اجل تحقيق

هل تقوم الدولة الكردية -٣- مدخل الى دايتون جديد

شيعية وسنية، فالحديث عن هذا الامر تجاوز تلميحات روبن كوك ليسيتر على دول المنطقة كلها ويستأثر باهتمام المسؤولين والخبراء والمحللين. ولكن يبقى دائماً السؤال "الوجيه": هل يمكن ان تقوم اميركا واسرائيل بطعن حليفتهما تركيا في الظهر عبر "دولة كردستان" التي لا تهدد سلامة الحدود التركية الراهنة فحسب بل تخلق تحدياً كبيراً وسداً سياسياً جغرافياً في مواجهة اندفاعات المصالح التركية جنوباً؟ عملياً تشكل تركيا في وضعها الراهن حليفاً مريحاً لواشنطن وتل ابيب، ولكن مخططي الاستراتيجيات في المطابخ السياسية يخافون مستقبلاً من قيام "تركيا الكبرى" التي تذكر بالامبراطورية انطلقاً من فرضيتين:

● اولاً: ان كمال اتاتورك واحفاده الجنرالات كسبوا جولة في القتال ضد الاصولية السنية، لكنهم لم يكسبوا الحرب... وفي ظل اتساع المشاعر المذهبية في المنطقة وتأجج الاصوليات (من الجزائر الى افغانستان) فان احتمالات "المعركة في انقرة" تدعو للتحسب دائماً، ان لم يكن للقلق.

● ثانياً: ان حسابات المستقبل لا تستبعد انبعث منطقة النفوذ التركي الذي يمتد من البحر المتوسط الى آسيا... فاوربوا الوسطى والجمهوريات السوفياتية السابقة التي اتحدت في الماضي في ظل الامبراطورية العثمانية بدأت تتوافر معالم انبعائها الآن وهناك كثير من دول هذه المنطقة يتطلع الى تركيا لتقوده الى القرن الحادي والعشرين. ان دول محيط بحر قزوين الذي يحتزن ثروة المستقبل النفطية والغازية، تتحدث اللغة التركية (اذريجان - تركمانستان - اوزبكستان - قيرغستان - وكازاغستان)... لا داعي للحديث عن مناطق اسلامية للحكم الذاتي مثل بشكيريان وتترستان اللتين تعتبران تركيا موطنهما الثقافي، يكفي ان تذكر حركة الشيشان وما لافته من دعم انقرة!

هل تقبل اميركا والصهيونية بقيام "تركيا الكبرى" التي تمسك جغرافياً وسياسياً واقتصادياً بالمفاصل الحيوية بين آسيا واوربوا؟ وهل هناك افضل من قيام دولة كردية في الجنوب تحد من هذه الاحتمالات التركية غير المرغوب فيها؟

صحيح ان تركيا بلد حليف لاميركا واسرائيل لكن الاختلال الكبير في حجم تركيا "الايكونومبولتيك" قد يغير كل قواعد اللعبة، هذا مع ضرورة الاخذ في الاعتبار نظرية بعض المحللين الذين يستبعدون تضخماً في الحجم التركي ولاسباب تركية داخلية بحتة! وماذا عن "ايران الكبرى" والدولة الشيعية التي سيفرزها التقسيم في جنوب العراق؟

راجح الخوري

كان من الممكن الانخراط في الحديث عن اتفاق "دايتون للشرق الاوسط والخليج" لولا امرين:

● اولاً: ان اي مشروع من هذا النوع في الوقت الراهن سيشكل في ظل الميمنة الصهيونية المتعاطفة على الادارة الاميركية، استسلاماً اقليمياً حقيقياً لشروط اسرائيل اكثر مما يشكل اتفاق شراكة ولو نسبية على مستقبل المنطقة. ورغم ان الرؤية الاميركية للمنطقة لم تكن يوماً بعيدة عن المنظار الصهيوني، فانها اليوم قد تأتي مكتوبة باللغة العبرية، اي ان الاتفاق المذكور سيكون اسرائيلياً قبل ان يكون اميركياً.

● ثانياً: ان الواقع الراهن من المحيط الى الخليج يعكس بالفعل حالاً من الضعف والانقسام والتناقض قد تغري مهندسي الاستراتيجيات في واشنطن على فرض اتفاق من هذا النوع، ولكن هناك معطيات نظامية وحالات تنظيمية ومناخات سيكولوجية تمتد من فلسطين الى ايران عبر سوريا ولبنان لا تشجع على الاعتقاد بأن من السهل فرض "الاستسلام" على المنطقة. صحيح ان موازين القوى الكبرى انهارت كلياً وهو ما يجعل بعض الانظمة يقف في العراء الكامل ولكن يظل في وسع المنظمات اشعال النار في اذيال مشاريع من هذا النوع.

اذاً لماذا لا نتحدث في ظل قرع طبول الحرب في العراق عن خطة لترجمة ساخنة لنظرية "الاحتواء المزدوج"، تبدأ بالعراق بعد ضرب النظام وخلق فراغ يؤدي الى الفوضى التي تنتهي بالتقسيم، لتنتقل سوموما وعدواها الى المنطقة كلها، حيث يصبح في الامكان بعد حقبة غير قليلة من الانقسامات والاضرابات، الحديث عن "اتفاق دايتون" المذكور، وحيث قد يصبح مثل هذا "الاتفاق" مطلباً اقليمياً شاملاً... ودولياً بالطبع، كما حصل في يوغوسلافيا المقسمة؟

وانذاً، كل الاحتمالات والتوقعات تقود الى فرضية قيام الدولة الكردية وهو امر (اي مشروع قيامها) ينطوي على فصول ساخنة عسكرية ودموية، توظف كثيراً من الاحلام المكبوتة في هذه المنطقة من فسيفساء المشاعر والمعتقدات. وتطلق كثيراً من الالهام وحتى الحقائق التي تكفي لفتح ملف اعادة تركيب المنطقة على اسس اتنية وعرقية، وهو الامر الذي وجدته الصهيونية دائماً الصيغة المثالية لتوفير "الامن التاريخي" للدولة اليمودية، والذي ربما تجده اميركا المدخل الامثل الى تطبيق نظرية "بحيرة النفط المادئة".

فلم تعد المخاوف من تقسيم العراق وقيام الدولة الكردية تقتصر على تصريحات بعض السياسيين الاتراك الذين يعرفون الى اي حد يضر تركيا قيام هذه الدولة المزعجة"، ولا على تصريحات المسؤولين العراقيين وهم المتضررون اصلاً من التقسيم، حيث قال محمد سعيد الصحاف ان مؤامرة التقسيم ستطاول سوريا والسعودية ومصر وتؤدي الى قيام منطقتين

كسباريان أعلن نتائج دراسة "الوضع المعيشية للاسر في لبنان"

المقيمون ٤ ملايين وغير اللبنانيين ٣٠٤ آلاف يضاف اليهم المياومون والمقيمون خارج المساكن

٢٠٤ الف ليرة دخل الفرد عند نصفهم و١٦,٨ في المئة من الاسر "مرتاحة مادياً"

على صعيد المحافظة بعد اظهار النتائج الخاصة بضواحي بيروت على حدة.

كتب ميشال مرقص:

كشفت امس نتائج دراسة "الوضع المعيشية للاسر في لبنان عام ١٩٩٧" التي نفذتها ادارة الاحصاء المركزي، ان عدد المقيمين في لبنان بلغ اربعة ملايين وخمسة الاف نسمة، منهم ٤.٢٨٠ نسمة من غير اللبنانيين، ويشكل هؤلاء المقيمون ٨٢٤٣٧٥ أسرة بمعدل ٤,٧ اشخاص للاسرة الواحدة.

واتاحت هذه النتائج كشف نسبة الاسر "المرتاحة مادياً"، وهي لا تتجاوز ١٦,٨ في المئة، ومعظمها يعتقد ان دخلها لا يكفي لتأمين الحاجات الضرورية.

وفي لبنان ١٢,٩ في المئة من الاسر تضم ١٧,٦ في المئة من السكان لديها دخل فردي شهري اقل من ١٠٠ الف ليرة، بينما ١٨,٩ في المئة من الاسر تضم ١٤,٨ في المئة من السكان، يتجاوز دخلها الشهري ٤٨٠ الف ليرة للفرد الواحد.

ويبلغ الدخل الفردي الواسطي الشهري ٢٠٢ الف ليرة اي ان دخل نصف السكان اقل من هذه القيمة، وتشكل مداخيلهم كلها ٢٠,٨ في المئة من المجموع العام للمداخيل. وثمة ٣٨,٩ في المئة من السكان لديهم مدخول شهري اقل من ١٦٠ الف ليرة، ويحصل مجموع افراد هذه الفئة على ١٣,٤ في المئة من كتلة المداخيل.

وبلغ متوسط الاستشفاء للاسرة الواحدة ١١٦٧٠٠٠ ليرة لبنانية، ونسبة الاسر المعنية ٢٨,٨ في المئة من المجموع، ومعدل نفقات شراء الادوية ٥٥٦ الف ليرة لـ ٨٢ في المئة من الاسر، ومعدل الاستشارات الطبية ٣٥٨ الف ليرة لـ ٧٣,٥ في المئة من الاسر، و٢٤٩ الف ليرة للمختبرات والتصوير للاسرة لـ ٤٥,٩ في المئة من الاسر. وصرح ٧,٧ في المئة من الاسر انه دفع نفقات علاج بمعدل ٥٢٠ الف ليرة للاسرة الواحدة، وبلغت الكلفة السنوية للعناية بالاسنان ٧٠٥ الف ليرة للاسرة الواحدة من ٢٩,٧ في المئة من الاسر.

ويشار الى انه بين نتائج "مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن" الذي انجزته وزارة الشؤون الاجتماعية في ١٩٩٦ و"الوضع المعيشية للاسر الذي انجزته ادارة الاحصاء المركزي في ١٩٩٧، مدة سنة، وفارق مليون نسمة.

وفي الاول، بلغ عدد السكان المقيمين في لبنان ثلاثة ملايين و١١١ الف و٨٢٨ نسمة، منهم ١١٨٥٢٦ من غير اللبنانيين، بحيث يصير عدد اللبنانيين ٢٩٩٣٣٠٢ نسمة.

وفي الثاني قدر عدد سكان لبنان باربعة ملايين وخمسة الاف نسمة، بينهم ٧,٦ في المئة من غير اللبنانيين، اي ما يوازي ٣٠٤٢٨٠ نسمة، ولا ينتمي اليهم القاطنون خارج المساكن والعالميون.

وبلغ عدد الاسر المقيمة ٨٢٤٣٧٥ أسرة، بمعدل ٤,٧ اشخاص للاسرة الواحدة، في مقابل ٢٦٨٩٠٦ اسر في مسح المعطيات السكانية، وبمعدل ٤,٦٥ اشخاص للاسرة الواحدة، وهكذا، يلتقي البحثان في عدد الافراد في الاسرة الواحدة.

وفي قراءة لنتائج البحثين الميدانيين ففروق عديدة يجب ازلتها وتوحيد الرأي في شأنها، وخصوصاً اذا عممت هذه النتائج على المراكز الدولية وهيئات الامم المتحدة المعنية بالسكان وشؤونهم.

المدير العام لادارة الاحصاء المركزي الدكتور روبري كسباريان اذاع امس نتائج "الوضع المعيشية للاسرة في عام ١٩٩٧" في مؤتمر صحافي عقده في مقر نقابة الصحافة، وحضره النائب محمد رعد وممثل نقيب الصحافة كمال اسبر الغريب والسيدة شوغيك كسباريان التي اشرفت على تنفيذ البحث.

عرف كسباريان بالدراسة واعلن نتائجها على النحو الاتي:

"ان النتائج التي نعلنها اليوم عن الوضع المعيشية للاسر في لبنان عام ١٩٩٧ حلقة من سلسلة الدراسات التي تقوم بها ادارة الاحصاء المركزي ضمن برنامجها للاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ الذي يهدف الى رسم صورة شاملة عن الازواضع الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وفقاً للمعتمات التي وكلها اياها القانون، ومن نقاط هذا البرنامج التي نفذت حتى اليوم: المسح الشامل للبنية والمساكن والمؤسسات القائمة على كل الاراضي اللبنانية، وسبق ان نشرنا نتائج هذا المسح لمحافظة بيروت وجبل لبنان والشمال والبقاع، وسننشر قريباً نتائج محافظتي الجنوب والنبطية. وتشكل نتائج هذا المسح القاعدة الاحصائية التي سنبنى على اساسها كل الاحصاءات العائدة الى النشاط الاقتصادي وللواضع الاجتماعية في كل انحاء البلاد.

امن لنا هذا المسح القاعدة الاحصائية الضرورية لدراس الازواضع المعيشية الذي قمنا به عام ١٩٩٧، وسيؤمن لنا ايضاً قاعدة احصائية لدراس النشاط الاقتصادي لدى المؤسسات.

فقد تمت دراسة الازواضع المعيشية لدى عينة من ١٦٨٦٤ أسرة بعد التحقيق في ٢٠٤٢٢ مسكناً تم سحبها بالقرعة من معطيات تعداد المباني وتبين ان بعض المساكن كان شاغراً او غير معد اصلاً للسكن الدائم، او مهدماً، ولم نواجه الا ٤٩٧ حال رفض، تم التحقيق في شهري ايار وحزيران ١٩٩٧، وفتخر بأن عمليات التدقيق والتتبع والادخال على الحاسوب والفرز والتحليل والطبع قد انجزت في مهلة سبعة اشهر فقط.

تناول هذا البحث المواضيع الآتية: الخصائص الديموغرافية للسكان، ارتياد المدارس ومستوى التعليم، النشاط المهني، السكن، النقل، اعباء التعليم، الصحة وابعاء العناية الصحية، الدخل ومصادره، توازن ميزانية الاسرة والديون، ارتياد الاسرة بالنسبة الى الدخل.

كل هذه الجوانب لاوضاع الاسر المعيشية معروضة في (١٣) جدولاً احصائياً وضع معظمها

على الصعيد الديموغرافي:

قدر عدد المقيمين على الاراضي اللبنانية في حزيران ١٩٩٧ باربعة ملايين وخمسة آلاف نسمة، مع احتمال خطأ مقدر بـ ٤٦ الف نسمة زيادة او نقصاناً، اي بنسبة ١,٥ في المئة فقط. ودرجة الدقة العالية مردها الى العينة المبنية على احصاء شامل للمساكن، اي ان عدد المساكن التي سحبت منها العينة معروض مبدئياً من دون خطأ. ونشير الى ان هذا الرقم يشمل المقيمين على الاراضي اللبنانية في شكل دائم ولا يشمل جميع العمال الموسمين الذين ليس لهم مساكن ثابتة في لبنان.

– يتوزع السكان على المحافظات الآتية:

بيروت: ٤٠٣٠٠٠ - ١٠,٠ ٪

ضواحي بيروت: ٩٠٠٠٠٠ - ٢٢,٥ ٪

باقي جبل لبنان: ٦٠٨٠٠٠ - ١٥,١ ٪

لبنان الشمالي: ٨٠٧٠٠٠ - ٢٠,٠ ٪

لبنان الجنوبي: ٤٧٢٠٠٠ - ١١,٨ ٪

النبطية: ٢٧٥٠٠٠ - ٦,٩ ٪

البقاع: ٥٤٠٠٠٠ - ١٣,٦ ٪

تعطي الدراسة معلومات عن:

تكوين الاسرة: الاسرة المتوسطة مؤلفة من ٤,٧٦ اشخاص: رب اسرة واحدة و٠,٨ زوج (٥) و٢,٦ اولاد و٠,٢ اشخاص آخرون. يتغير متوسط عدد الافراد في الاسر بحسب المحافظات ويصل الى ٥,٥ في محافظة الشمال.

هرم الاعمار: تلاحظ تقلصاً في نسبة الشباب الذين يقل عمرهم عن عشرين عاماً، وخصوصاً في بيروت وجبل لبنان.

نسبة الاناث والذكور: النقص في نسبة الذكور في الاعمار، بين ٢٥ و ٥٠ عاماً.

نسبة الغزوبة: ارتفاع هذه النسبة لدى النساء بعد الاربعين.

على صعيد التعليم: ٢٠ في المئة من السكان يتابعون الدراسة سواء في المدارس النظامية والجامعات او في معاهد غير نظامية.

– تراوح الامية (١١,٦ في المئة): خصوصاً عند السيدات ٧,٢ في المئة عند الرجال و١٦ في المئة عند باقي الاناث.

على صعيد النشاط المهني: قدر عدد الناشطين اقتصادياً بـ ٣٦٢٠٠٠٠ (١٩,٠٠٠+) اي ٣٤ في المئة من السكان المقيمين ١١٦,٠٠٠ منهم عاطلين عن العمل، بل يبحثون عن عمل. نسبة البطالة اذاً في ٨,٥ في المئة، ٩ في المئة عند الذكور و٧,٦ في المئة عند الاناث. تصل نسبة البطالة الى ٢٨,٦ في المئة لدى الشباب الذين يراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٠ عاماً، و١٧,٨ في المئة لدى الذين يراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عاماً بسبب صعوبة ايجاد عمل للذين يدخلون سوق العمل للمرة الاولى، وستجدون في النشرة توزيعاً للعاملين بحسب الوضع في المهنة وفقاً للمهن والقطاعات الاقتصادية.

على صعيد خصائص السكن وتجهيزاته: تملك النسبة الكبيرة من الاسر مسكنها ٢٨,٢ في المئة، ٢٠,٦ في المئة مستأجرة و(١١) في المئة تسكن مجاناً. وهناك معلومات عن طريقة استهلاك المسكن ومبلغ الاجار وابعاء الصيانة والتدفئة.

ويتبين ايضاً من مقارنة عدد افراد الاسرة بعدد الغرف ان ٢٤,٢ في المئة من الاسر و(٢٤,١) في المئة من الاشخاص يعيشون في مساكن ذات كثافة غير مقبولة. ٥٨,٥ في المئة من المساكن ليست موصولة بشبكة المجاري و ٢٠ في المئة ليست موصولة بشبكة مياه الشفة. ولدنيا معلومات ايضاً عن نسبة الاسر التي تملك مختلف التجهيزات من براد وتلفزيون وهاتف وتعلم ان ٣٥ في المئة من الاسر عندها خط هاتف ثابت و ٢٠ في المئة لديها خط هاتف خلوي.

ونشير ايضاً الى ان أسراً كثيرة تشكو من بعض المشاكل كنقص في المياه (٣٧,١ في المئة)، او الرطوبة (٤٢,٠ في المئة)، او ضيق المسكن (٣٢,٨ في المئة) او التلوث (٣٠,٣ في المئة). وهكذا ترغب (٤) في المئة من الاسر في ان تغير مسكنها، ولكن غالبيتها لا امكانات عندها لذلك.

على صعيد وسائل النقل: ٦٢,٤ في المئة من الاسر تملك سيارة واحدة على الاقل و ٥,٤ تملك اكثر من سيارة واحدة.

– ٥٠ في المئة من السيارات مؤمنة، ٤٦,٥ في المئة ضد الغير فقط و ٣,٥ في المئة ضد كل الاخطار.

– كثير من الأسر يشكو من حال الطرق وزحمة السير ونقص في النقل المشترك.

على صعيد الصحة والعناية الصحية: تفيدنا الدراسة ان ٨,٨ في المئة من السكان يشكون من مرض مزمن يتطلب علاجاً مستمراً و ١,٥ في المئة معاقون.

– (١) في المئة دخلوا المستشفى خلال الـ ١٢ شهراً السابقة.

(التتمة في الصفحة ٢)

كسباريان أعلن نتائج دراسة "الوضع المعيشية للأسر في لبنان" (تتمه)

وقدرت الاسر عند سؤالها عن مستوى الدخل الادنى الضروري بـ ١٧٢٠٠٠٠ للاسرة المتوسطة ونحو ١٩٦٦٠٠٠ لأسرة من خمسة اشخاص. هذا بعض القليل من المعلومات التي تجودها موسعة في الدراسة، أملين ان يستفيد منها اصحاب القرار والباحثين والمهتمين في الشأن الاقتصادي - الاجتماعي في المجتمع اللبناني".

الملتقى عن "الدور المتطور للدولة" سلامة: ايجابية التعاون مع القطاع الخاص

القطاع المالي الذي تعرض لتهزات". وعمل حاكم مصرف لبنان عن القاء كلمة بالانكليزية كان اعداها سلفا. وتحدث مباشرة فقال: ان "الملتقى ينعقد في ظرف التطورات التي حصلت اخيراً في آسيا اذ جعلتنا نتساءل عن المنافع المعقولة التي يمكن لدول صغيرة مثل لبنان ان تحصل عليها من خلال الانخراط في عملية العولمة. والموضوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحديد دور الدولة المفترض ان تضطلع به بين الانخراط في العولمة والاتفاقات الدولية والمحافظة على استقرار اقتصادي اجتماعي، وقدرتها على القيام بذاتها. واعتقد ان نتائج البحث الذي ستقومون به ستكون من دون شك مركز اهتمام المصرف المركزي وبالتأكيد الدولة اللبنانية.

بعد ١٧ سنة من الحرب قامت الدولة اللبنانية باستعادة دورها. والتجربة اللبنانية لها مميزات لان الدولة اختلفت خلال ١٧ سنة من الوجود، وكان لذلك آثار سلبية على الاقتصاد اللبناني والوضع الاجتماعي. وعودة الدولة كانت مطلباً من الشعب اللبناني". ونوه سلامة بالتعاون الذي جرى بين مصرف لبنان والقطاع المصرفي و"سمح لهذا القطاع بأن يبني ذاته بسرعة. واصبح القطاع المصرفي اليوم في لبنان متجاوباً مع كل تعاميم المصرف المركزي وكل المعايير. وحقق في آخر ١٩٩٧ ما طلب منه اي ان يكون لدى رأس مال ادنى يساوي رؤوس الاموال المطلوبة او المعتمدة في المجموعة الأوروبية. والقطاع المصرفي القوي ضمان بالنسبة البنا للاستقرار النقدي. وتبين من خلال التجارب الارتباط الوثيق ما بين المحافظة على الاستقرار النقدي ومثانة القطاع المصرفي. فالتنظيم والاساليب المعتمدة لبناء هذا القطاع ربما من المفيد استعمالها لبناء قطاعات اخرى في لبنان".

حدوسة

واعترفت حدوسة في كلمتها ان التحدي يكمن حالياً، وبعدها "خابت آمال نموذج التنمية الذي اتبع في الخمسينات والستينات والمستلم من التجربة الاشتراكية في كيفية استطاعت الدولة ان تحرك حزمة من المتغيرات المعنية بالنمو من ادخار، واستثمار، وتعليم، وبحث علمي وابتكار وانتاجية، من دون ان تتدخل مباشرة من خلال التخطيط المركزي وادارة المشاريع والتحكم في الاسعار". ويختتم الملتقى اعماله اليوم.

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة "ان الدولة اللبنانية قامت بدور مهم بعد الاحداث في بناء قاعدة تعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص، كانت تجلياته في العلاقة الوثيقة بين مصرف لبنان وقطاع المصارف بحيث تمكن الاخير من اعادة بنائه مجدداً بمعايير مصرفية حديثة وتوصلنا الى مرحلة من استقرار نقدي امتدت لسنوات ولا تزال قائمة وكان للتعاون ثماره".

وكان سلامة يتحدث في افتتاح اعمال الملتقى الاعلامي بعنوان "الدور المتطور للدولة" في فندق "بريستول" بدعوة من الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وبمشاركة منتدى البحوث الاقتصادية، ومركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية، والمركز المصري للدراسات الاقتصادية.

وتحدث للمناسبة ايضا الدكتور بول شاربيرييه رئيس دائرة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي، والدكتورة هبة حدوسة من منتدى البحوث الاقتصادية، والدكتور احمد جلال من المركز المصري للدراسات الاقتصادية، والدكتور ناصر السعيد نائبا حاكم مصرف لبنان الاول، والدكتورة سميحة فوزي من المركز المصري للدراسات الاقتصادية وجامعة القاهرة والدكتور سحر تهامي من المركز المصري للدراسات الاقتصادية.

وكانت كلمة البداية لرئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية الدكتور مصطفى هديب فتناول موضوع الملتقى والتوجهات الفكرية والاقتصادية التي تتنازع عالم اليوم حول دور الدولة في الاقتصاد وفعاليتها. ورأس الجلسات والقي كلمة في الافتتاح احمد ابو شادي (صندوق النقد الدولي) وهديب، وعصام رفعت ("الاهرام الاقتصادي") وحدوسة.

شاربيرييه

ولاحظ شاربيرييه ان الاقتصاد الآسيوي عموماً، كان حتى الامس القريب يعتمد على دور الدولة الايجابي او السلبي، وتوجهاته في السياسات الاقتصادية وتحديد هيكلها. وفي معرض تقويمه للتطورات الاخيرة التي حصلت في شرقي آسيا قال شاربيرييه ان بلدان آسيا التي واجهت ازمت كانت تشكو نوا في المعايير وفي مراقبة المؤسسات المالية. وكانت السلطات في حالات معينة تحاول مساعدة مؤسسات لا تتمتع بالكفاية. وساهم بعض الامور على مستوى السلطات وعلاقتها مع المستثمرين في التأثير سلباً في

٤٢ في المئة فقط من السكان يستفيدون من ضمان صحي: ١٥,٢ من الضمان الاجتماعي، ١٣,١ من تعاونية الموظفين والجيش وسواهما في القطاع العام، ٨,٧ من تأمين خاص. عدا ذلك، ١٢ في المئة من الاسر صرحت انها استفادت من مساعدة طبية من وزارة الصحة خلال الـ ١٢ شهرا السابقة.

- وهناك معلومات عن قيمة النفقات الطبية، وتجدر الاشارة الى ان ١٦,٦ في المئة من الاسر لديها مريض يحتاج الى علاج ولم تتمكن من تأمينه. على صعيد اعباء التعليم: بلغ متوسط عدد الاولاد في الاسرة الذين يتابعون دراسة ١,٤٧ في المئة.

- ٣٤,٩ في المئة من الاولاد يترادون المدارس الرسمية للتعليم العام او المهني او الجامعي. - بلغت الاقساط المدرسية للتعليم في المدارس الرسمية ١٤٧٠٠٠ ليرة في السنة، بينما بلغت اقساط التعليم في القطاع الخاص ١٨١٧٠٠٠ ليرة، ويصل هذا المعدل الى ٦٥١٧٠٠٠ ليرة للتعليم الجامعي الخاص. ويضاف الى الاقساط اكلاف اخرى لشراء الكتب وقرطاسيات وتأمين اكلاف النقل كلها في الدراسة. - ١٩,٢ في المئة من التلاميذ يستفيدون من منحة دراسية.

دخل الاسرة:

يتألف دخل الاسرة من عمل افرادها ومن مداخيل اخرى. - بلغ متوسط الدخل السنوي ١٨٤٨٠٠٠٠ ليرة منها ١٥٢٤١٠٠٠ (٨٢,٥ في المئة) من العمل و ١٧,٥ في المئة اي ٣٢٣٩٠٠٠ من مصادر اخرى. متوسط عدد العاملين الذين لهم دخل هو ١,٤ في الاسرة الواحدة ومتوسط دخل كل عامل يبلغ ١٠٨٢١٠٠٠ ليرة في السنة. وهناك تحليل لدخل الفرد بحسب وضعه في المهنة، وبحسب المهنة التي يمارسها والقطاع الاقتصادي.

نشير مثلاً الى تقدير معدل الاجور الذي بلغ ٧٦٩٠٠٠ ليرة في الشهر للاجير الدائم و ٤٤٤٠٠٠ ليرة للاجير المياوم.

ويمكن الاطلاع ايضا على مساهمة القطاعات الرئيسية من تكوين دخل الاسرة. يساهم مثلاً القطاع العام في دخل الاسر بنسبة ١٢,٣ في المئة والقطاع الزراعي بنسبة ٤ في المئة فقط. وتختلف هذه النسب كثيراً من منطقة الى اخرى، ويمكن الاطلاع على تفاصيل هذه الفروق في الجداول المنشورة.

توزيع الدخل:

تتضمن الدراسة ايضا تحليلاً لتوزيع الدخل. ويمكن درس توزيعه اما على صعيد الاسرة واما على صعيد الفرد.

- على صعيد الاسرة: يتبين من الدراسة ان نحو ٤٠ في المئة من الاسر دخلها اقل من ٨٠٠٠٠ ليرة في الشهر، و ٦٠ في المئة اقل من ١٢٠٠٠٠ في الشهر.

- على صعيد الفرد: بلغ متوسط الدخل ٣٢٧٧٠٠ ليرة في الشهر للشخص الواحد. وبلغ الدخل الوسيط ٢٠٢٠٠٠ ليرة، في الشهر للشخص الواحد، اي ان ٥٠ في المئة من السكان دخلهم اقل من ٢٠٢٠٠٠ ليرة في الشهر، وهؤلاء يتقاسمون ٢٠,٨ في المئة من مجموع الدخل الوطني المتوافر.

- الديون:

- معظم الأسر تنفق بحسب تقديراتها اكثر من دخلها ولا تتوازن ميزانية الاسر الا لتلك التي يفوق دخلها ٤٠٠٠٠ ليرة في الشهر.

- ٣٨,٣ في المئة من الاسر مستدينة. ١٤,٩ في المئة استدانن لتأمين حاجاتها المعيشية. ٨,٩ في المئة لدفع الاقساط المدرسية. (٥,٠ في المئة لدفع اكلاف استشفاء ٧,٦ في المئة لشراء مسكن.

حال ارتياح الاسرة بالنسبة الى الدخل:

بلغت نسبة الأسر التي صرحت ان دخلها كاف او انها مرتاحة مادياً ١٦,٨ في المئة فقط. وغالبيتها تعتقد ان دخلها يكاد لا يكفي لتأمين حاجاتها الضرورية.

- الاكثرية الساحقة للأسر صرحت ان مستوى دخلها تدنى خلال هذه السنة نسبة الى السنة الماضية.

افتتاح معرض الاستثمار والمشاريع

افتتح امس وزير الدولة الياس حنا معرض "ASSETS 98" للاستثمار والمشاريع المستقبلية الذي يعني بالمصارف وشركات التأمين والعقارات في "فوروم دي بيروت" في حضور جمع من الشخصيات الاقتصادية والمشاركين والبنسق العام لمهرجان التسوق ٩٨ حبيب سعد وممثل نقيب الصحافة الزميل ابراهيم عبود الخوري.

المرحلة الـ ١٧ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم الانصار جدد فوزه على الهومنمن ٥-١

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الانصار على فريق الهومنمن ٥-١ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب البلدي في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام لكرة القدم. وكان الانصار فاز نهابا ٢-٥ الاحد ١٩/١٠/١٩٩٧ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية وبذلك اكد فوزه الذهبي وغنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة. لعب الانصار للفوز منذ الدقائق الاولى

وقدم، ولاسيما في الشوط الثاني، عرضا لمع به صورته التي "امتزت" يوم التقى الراسينغ الجمعة الماضي على الملعب عينه وحق فوزا بـ"الثلاث" انما من غير ان يقدم عرضا مقنعا. اما امس فكان افراده هم كل شيء في الملعب وطبقوا "الخطة الموضوعية" وتلاعبوا بمنافسيهم واخترقوا دفاعاتهم من الجانبين والعمق ونلوا شوقهم بكرات من مختلف الزوايا والابعاد وهزوا شبكهم خمس مرات وكان يمكن ان يرفعوا الغلة من "نصف دستة" الى الضعفين لو لم يتفنتوا في اهدار الفرص -

الرمية: عيتاني بطل الجبل للتراب

من فيصل عيتاني وبيار جليخ وجو سالم للمشاركة في كأس آسيا المقررة في الكويت، على ان يرافقه ايلي ميكل لتسجيل رقم تأهيلي للاولمبياد.

تولى التحكم وجيه حنا وغاي خاطي.

كأس لبنان للرمية بالمسدس

وفي كأس لبنان في الرماية بالمسدس، بمشاركة ١٢ رامياً وجرت الرماية من مسافة ٢٥ متراً على مجموع ٦٠٠ نقطة، وفاز فيها غارو توتخاريان مسجلاً ٥٠٦ على ٦٠٠.

وهنا الاوائل:

١- غارو توتخاريان (زحلة) ٥٠٦ نقاط.

٢- الياس اميوني (ماغنوم) ٤٦٤

٣- بول سيقلي (ماغنوم) ٤٥٤

٤- شكرالله ابي نادر (ماغنوم) ٣٣٩

تولى الاشراف على المسابقة المدرب

انطوان وازن.

تلفزيون لبنان

ينقل كأس العالم

اعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام لتلفزيون لبنان جان كلود بولس، في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس في فندق "لو غبريال" في الاشرافية، ان تلفزيون لبنان سيفضي كل مباريات كأس العالم الـ ١٦ في فرنسا مع بث مباشر من كل الملاعب. وذكر انه سبق للتلفزيون ان نقل نهائيات كأس العالم عام ١٩٧٠ بعد انشاء محطة العربية وكان لبنان في طليعة الدول العربية عامذاك، كما نقل نهائيات ١٩٧٤ و ١٩٧٨ و ١٩٨٢ و ١٩٨٦ و ١٩٩٠ و ١٩٩٤. وتحدث في المؤتمر ايضا ممثلو الشركات الراعية للنقل.

الدورة الشتوية الثانية

في السيارات

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة سباق الدورة الشتوية الثانية للسيارات السبت والاحد ٢١ و ٢٢ شباط في منطقة الشوف. وينطلق المتسابقون الساعة ١٠.٠٠ من نادي المشرف ويعودون الساعة ١٦.٠٠ الى النادي.

ويبلغ طول السباق، الذي يقام في اطار شهر التسوق في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة، ٢١٥ كيلومترا مقسمة على ست مراحل خاصة للسرعة، ويدخل ضمن بطولة لبنان لسباقات السيارات (عامل ٢).

واعلنت اللجنة المنظمة ان اخر مجلة للاشتراك الجمعة ١٣ شباط، ويتم التسجيل يوميا بين التاسعة صباحا والرابعة بعد الظهر في النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك.

كالعادة - ولم يلجأوا في ربع الساعة الاخيرة الى "تمويت" اللعبة ويميلوا الى "العرض والاستعراض" خشية الالتحام والاصابات وهم على ابواب الاستحقاق الآسيوي المنتظر: كأس النوادي الآسيوية الـ ١٧ ما بين ٢٢ و ٢٦ من الجاري (مجموعة غرب آسيا). ان الهومنمن لعلب في حدود الطاقة وجهد لاعبوه لمجاراة منافسيهم، بيد انهم اخفقوا في ما سعوا اليه نتيجة السيطرة شبه المطلقة التي فرضها منافسهم على منطقة "البناء والتموين" بفضل تألق ليث حسين ولعبه دور القائد باتقان والى جانبه جمال طه وسليم حمزة ومالك حسون وناجي الحسيني ومن امامهم المصري محمد البيضا الذي فرض نفسه واحدا من نجوم المباراة بتسجيله ثلاثا من اصابات فريقه الخمس كل واحدة اجمل من اختها. بعد ١١ دقيقة من صفرة البداية اعيق ليث حسين داخل المنطقة من خلف وطالب الانصاريون بضربة جزاء "بنالتي"، لكن الحكم السوري الدولي اسامة الشامي لم يكتفرت لطلبهم معتبرا انه كان الاقرب الى مكان الحادث وانذر ليث حسين بدعوى انه "مثل" وهو يهوي الى الارض، كما انذر سليم حمزة وهو يطالبه بانصاف حسين. وفي الدقيقة ٣١، اتمر الضغط الانصاري ضربة ركنية انبرى لها ليث حسين وارسلها هوائية فأخطأها سليم حمزة ومدافعان من الهومنمن ولم يصل اليها الحارس احمد صقر، فوجدتها البيضا المتربص تحت المقص الايمن القريب فامتصها بصدرة ثم خطفها بيسراه "من" الوضع راقدًا" وسجل من تحت احمد صقر عبر الزاوية اليمنى الضيقة اصابة السبق للفريق الاخضر (٠-١).

وفي الدقيقة ٣٤ خاشن كوركين البيضا الى يسار المنطقة، فكانت ضربة حرة انبرى لها ليث حسين وارسلها هوائية على شكل "واو" فطاول اليها سليم حمزة وخطفها بؤخر رأسه مسجلاً عبر المقص الايسر البعيد اصابة التعزيز للفريق الاخضر ٢-٠.

وفي الدقيقة ٦ من الشوط الثاني قطع طه الكرة ومررها امامية بينية الى محمد البيضا الذي تابعها كاسرا مصيدة التسلسل واخترق المنطقة وانفرد بالحارس احمد صقر ثم ارسلها، بعدما رقصة وجنح يسارا، الى قلب المرمى يسارية رائعة مسجلاً اصابة التفوق ٣-٠. وفي الدقيقة ٨ استثمر عبد اللطيف الطلو ارتباكا دفاعيا في مركز الجناح الايمن وارسل الكرة قوسية الى ريمون نجم المتابع داخل المنطقة ليلهما وهو بعيد من الرقابة ثم يعاجل بها، وهو منفرد، الحارس الاخضر علي الفقيه مسجلاً في قلب المرمى اصابة تقليص الفارق للهومنمن الى (١-٣). وفي الدقيقة ١٠ حول احمد صقر كذيفة لليث حسين ركنية اثر محمود فردي رائع، وخين كان احمد صقر يهرع لاحضار الكرة تلاسز والحكم المساعد زكريا العبد فما كان من الاخير الا ان استدعى الحكم الرئيسي

وشرح له حقيقة ما جرى. وبعد لاي استدعى الحكم الشامي احمد صقر ورفع في وجهه البطاقة الحمراء فغادر الملعب تاركاً مرماه في عمدة الحارس. البديل ادغار نوفل الذي ابدله المدرب الاحمر بطوني نخلة. وفي الدقيقة ١٧ تلقى ليث حسين الكرة من خارج المنطقة فارتدت كرتة من العارضة الى البيضا المتابع فلفها بيمنه مسجلاً عبر السقف الاصابة الرقم ٤-١.

وفي الدقيقة ٢٤ تلقى جمال طه الكرة من ناجي الحسيني واعادها الى ليث حسين فتلقفها ثم خطفها بعد فاصل تمويه يسارية خادعة وخاطفة مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليسرى الاصابة الرقم ٥-١.

وفي الدقيقة ٣١ عطل الحارس ادغار نوفل قنبلة صاعقة لاحمد جرادة من السقف. وفي الدقيقة ٣٤ حفت كرة للبيضا فادي حلاق (حل محل جرادة) باسفل القائم الايمن وهو في وضع جيد للتسجيل. وفي الدقيقة ٤٤ تكفل علي الفقيه كرة لعبه اللطيف الحلو من زاوية حادة وهو تحت المقص الايسر القريب. وبعد دقيقة واحدة اهدى عبد الفتاح شهاب الى فادي حلاق كرة مقشرة من مركز الجناح الايسر، لكنه رفض "المهدي" واطاح الكرة برأسه فوق العارضة وهو تحتها وسط نهول كل من في الملعب لتنتهي اللعبة خضراء ٥-١.

وهذا هو الفوز الخامس عشر للانصار وبه رفع رصيده الى ٤٧ نقطة، والتعثر الرابع للهومنمن وبه ظل رابعاً وله ٢٧ نقطة.

مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عباد وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وسليم حمزة وجمال طه وليث حسين وناجي الحسيني (عبد الفتاح شهاب) ومحمد البيضا واحمد جرادة (فادي حلاق).

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليب وكوركين وبولو وربيع ابو شعيا وبابكين وسبارتاك (بيار نصر) وغاغيك وطوني نخلة (ادغار نوفل) وعبد اللطيف الحلو وريمون نجم.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدوليون الايراني محمد فنائي وزكريا العبد والاردني دحام العقيدات وراقبهما محمود الربيع. وانذر الحكم سليم حمزة وليث حسين ومحمد البيضا من الانصار وكوركين من الهومنمن وطرد زميله احمد صقر في الدقيقة ٥٦.

اليوم ٢ وغداً الختام

وتتابع المرحلة الـ ١٧ بعد ظهر اليوم ببياراتين:

- النجمة - التضامن صور (برج حمود).

- البرج - الامل صيدا (الصفاء).

وتختتم غداً الجمعة باربع:

- الاخاء الاهلي - الصفاء (جونية).

- الراسينغ - شباب الساحل (الصفاء).

- الرياضة والادب - العهد (طرابلس).

- الحكمة - الهومنمن (برج حمود).

بطولة لبنان في كرة السلة "البلاي أوف": الحكمة - الرياضي والتضامن - الوردية

الانطلاق في الازر "الفولدن سيكس"

تبدأ الساعة التاسعة من صباح اليوم الخميس في رعاية وزارة السياحة مسابقة السنة الذهبية للسنيوبورد "غولدن سيكس" على منحدر جبران في محطة الازر في اشراف الاتحاد اللبناني للتلزج.

وهنا البرنامج المعدل للمسابقة:
الخميس ١٢ شباط سنيوبورد (منحدر جبران، محطة الازر).
الجمعة ١٣ تعرج طويل (منحدر جبران، محطة الازر).
السبت ١٤ تعرج خاص (محطة الزعرور).
الاحد ١٥ تعرج خاص (محطة قناة باكيش).
الخميس ١٩ تعرج طويل (محطة اللقوق).
الجمعة ٢٠ تعرج خاص (محطة فقرا).
السبت ٢١ تعرج متواز (محطة فاريا المزار كفرديان).

اليوم قرعة

لبنان - نيوزيلندا

من المقرر ان تسحب الثانية بعد ظهر اليوم في فندق بيفيرلي بيتش في المعاملتين، قرعة لقاء لبنان - نيوزيلندا في تصفيات المجموعة الاولى لاسيا واوقيانيا لكأس ديفيس في كرة المضرب والذي يجري الجمعة والسبت والاحد في قاعة نادي الكهرباء في الزوق. وستتولى السحب الحكم الرئيسي الفرنسي برونو رويو الذي انتدبه الاتحاد الدولي لكرة المضرب. وكان رويو وصل الى بيروت اول من امس.

دورة لحكام الطاولة

تلبية لدعوة من الاتحاد الاردني لكرة الطاولة، يسافر الى عمان الحكم اللبناني ايلي فرح للمشاركة في دورة حكام دوليين عامين في اشراف الاتحاد الدولي من ١٧ شباط الى ٢٠ منه.

نادي ديكاتلون

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة قراراً رقم ١٩٩٨/٦٢ تاريخ ٢ شباط رخص بموجبه لنادي ديكاتلون بمزاولة رياضة العاب القوى الى جانب السباحة وكرة الطاولة والجمباز والتايكوندو. وقدم النادي طلب انضمام الى الاتحاد اللبناني للالعاب القوى.

اتحاد رفع الاثقال

حدد الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية ٢٨ شباط موعداً لتنظيم دورة التجارب الاولى لمنتخب لبنان في رفع الاثقال اللبنانيين فقط، شرط ان يتخطى الرباع الارقام القياسية لهذه التجارب. كذلك حدد اول آذار آخر موعد لقبول الراغبين من رباعي الماسترز في الاشتراك في الدورة العالمية التي تقام في بورتلاند - اوريفوغن في الولايات المتحدة من ١٢ آب الى ٢٠ منه.

اتحاد كرة القدم

دعا الاتحاد اللبناني لكرة القدم الى مؤتمر صحافي يعقده الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد الساعة الاولى والربع بعد ظهر غد الجمعة في مقر الاتحاد في شارع فردان، يتحدث فيه عن دورة كأس حاملي الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي النجمة في بيروت من ١٩ آب الى ٢٠ منه، وعن البطولات العربية الاخرى.

كتب ناجي شربل:

تجنب التضامن الزوق وصيف بطولة لبنان في كرة السلة لنادي الدرجة الاولى العام الماضي، لقاء حامل اللقب الرياضي بيروت في الدور نصف النهائي "البلاي أوف" من البطولة، بفوزه عليه مساء امس، وابعاده الى المركز الرابع في الترتيب النهائي للبطولة بعد دوري الذهاب والاياب. ويليقي في الدور نصف النهائي الحكمة الذي احتل المركز الاول والرياضي بيروت، ويحتاج احدهما الى الفوز بثلاث مباريات من اصل خمس ممكنة ليصعد الى الدور النهائي، علما ان الحكمة يتمتع بأفضلية اللعب على ارضه لثلاث مباريات (الاولى والرابعة والخامسة). بينما يلتي في ثانية النصف نهائي التضامن الزوق والثاني الوردية الثالث، مع افضلية ثلاث مباريات على ارض الاول.

كذلك تحددت هوية صاحبي المركزين الحادي عشر والثاني عشر، مون لاسال والرياضي بيت مري اللذين سيخوضان دورة تصفية خاصة بالصعود والهبوط بين الدرجتين الاولى والثانية مع المرميين نيك المحدي ورابطة اصدقاء الرياضة شكا صاحبي المركزين الاولين في بطولة الدرجة الثانية.

الرياضي - التضامن

وكرر التضامن الزوق فوزه على مضيفه الرياضي بيروت مساء امس في قاعة صائب سلام الرياضية في المنارة، بفارق اربع نقاط ٩٨-٩٤ (الشوط الاول ٤٨-٤٨)، بعد مباراة صاخبة تبادل فيها الطرفان الحذر واللعب الدفاعي المحكم، والتقدم: التضامن في نهاية الشوط الاول بفارق ست نقاط، قبل ان يعادل جاسم قانصوه للرياضي برمية ثلاثية مع اطلاق صفرة النهاية لهذا الشوط. ثم تقدم الرياضي في بداية الشوط الثامن بفارق ١٠ نقاط ٦٠-٥٠، قبل ان يتقدم التضامن (٧١-٦٤) من غير ان يتمكن الفريق الكسرواني ايقاعهم الدفاعي في الشوط الثاني خصوصاً، وقطعوا كرات عدة لمنافسيهم تحت السلة، وعطلوا فاعلية الروسي سيرغي تشيبوتكين عبر الرقابة اللصيقة التي فرضها عليه الاميري واين باتس، ولم يسجل الاول الا ١٠ نقاط بينما رميتان ثلاثيات.

ويؤخذ على الكسروانيين اغفالهم مراقبة صانع العاب الرياضي وليد دمياطي الذي سجل ٢٧ نقطة وهو رقمه الاعلى هذا الموسم، بينما رميتان ثلاثيات وعشر من رميات حرة. وازداد ياسر

الحاج ١٨ نقطة للرياضي والاميري مايكل كامبرلاند ١٦ نقطة وجاسم قانصوه ١١ نقطة، لكنه خرج قبل النهاية بـ٢٨، دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء. في حين كان معدل التسجيل مرتفعاً لدى الكسروانيين، وسجل لهم واين باتس ٢٠ نقطة وروجيه نصر ١٨ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية (ثلاث تاليا) وصانع الالعاب باتريك سابا ١٧ نقطة فالنيجيري ابراهيم تات ١٤ نقطة علما انه سجل اول نقطتين بعد ١١ دقيقة! وازداد كل من موسى موسى وايلي نصر ١١ نقطة، علما ان الثاني شارك على رغم اصابته بالانفلونزا! وخسر التضامن جهود شارل بردويل الذي خرج قبل النهاية بـ ١٢، ٣٦ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء، وموسى موسى الذي خرج ايضا قبل ٣، ٣٠ دقائق للسبب عينه.

مثل التضامن الزوق: ابراهيم تات وموسى موسى وايلي نصر وبتريك سابا وواين باتس وروجيه نصر وشارل بردويل وايلي صفيح (شارك ١٨ ثانية وسجل نقطة واحدة من رميتين حرتين). ومثل الرياضي بيروت: وليد دمياطي وياسر الحاج وجاسم قانصوه ومايكل كامبرلاند وسيرغي تشيبوتكين وغازي بستاني وحسين كنج وروبير عماد.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليوناني بانايوتيس باغاليس واللبناني فوزي عشقوتي.

على ملعب مدرسة ثانوية راهبات الوردية - المنزهة في المنصورية، فاز الوردية على الرياضي بيت مري بفارق ٢٨ نقطة، ٩٧-٦٩ (الشوط الاول ٤٠-٣٨)، وسجل له المصري اسماعيل عبد المنعم ٣٤ نقطة، في حين سجل لبيت مري فؤاد ماضي ٢٢ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني سهيل كساب.

على ملعب سنتر ديمرجيان في ضيئه، خسر الكهرباء الزوق امام ضيفه الشباب الفيبري ٤٩-٥٣ (الشوط الاول ٢٤-٢٦)، علما ان المباراة نقلت من ملعب الاول في زوق مكايل بسبب تأجيله لاحتضان مباراة لبنان ونيوزيلندا في كأس ديفيس لكرة المضرب.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان مروان اغو وجورج مقوم.

وتقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٦،٠٠ انيبال زحلة - التضامن الزوق على ملعب مدرسة راهبات القلبين الاقدسيتين في زحلة، الساعة ٨،٠٠ الشيبية مزبارة - انترنيك بيروت على ملعب انترنيك في ضيئه.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
فيليب نجيب بو مرعي
 زوجته ناهية جوزف الغريب
 اولاده جورج و جاك وجيزيل وجانين
 اشقاؤه شاكر ولوريس ارملة المرحوم
 سعيد بو حيدر والمرحومة اليس ارملة المرحوم
 طانيوس الغريب والاخت ماري فيرونك من
 راميات القلبين الاقدسين واولغا ارملة
 المرحوم عزيز بومرعي.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الخوري الياس فريد خليل
 (خادم رعية امز)
 زوجته حلى مراد
 اولاده تامر وجوزف وسمعان وشربل
 وفريد وعائلاتهم
 بناته هيفا زوجة نبيه سيف وعائلتها
 ولودي زوجة طانيوس زغيب وعائلتها وتريز
 زوجة اديب حبيب وماري زوجة الياس جعارة
 وعائلتها وسميرة زوجة طانيوس خليل
 وعائلتها ومرسال زوجة ناجي سركيس
 وعائلتها
 يتعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
اليس يوسف حنا
 زوجة اميل شاهين فاضل
 اولادها الدكتور نبيل والدكتور شاهين
 وهادي.

زوجته سميرة غبريال مارون
 اولاده الياس قتمرجي وعائلته
 ولينا زوجة جورج نعيم وعائلتها
 وميرنا زوجة وليد سماحة وعائلتها
 ودينا قتمرجي
 شقيقته انجال ارملة المرحوم فؤاد
 اندراوس وتريز زوجة انطوان ومهي
 يتعون فقيدهم الفالي
جوزف الياس قتمرجي

ابنة الفقيدة مي زوجة استيفنس سميس
 (في المهجر)
 ابن الفقيدة بيار نجا
 حفيدتها داني الخازن زوجة اوليفر
 الكسندر وعائلتها
 شقيقها لويس طرييه وعائلته
 وهنري طرييه وعائلته
 شقيقتهما ايفيت طرييه زوجة نقولا مدور
 وعائلتها
 نيكول دودال ارملة شقيقها المرحوم
 اسحق طرييه واولادها
 منى سلمون ارملة شقيقها المرحوم جوزف
 طرييه واولادها
 عائلة شقيقتهما المرحومة هند ارملة
 المرحوم فرنسوا ناصيف
 عائلة شقيقتهما المرحومة ليندا ارملة
 المرحوم جان ديب
 وعموم عائلات نجا وطرييه وانسباؤهم في
 الوطن والمهجر يتعون بمزيد من الاسى
 فقيدتهم الغالية المرحومة

نجلا كرتيه طرييه
 ارملة المرحوم الياس نجا

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جورج حبيب حداد
 زوجته عفيفه ابي غصن
 وعموم عائلات حداد وابي غصن وتريولي
 وخوري ونقاش يتعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جورج حبيب حداد
 زوجته عفيفه ابي غصن
 وعموم عائلات حداد وابي غصن وتريولي
 وخوري ونقاش يتعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جورج حبيب حداد
 زوجته عفيفه ابي غصن
 وعموم عائلات حداد وابي غصن وتريولي
 وخوري ونقاش يتعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة نمره حسين يوسف الخليل
 ارملة المرحوم الحاج محمد علي مهدي
 الخليل
 شقيقها الحاج اعرابي حسين يوسف
 الخليل
 والمرحوم الحاج سعيد حسين يوسف
 الخليل
 صهرها السيد حسن محمد قاسم الحاج
 والحاج محمد احمد الخليل.
 الأسفون آل الخليل والحاج.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
احسان احمد العشي شبيب
 زوجة فؤاد محمد ياسين
 اولادها خضر وسامي ومحمد
 صهرها سليم مزهر ومروان شهاب
 اشقاؤها المرحومون فؤاد وتوفيق وسعد
 الدين ومحيي الدين.
 الأسفون آل ياسين وشبيب ومنيمية
 وشهاب ومزهر.

اولاد شقيقه المرحوم ميشال
 نديم حداد
 والدكتور نزيه حداد وعائلته
 ونيلي زوجة الكاتب العدل الاستاذ روجيه
 كرم وعائلتها
 وعموم عائلات حداد وجبور وكرم وغفرا
 وابو قيس يتعون بمزيد من الاسى فقيدهم
 الغالي المأسوف عليه

شكري الياس حداد
 تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٢
 و١٣ شباط في منزل الفقيد في الاشرافية -
 التبريس شارع القلبين الاقدسين ملك
 الفرزلي الطابق الثاني.
 الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خالصاً.

آل خليفة
 يتعون بمزيد من الاسى عييدهم المأسوف
 عليه
الدكتور اديب الشيخ يوسف خليفة
 الأسفون آل خليفة والحر وعموم اهالي
 بلدة الغازية.

زوجة الفقيد عايدة عساف الطويل
 اولاده المحامي جوزف (رئيس اقليم
 الشوف الكتائبي) وعائلته وابلي وعائلته ونبنا
 زوجة خليل اسكندر الخوري وعائلتها والزيملة
 ليلي (من اسرة الوكالة الوطنية للاعلام).
 اشقاؤه اولاد المرحوم عبدالله (مختار
 بيقون الشوف) وعائلاتهم وجوليا ارملة
 المرحوم ابسر عيد واولادها وعائلاتهم وبيامة
 ارملة المرحوم عيد عيد واولادها وعائلاتهم
 واولاد شقيقته المرحومة ثمينة سعادة
 واولادها وعائلاتهم واولاد شقيقته المرحومة
 تامة عيد وعائلاتهم والاخت ميلانة (من
 راهبات سيدة الرسل).
 يتعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
حسيب عساف عيد
 ضابط صف متقاعد في قوى الامن الداخلي

انتقل الى رحمة تعالى في ٨ شباط في
 سان فرنسيسكو (الولايات المتحدة)
 المأسوف عليه
المهندس فيكتور حبيب ميخائيليان
 زوجته لور مراد
 ولداه فادي وكارول.

رقد على رجاء القيامة المجيدة المأسوف
 عليه
الياس يوسف قويق
 ابنه جوزف قويق وعائلته
 حفيدة الخوري جان - مارون قويق
 نازاريت ارملة ابنه المرحوم جان واولادها
 وعائلاتهم (في المهجر)
 ابتناه لور زوجة جورج العجيل وعائلتها
 وماري زوجة انطوان الحران وعائلتها
 يتعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
الحاجة وسيلة الشيخ احمد شرارة
 ارملة المرحوم محمد الحاج عبد الحسين
 بزري
 اولادها بهجت (ابو وسيم) وسهيل ونزيه
 والمرحومون احمد ومحمود ونبيه
 شقيقها المرحومان العلامة الشيخ علي
 شرارة والشيخ عبد الامير شرارة.
 الأسفون آل شرارة وبزري وعموم اهالي
 بنت جبيل.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننسى
 فقيدنا
سلمان محمود صفا
 زوجته جورجيت ابو شعر
 اولاده عصام وعائلته ومنى زوجة ناجي
 ربحان وعائلتها وسمير
 اشقاؤه سليم وعائلته ومنير وعائلته
 والمرحوم فؤاد.

بمزيد من الاسى ننسى فقيدتنا الغالية
الحاجة اميرة سليم بدر
 ارملة المرحوم اديب عثمان كشلي
 اشقاؤها المرحومون محمد سليم واحمد
 ومحمود ومصطفى
 انتهما هند زوجة خليل عارف فانوس.
 الأسفون آل بدر وكشلي وفانوس وصافي
 ومقاساسي وانسباؤهم.

ناجي كرم وعائلته
 المهندس نبيل كرم وعائلته
 سمير كرم وعائلته
 جسي كرم
 عائلتا شقيقهما المرحومين ديب وشبل
 نجيم
 عائلة شقيقتهما المرحومة شارلوت بطرس
 نجيم
 عائلة شقيقتهما المرحومة اولغا جوزف
 شكر
 وعموم عائلات كرم ونجيم وعبد النور
 والترك والشدياق وبشارة واشقر وشكر
 وعربيد يتعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
 الغالية
جورجيت الياس نجيم
 ارملة المرحوم فرنسوا كرم

اولاد الفقيدة المحامي ايليا شلهوب
 وعائلته وكريمة شلهوب زوجة جان جون
 وعائلتها وألماظ شلهوب
 عائلة شقيقها نقولا في المهجر
 عائلة شقيقها ابراهيم في المهجر
 شقيقها روز فارس في المهجر
 ابن شقيقها جوزف حداد في المهجر
 وعموم عائلات شلهوب وايوب وجون
 ويعيسى وداود وفارس وحداد وشويري
 يتعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
ايفا ارملة المرحوم وديع شلهوب

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الياس يوسف قويق
 ابنه جوزف قويق وعائلته
 حفيدة الخوري جان - مارون قويق
 نازاريت ارملة ابنه المرحوم جان واولادها
 وعائلاتهم (في المهجر)
 ابتناه لور زوجة جورج العجيل وعائلتها
 وماري زوجة انطوان الحران وعائلتها
 يتعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
الحاجة وسيلة الشيخ احمد شرارة
 ارملة المرحوم محمد الحاج عبد الحسين
 بزري
 اولادها بهجت (ابو وسيم) وسهيل ونزيه
 والمرحومون احمد ومحمود ونبيه
 شقيقها المرحومان العلامة الشيخ علي
 شرارة والشيخ عبد الامير شرارة.
 الأسفون آل شرارة وبزري وعموم اهالي
 بنت جبيل.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننسى
 فقيدنا
سلمان محمود صفا
 زوجته جورجيت ابو شعر
 اولاده عصام وعائلته ومنى زوجة ناجي
 ربحان وعائلتها وسمير
 اشقاؤه سليم وعائلته ومنير وعائلته
 والمرحوم فؤاد.

آل النصولي والمرعي وانسباؤهم
 يتعون بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير
 الغالي الذي وافته المنية في الولايات المتحدة
 الاميركية عميد آل النصولي
السفير منير صالح بك النصولي
 حامل اوسمة عربية واجنبية عدة
 زوجته المرحومة الحاجة سعاد مصطفى بك
 المحمد المرعي
 اولاده الدكتور صالح والدكتور طلال
 والدكتور صفا واكرم والمرحوم غسان
 شقيقته الحاجة عائدة ارملة المرحوم
 الدكتور محيي الدين برغوت والحاجة نديدة
 ارملة المرحوم كمال النصولي
 صهره المرحومان هاشم الكبي وزكائي
 الصلح.
 الأسفون آل النصولي والمرعي وكبي
 والصلح وبرغوت وشتركر والفادري والصلح.

جان الياس صوراتي وعائلته
 ماري الياس صوراتي
 يتعون بمزيد من الاسى شقيقتهما
ميشلين الياس صوراتي
 يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم
 الخميس ١٢ شباط الساعة الثالثة بعد الظهر
 في كنيسة الوردية.
 تقبل التعازي في منزل شقيقها جان
 صوراتي في رأس بيروت - قريطم بناية
 شريلين غدا الجمعة والسبت ١٣ و١٤ منه.

انتقل الى رحمة تعالى في ٧ شباط
 المأسوف عليه
علي مهدي خليل نزهة
 (ابو مهدي)
 عميد آل نزهة
 اولاده مهدي ومحمد وخالد (عضو مجلس
 نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي والباتيسري)
 ومحمود وحسين وحسن واحمد وخليل وحيدر
 والشهيد مصطفى.
 الأسفون اهالي بلدة النبي عثمان.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
الحاج محمد جميل الحاج عبد الكريم بزري
 (ابو العبد)
 وقد ووري بجوار السيدة زينب.
 الاسفون آل بزري وعموم اهالي بنت جبيل.

جمعية آل مجدلاي
 ولدا الفقيدة المحامي ايلي وروبير مجدلاي
 ابنتها جيزيل زوجة جورج ربيز وعائلتها
 يتعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
 المرحومة
انيسا يعقوب شبيب
 ارملة المرحوم نقولا الياس مجدلاي

اولادها كرم وعائلته والعقيد الركن
 غسان وعائلته وعائلة المرحوم صقر وشربل
 وعائلته وطوني وحنا
 بناته ازليا زوجة الياس القاصوف وعائلتها
 ومرسال وكوليت
 وعموم عائلات كرم والبيطار وبدو عبود
 ونخول ونجم والقاصوف يتعون بمزيد من
 الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
ليوني عبدالله البيطار
 ارملة المرحوم يوسف كرم
 يتعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
 المتنقلة الى رحمة تعالى امس الاربعاء
 (١ شباط).
